دولة ماليزيا

وزارة التعليم(MOE)

جامعة المدينة العالمية

كلية اللغات

قسم اللغة العربية

الأصول النحوية في المقدمة السعدية تصنيف الإمام :عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني . رحمه الله

بحث تكميلى مقدم لنيل درجة (الماجستير) في اللغة العربية

اسم الباحث : حامد مُحَمَّد عبد الحفيظ ملازم

الرقم المرجعي:MAR111AM302

تحت إشراف: الأستاذ المساعد الدكتور / الدكتور مُحَمَّد عبدالحميدالشرقاوى

كلية اللغات – قسم اللغة العربية

1436هـ-2015م

دولة ماليزيا

وزارة التعليم(MOE)

جامعة المدينة العالمية

كلية اللغات

قسم اللغة العربية

الأصول النحوية في المقدمة السعدية تصنيف الإمام :عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني . رحمه الله

بحث تكميلى لنيل درجة (الماجستير) في اللغة العربية

اسم الباحث : حامد مُحَمَّد عبد الحفيظ ملازم

الرقم المرجعي:MAR111AM302

تحت إشراف: الأستاذ المساعد الدكتور / الدكتور مُحَمَّد عبدالحميدالشرقاوى

كلية اللغات – قسم اللغة العربية

1436هـ-2015م

بسم الله الرحمن الرحيم

CERTIFICATION OF DISSERTATION WORK PAGE : صفحة التحكيم

تمّ إقرار بحث الطالب: حامد مُحَمَّد عبد الحفيظ ملازم

من الآتية أسماؤهم:

The thesis of HAMED MOHMMED ABDALHAFID MOLAZIM

has been approved by the following:

Academic Supervisor المشرف على الرسالة

الاستاذ المشارك الدكتور\ مُحَمَّد شحاته عبد الحميد الشرقاوى

Supervisor of correction المشرف على التصحيح

الاستاذ المساعد الدكتور\ وليد مسعد حسانين

Head of Department نائب رئيس القسم

الاستاذ المساعد الدكتور\ وليد مُحَمَّد صالح

وليد محمد صالح

Dean, of the Faculty نائب عميد الكلية

الاستاذ المساعد الدكتور عبد الكريم مغاوري

Academic Managements & Graduation Dept قسم الإدارة العلمية والتخرج

عمادة الدراسات العليا***Deanship of Postgraduate Studies***

إقرار

أقررتُ بأنّ هذا البحث من عملي الخاص، قمتُ بجمعه ودراسته، والنقل والاقتباس من المصادر والمراجع المتعلقة بموضوعه.

اسم الطالب : حامد مُحَمَّد عبد الحفيظ ملازم

التوقيع : ------------------

التاريخ : ------------------

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is result of my own investigation, except where otherwise stated.

Name of student**:** HAMED MOHMMED ABDALHAFID MOLAZIM

Signature: ------------------------

Date: ------------------------

جامعة المدينة العالمية

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية الأبحاث العلمية غير المنشورة

حامد مُحَمَّد عبد الحفيظ ملازم

الأصول النحوية في المقدمة السعدية تصنيف الإمام :عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني . رحمه الله

أكدّ هذا الإقرار :---------------.

التوقيع:--------------- **التاريخ:** ---------------

الإهداء

أهدي هذا الجهد إلى من أضاع معي وقته، واستفرغ من أجلي جهده، إلى أستاذي القدير سعادة الأستاذ الدكتور: مُحَمَّد شحاتة الشرقاوي، وإلى كل محب لعلم الأصول.

شكر وتقدير

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه ﴾ ([1])

أبدأ شكري لله سبحانه وتعالى، الذي أمدني بالعون المطلق، ويسر لي الصعاب، وذللها، فله الحمد المطلق، وله الشكر المطلق، كما ينبغي لجلال وجهه، وعظيم سلطانه . ثم أتقدم بعد شكري لله، بالشكر الجزيل، والثناء الطويل، والاعتراف بالجميل، ولا يشكر الله من لا يشكر الناس ـ لسعادة الأستاذ الدكتور: مُحَمَّد شحاتة الشرقاوي المشرف على هذا البحث، والذي بذل لي كل معروف، وأمدني بكل الخطوات التي أحتجتها، وبذل لي الوقت، والجهد فكان لي اليد الأولى في إتمام هذا البحث . كما أتقدم بالشكر إلى والدي الجليلين، وكل أفراد أسرتي، الذين ساروا معي حيث سرت، وشاركوني الهم الكامل في إتمام هذه المرحلة العلمية.

---

[1]) سورة الأحقاف جزء من الآية (١٥).

ملخص

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا مُحَمَّد، وعلى آله، وصحبه. وبعد:

قبل اختياري لموضوع الرسالة، كان أملي أن يكون بحثي في المجال النحوي، فنظرت في المكتبة العربية فوجدتها قد أُشبعت بالكتابات في مجال النحو، ما بين تحقيقٍ لمخطوطةٍ أو كتاب، أو دراسات في القواعد النحوية عند أهل البصرة والكوفة، أو دراسات لكتب اللغويين من حيث الاختلافات بين المدارس، ولم أجد من درس النحو من طريق أصوله، وضوابطه، وأدلة التقنين، ووضع القواعد إلا القليل، فقررت بعد استشارتي لبعض الزملاء، والدكتور المشرف: مُحَمَّد الشرقاوي أن يكون موضوعي في هذا الجانب رغم الصعوبات التي علمتها قبل دخولي في هذا الباب، فاخترت أن يكون بحثي استقراءً لكتابِ الإمام: عبد الباقي اليماني (المقدمة السعدية في ضوابط العربية) من حيث أدلة النحو الغالبة، وغير الغالبة. والحمد لله أتم الله عليّ نعمته بأن أتممت هذا البحث.

أسباب اختياري لهذا الموضوع :

١. إهمال الدراسة في هذا الجانب من قبل الدارسين في مجال اللغة.

٢. أن الكتاب لم يدرس دراسةً أصوليةً من قبل .

٣. تسهيل، وتلخيص مصطلحات، ونقاشات العلماء في هذا المجال على الدراسين.

٤. تزويد المكتبة العربية بدراسة جديدة في المجال الأصولي الاستقرائي.

أما من جانب تقسيمي للبحث، فقد قسمت البحث إلى مقدمة، وتشمل الافتتاحية، وتقسيمات الرسالة، والشكر، والإهداء، ودراسة استقرائية، وتنقسم إلى فصلين: فصل فيه الأدلة الغالبة : السماع، والقياس، والإجماع، واستصحاب الحال، ومواطن كل منها في المقدمة السعدية، وفصل فيه الأدلة غير الغالبة : الاستقراء، والاستحسان، وعدم النظير، والاستدلال بالأولى، والسبر والتقسيم، والاستدلال بالعكس، والاستدلال ببيان العلة، والاستدلال بعدم الدليل، وذكرت معها مواطن كل منها في الكتاب إن وجدت .ثم الخاتمة، وأوجزت فيها نتائج البحث، ثم فهارس البحث فبدأت بفهارس الآيات، ثم فهارس الأحاديث، ثم فهارس الشعر والنثر والأرجاز، ثم فهارس الأعلام ثم فهارس الموضوعات. والله ولي التوفيق،،،

ABSTRACT

Praise be to Allah, and peace and blessings be upon our Prophet Muhammad, his family, and his companions. After: Before My Fieed optional Fir This message subject, Ty hope To Writ My research in the grammar of the Grammar I looked in the Arab library and found it had saturated writings in the field as, between the achievement of a manuscript or a book, or studies in grammatical rules the people of AL Basra and Kufa, or studies books linguists from where the differences between the schools, I did not find lesson as by assets, controls, evidence of rationing, and the development of the rules, but Very little, so I decided after consulted some colleagues, Dr. supervisor: Dr. Mohamed Sharkawy be objective in this aspect, despite the difficulties, which taught her before me in this section I chose to be the extrapolation of research for a Imam book,s: Abdel Baqi ، al-Yamani (Saadia provided in the Arab controls) in terms of evidence as the dominant and non-dominant. Thankfully the grace of God did that .completed this search

Optional reasons for this thread:

1. neglect this aspect in the study by scholars in the field of language .
2. that the book has not been studying by the fundamentalist study .
3. facilitate, and summarize the terms, and discussions of scientists in this field Learners .
4. to provide Arabic library By a new study Arabic in fundamentalist inductive .field

،As part of divisional research, the research is divided into an introduction include the opening, the message and divisions, thanksgiving, gifting, the study of inductive, is divided into two chapters chapter in which the predominant evidence: Listening, measurement, and consensus, and rooming case, and a citizen of each of them in the Saadia, foreground the separation of the non-dominant evidence induction, approbation, and do not match, the inference to the former, and sounding division, and reasoning versa, inferred statement vowel, inferred not evidence, said with a citizen both of them in the book, if any. Then the conclusion, outlined the search results, then indexes I started to search the catalogs of the verses, then ،conversations indexes, then poetry and prose and Alerjaz catalogs ،،،indexes, and then flags indexes topics. Crown and reconcile God Please help Google Translate improve quality for your language

فهرس الموضوعات

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، وأنصاره، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين..... وبعد:

الأمة الرفيعة هي من تهتم بلغتها وهويتها، واللغة العربية هي أم اللغات، وهي القاعدة الأساسية لفهم اللغات الأخرى، وهي لغة الله رب العالمين، ولغة أهل الجنة، ولغة يوم البعث، وهذه اللغة كانت عند أهلها بالسليقة، يفهمونها ويدركون دلالاتها ولذا أعجز القرآن أهلها، ولما اندثرت هذه اللغة بسبب دخول العجم إلى بلاد العرب بسبب الفتوحات الإسلامية، واختلط الصحيح بغيره، والفصيح بالعامي، وضع علماء اللغة أصولاً، وقواعد للتنظير لهذه اللغة، ولتحفظ من الانفلات فاعتمدوا في وضعهم لقواعد وضوابط العربية على أصول معينة، منها ما هو غالب عندهم كالسماع، والقياس بعلة مشتركة، وإجماع اللغويين، واستصحاب الحال. ومنها ما هو غير غالب رجعوا إليه في حال عدم وجود بغيتهم في الأصول الغالبة منها : الأولى، والسبر والتقسيم، والعكس ...وغيرها.

فاخترت أن يكون موضوع بحثي عن هذه الأصول. على كتاب المقدمة السعدية في ضوابط العربية استقراء لهذا الكتاب، وكيف كان اعتماده الأصولي في وضع القواعد، والضوابط لهذه اللغة. والحمد لله تيسرت الأمور، وشاء المعين ربنا أن نتم هذا البحث على خير مع أن البحث في هذا المجال ليس سهلاً ففيه من التعقيدات الكثير والكثير.

فقسمت بحثي إلى قسمين: الأدلة الغالبة : السماع، والقياس، والإجماع، واستصحاب الحال. فذكرت بعض المعلومات عنها ثم استقرأت مواقع كل منها في المقدمة. والأدلة غير الغالبة مثله ثم جئت بخاتمة الموضوع ولخصت بعض النتائج التي توصلت إليها.

كتبه: حامد محمد عبد الحفيظ ملازم

٢٠١٤/١١/٣٠م

١٤٣٦/١/٩هـ

خطة البحث

المقدمة، ملخص البحث باللغة العربية والإنجليزية، الشكر والتقدير، الإهداء، تقسيمات مضمون الرسالة وهي كالتالي:

الباب الأول : الأدلة غير الغالبة.

وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول : السماع، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريفه ، أنواعه، حكم الاحتجاج به، الفرق بين السماع الرواية، مواطن الفصاحة، القبائل المعتمد عليها في الاحتجاج، قواعد الاحتجاج، موقف العلماء من الاحتجاج بالحديث النبوي والقراءات القرآنية .

المبحث الثاني: مواطنه في المقدمة السعدية .

الفصل الثاني: القياس، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: : تعريفه، نشأته وتطوره، أقسامه، أركانه الأربعة، العلة : أنواعها، وفوائدها، وآراء العلماء فيها .

المبحث الثاني: مواطنه في المقدمة السعدية.

الفصل الثالث: الإجماع، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريفه ، أنواعه ، موقف العلماء منه ، تطور هذا المصطلح عند النحويين.

المبحث الثاني: مواطنه في المقدمة السعدية.

الفصل الرابع: الاستصحاب، وفيه مبحثان:

المبحث الأول : تعريفه، موقف العلماء من الاحتجاج به، الأصل والفرع وأنواع الخروج عن الأصل .

المبحث الثاني: مواطنه في المقدمة السعدية.

الباب الثاني: الأدلة غير الغالبة.

وفيه ثمانية فصول:

الفصل الأول: الاستقراء، وفيع مبحثان:

المبحث الأول : تعريفه ، وموقف العلماء منه .

المبحث الثاني: مواطنه في المقدمة السعدية.

الفصل الثاني: الاستحسان، وفيه مبحثان:

المبحث الأول : تعريفه ، وموقف العلماء منه .

المبحث الثاني: مواطنه في المقدمة السعدية.

الفصل الثالث: عدم النظير، وفيه مبحثان:

المبحث الأول : تعريفه ، وموقف العلماء منه .

المبحث الثاني: مواطنه في المقدمة السعدية.

الفصل الرابع: الاستدلال بالأولى، وفيه مبحثان:

المبحث الأول : تعريفه ، وموقف العلماء منه .

المبحث الثاني: مواطنه في المقدمة السعدية.

الفصل الخامس: السبر والتقسيم، وفيه مبحثان:

المبحث الأول : تعريفه ، وموقف العلماء منه .

المبحث الثاني: مواطنه في المقدمة السعدية.

الفصل السادس: الاستدلال بالعكس، وفيه مبحثان:

المبحث الأول : تعريفه ، وموقف العلماء منه .

المبحث الثاني: مواطنه في المقدمة السعدية.

الفصل السابع: الاستدلال ببيان العلة، وفيه مبحثان:

المبحث الأول : تعريفه ، وموقف العلماء منه .

المبحث الثاني: مواطنه في المقدمة السعدية.

الفصل الثامن: الاستدلال بعدم الدليل، وفيه مبحثان:

المبحث الأول : تعريفه ، وموقف العلماء منه .

المبحث الثاني: مواطنه في المقدمة السعدية.

وفي الأخير الخاتمة: وسأوجز فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في دراستي، ثم الفهارس أبدأ بالآيات، ثم الأحاديث، ثم الأشعار والأرجاز، ثم الأمثال، ثم الأعلام، ثم المراجع والمصادر.

تمهيد

- **نبذة مختصرة عن المؤلف : عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني** ـ رحمه الله ـ .
- **نبذة مختصرة عن الأصول النحوية.**

نبذة مختصرة عن الإمام العلامة : عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني . رحمه الله .

<u>اسمه</u> : تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد عبد الله بن متى بن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى بن يوسف بن عبد المجيد اليماني المخزومي الشافعي. (1) كان عالماً فذاً ذكياً فطناً محباً للعلم، والسياسة، ووظائف الملوك ذا أخلاق عالية، وفصاحة في اللغة غير متناهية. يقول فيه الإمام الخزرجي : "كان أوحد عصره، وفريد دهره فصاحة، وفضلاً، وسؤدداً، ونبلاً" .(2) ويقول الإمام الفاسي عنه :"كان ذا مكارم ومعرفة بفنون العلم ".(3) أحب الشعر، والأدب فكان يكتب الشعر، ويقوله. وفي ذلك يقول عنه ابن العماد:" الإمام الأديب البارع" .(4) كما كانت له الخطب الفصيحة التي تشتمل على العمق في اللغة، والإعجاز في السبك. ويقول عنه الإمام البرزالي :"كان من أعيان العرب الفضلاء له النظم، والنثر، والخطب البليغة، وله اشتغال كثير في العلوم " .(5) ونقل عنه الإمام الخزرجي بعض الأبيات الشعرية في كتابه العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، وذكر له الإمام مُحَمَّد شاكر أشعاراً كثيرة في كتابه فوات الوفيات منها ما كتبه عن عدن لما شرد منها بعد ملاحقة الملك المجاهد له :

عدن إذا رمت المقام بربعها *** فلقد أقمت على لهيب الهاوية

بلد خلا عن فاضل فصدوره *** أعجاز نخل إذ تراها خاوية

<u>مولده</u> : ولد في شهر رجب من سنة ٦٨٠هـ بمكة المكرمة .(6) وقد ذكر الإمام تقي الدين الفاسي أنه ولد في اليمن بمنطقة عدن .(1) وعلى أصح الروايات أنه نشأ أول حياته حيث ولد

---

١) تاريخ اليمن ص (١٤١) .

٢ العقود اللؤلؤية (٣٨٠/١).

٣)العقد الثمين (٣٢١/٥).

٤)شذرات الذهب (١٣٨/٦).

٥)الدرر الكامنة (٣١٧/٢) .

٦) تاريخ اليمن ص(١٤٢).

وتلقى فيها مفاتيح العلوم ،ثم انتقل إلى مكة المكرمة بصحبة والده، وأقام بها ثمان سنين ثم عاد إلى عدن اليمن وكان ذلك في عهد الدولة الرسولية التي حكمت الجزء الأسفل غرب وجنوب اليمن آنذاك. ([2])وكان يطمح في أن يجد في اليمن، وظيفة في دولة بني رسول لكنه لم يُلبى طلبه من قبل ملوك بني رسول فولى وجهه شطر الديار المصرية، ولم يقم بها كثيراًبل إنه رحل عنها إلى الشام في عهد جمال الدين الأقرم نائب السلطة في دمشق في ذاك الزمان، فجعل له راتباً على الجامع فمكث بها مدة يدرس العروض، والمقامات. ([3]) ومن ثم عاد إلى اليمن عام ٧٠٨هـ، وتقلد منصب كاتب ديوان الملك المؤيد في دولة بني رسول([4])فلما مات الملك المؤيد اضطربت الحياة السياسية عند عبد الباقي، وطاره الملك المجاهد الخلف للمؤيد ففر إلى مكة المكرمة ، ثم غادرها إلى مصر عام ٧٣٠هـ ،ثم تردد بين مصر والشام مدة من الزمن، وسكن بيت المقدس مدة، ثم رجع إلى الشام عام ٧٤١هـ فأقام فيها بقية حياته ([5]).

وفاته : ذكرت أغلب المصادر أنه توفي في التاسع والعشرين من شهر رمضان من عام ٧٤٣هـ، وأيد هذا التوثيق الإمام الصفدي الذي قال:" وقد حضرت دفنه والصلاة عليه "([6]) وهناك أقوال تخالف هذا القول وهذا التوثيق منهم الإمام الشوكاني الذي قال:" أنه تُوفي في عام ٧٤٤هـ "([7]) واختلف المؤرخون في مكان وفاته بين القدس، ومصر، والشام .والأرجح أنه توفي في الشام لقوة

١) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٣٢٣/٥) .

٢) العقود اللؤلؤية(٣٦٢/١).

٣) تاريخ اليمن ص(١٤٢).

٤)العقود اللؤلؤية (٣٧٩/١)

٥)تاريخ اليمن ص(١٤٣)

٦) أعيان العصر (١٣/٣).

٧) البدر الطالع (٣١٨/١).

أدلة القائلين بهذا القول وقرائن ذلك من سفريات حياته الأخيرة، ومن القائلين بذلك الإمام بن حجر العسقلاني . رحمه الله .([1]).

مشائخه : ومن أشهر المشائخ الذين تتلمذ على أيديهم الإمام عبد الباقي اليماني:

١. الإمام الدمياطي، وتتلمذ على يديه لما رحل إلى مصر .([2])
٢. الإمام عزالدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم، وتتلمذ على يديه بعد رحلته إلى مكة([3]).
٣. الإمام أبو حيان مُحَمَّد بن يوسف الغرناطي، وتتلمذ على يديه بعد رحلته إلى مصر([4]).
٤. الإمام أحمد بن إبراهيم بن الزبير العاصمي، وذكره المترجم له في كتاب إشارة التعيين([5]).
٥. المولولي الفاضلي السعدي، وأشار إليه في كتابه المقدمة السعدية بأنه من أشار عليه بتأليف هذا الكتاب المقدمة السعدية في ضوابط العربية .

تلاميذه : تتلمذ على يد الإمام عبد الباقي اليماني جماعة من رموز العلم، وأحبوا مجالسته، ومحاضراته. ويقول الإمام الصفدي عنه : "كان حسن المحاضرة جميل الهيئة لا تُمل مجالسته "([6])
نذكر من تلاميذه بعض من برزوا وظهروا :

١. الإمام المطهر بن مُحَمَّد بن حسين بن مُحَمَّد اليمني الصعدي([7]).
٢. الإمام شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان التركماني الذهبي ([8]).
٣. الإمام القاسم بن مُحَمَّد البرزالي الشافعي، وذُكر ذلك في ترجمته ([1]).

---

١) الدرر الكامنة (٢/١٩٢).
٢) الدرر الكامنة (٢/٣١٧ - ٣١٨)
٣) الدراس في تاريخ المدارس (١/٢٦٩) ،الدرر الكامنة (٢/٣١٧ - ٣١٨) .
٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٦/١٤٥) .
٥)إشارة التعيين ص (٢٤) .
٦) أعيان العصر وأعوان النصر (٣/١٢).
٧)البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ص (٢١٢).
٨)شذرات الذهب (٦/١٥٣) .

٤. الإمام مُحَمَّد بن علي بن أيبك السروجي ([2]).

٥. الإمام يوسف بن سليمان بن أبي الحسن بن إبراهيم([3]).

٦. الإمام مُحَمَّد بن رافع بن هجرس بن مُحَمَّد العميدي([4]).

مؤلفاته : ألف العديد من الكتب في المجالات المتعددة نذكر منها الآتي:

١. تاريخ اليمن . وقد حقق هذا الكتاب مصطفى حجازي، وطور تسميته إلى((بهجة الزمن في تاريخ اليمن)).

٢. تاريخ النحاة . وهو معروف باسم إشارة التعيين، وذكره عنه ونسبه إليه الإمام بن حجر العسقلاني ـ رحمه الله ـ .

٣. مطرب السمع في حديث أم زرع . ذكره عنه أيضاً ابن حجر العسقلاني.

٤. مختصر معجم الصحاح الذي هو من تاليف الإمام الجوهري، وذكره عنه ابن العماد في شذرات الذهب .

٥. لقطة العجلان في وفيات الأعيان ذكره عنه الإمام الشوكاني، وابن العماد في شذرات الذهب .

٦. الاكتفاء في شرح الفاظ الشفاء، ونسبه إليه الإمام الشوكاني، والبغدادي .

٧. زهر الجنان في المفاخرة بين القنديل، والشمعدان رسالة نسبها إليه الإمام النويري.

٨. المقدمة السعدية في ضوابط العربية، وهو الكتاب الذي درسنا أصوله النحوية في هذه الرسالة العلمية .

نبذة مختصرة عن الأصول النحوية

---

١) الدرر الكامنة (٢/٢٣٧).

٢) شذرات الذهب (٦/٢٣٤) ، الدرر الكامنة (٤/٥٨).

٣)فوات الوفيات(٢/٦٥٣)، شذرات الذهب (٦/٢٥٩).

٤) شذرات الذهب(٦/٢٣٤).

الأصل: هو ما يبني عليه غيره. وأصل الشيء أساسه الذي يقوم عليه([1]). فأصل الجدار هو الأساس الذي قام عليه، وأصل الشجرة هو ما يتفرع عنه الأغصان. قال تعالى:﴿ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء﴾([2]).

النحو في اللغة: يطلق على عدة معانٍ كالجهة، والشبه، والمثل. وهي مأخوذة من نحا ينحو نحواً أي سار باتجاه.([3])وهو في الأصل مصدر شائع من نحوت نحواً كقولك قصدت قصداً.([4])

ويعرفه أهل الاصطلاح : العلم بالقواعد التي يعرف بها أحكام أواخر الكلمات العربية في حال تركيبها من الإعراب، والبناء وما يتبع ذلك.([5]) ويقول ابن جني :"هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره".([6]) ويقول الإمام السيوطي ناقلاً عن الإمام الغزني : "النحو صناعة علمية يعرف بها أحوال كلام العرب من جهة ما يصح، ويفسد في التأليف؛ ليعرف الصحيح من الفاسد" .([7]). ونقل أيضاً عن الإمام الخضراوي قوله :"النحو علم بأقيسة تغيير ذوات الكلم، وأواخرها بالنسبة إلى لغة لسان العرب".([8]) وخير تعريف له ما قاله ابن السراج في كتابه الأصول في النحو :" علم استخرجه المتقدمون من استقراء كلام العرب"([9]).أما بالنسبة لي أنا الكاتب فإنني أميل إلى هذا التعريف الذي ذكره صاحب كتاب الياقوت لما فيه من الشمولية

---

١)المعجم الوسيط باب الألف مع الصاد .

٢) سورة إبراهيم الآية(٣٤).

٣) القاموس المحيط باب الألف فصل النون الحاء مع النون.

٤) الاقتراح للسيوطي ص(٢٠).

٥) التحفة السنية في شرح الآجرومية ص(٦).

٦)الخصائص (٣٤/١).

٧) الاقتراح للسيوطي ص (٢٤).

٨) الاقتراح للسيوطي ص (٢٢).

٩) الأصول في النحو لابن السراج (٣٥/١).

فقال عنه :"علم بأصول معتبرة عند النحويين يُعرف بها أحوال أواخر الكلم العربي إعراباً متغيراً بتغير أواخر العوامل الداخلة عليه لفظاً، أو تقديراً".([1])

حد أصول النحو : علم يبحث فيه عن أدلة النحو الإجمالية من حيث هي أدلته، وكيفية الاستدلال بها وحال المستدل.([2]) وأصول النحو هي الأسس التي بُني عليها قواعد، وضوابط النحو. وفي ذلك يقول الإمام الأنباري :"هي أدلة النحو التي تفرعت منه فروعه، وفصوله".([3])

وأصول النحو أربعة عند الكثير من الأصوليين. وفي ذلك يقول الإمام السيوطي :"وهي في الغالب أربعة السماع، والقياس، والإجماع، واستصحاب الحال".([4]). أما الإمام الأنباري، وابن جني فقد جعلوها ثلاثة وسلك كل واحد منهم مسلكاً في تصنيفه. فقال الإمام الأنباري :" وأدلة النحو ثلاثة : نقل، وقياس، واستصحاب حال".([5]) وقال ابن جني : "وأدلة النحو ثلاثة: سماع، وإجماع، وقياس".([6]) فاتفقوا في دليلين، واختلفوا في الدليل الثالث. والدليلين اللذين اختلفوا فيهما واردين في أغلب الكتب الأصولية .

---

١) الياقوت في أصول النحو ص(٤).

٢) الاقتراح للسيوطي ص(١٣).

٣) لمع الأدلة ص (٨٠).

٤) الاقتراح للسيوطي ص (١٤).

٥)لمع الأدلة ص(١٨).

٦)الخصائص(١/١٨٩).

أقسام أصول النحو

تنقسم أصول النحو إلى قسمين :

القسم الأول : **أصول النحو الغالبة وهي** : السماع، والقياس، والإجماع، واستصحاب الحال.

وسنذكر نبذة مختصرة عن كل دليل منها:

- **السماع** : وهو المسمى عند بعض الأصوليين بالنقل . ويقصد به الكلام الفصيح الذي لا شك في فصاحته كالقرآن الكريم، والحديث النبوي، والشعر، والنثر، والأمثال العربية، وغيرها . ويقول الإمام السيوطي :" وأعني به ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته".([1]) فيدخل في ذلك القرآن الكريم، والحديث النبوي، وكلام العرب شعراً كان، أم نثراً . وقد أجمع رموز، وعلماء الأصول على كتاب الله؛ لأنه أفصح الكلام؛ ولأنه محفوظ من الزيادة، والنقصان. لكنهم اختلفوا في الأخذ بالحديث النبوي بين مؤيد، ومعارض لما جُوز فيه من الرواية بالمعنى خصوصاً بعد اختلاط العرب بغيرهم، ثم إن الفريقين اتفقا على أن يأخذوا بجزء من هذه الأحاديث التي فيها أدلة على فصاحة النبي الأكرم ـ عليه الصلاة والسلام ـ ككتاباته، ومراسلاته للملوك، والقبائل، والأدعية، والأذكار التوقيفية التي وردت بالأسانيد الصحيحة المتصلة المتواترة بروايتها إلى النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ ونفس الخلاف حاصل في كلام العرب سواء كان شعراً، أم نثراً، أم مثلاً. حسب عصور الشعر العربي، ومصدره من الحضر، أو البادية . وسنفصل هذا كله في مضمون الكتاب.
- **القياس** : وهو حمل الفرع على الأصل بعلته. وإجراء حكم الأصل عليه، أو إلحاق الفرع في الأصل بجامع.([2]) واشترط الأصوليون للأخذ بالقياس من اكتمال أركانه الثلاثة؛ لينزل الحكم وهي :

---

١) الاقتراح للسيوطي ص(٤٧).

٢) لمع الأدلة للأنباري ص(٩٣).

١. الأصل : وهو الذي يُرجع حكم الفرع إليه

٢. الفرع: وهو ما يُرجع بحكمه إلى غيره.

٣. العلة الجامعة : وهي التي تجمع بين الأصل، والفرع من حيث الحكم .

يقول الإمام الأنباري في ذلك: "ولا بد لكل قياس من أربعة أشياء أصل، وفرع، وعلة، وحكم".([1]) وقد وُجد من أنكر القياس، والأخذ به .كابن مضاء، وابن حزم . لكن أدلة الآخذين به أقوى من أدلة المنكرين.

- **الإجماع** : ويقصد به إجماع نحاة البصرة، والكوفة([2]) في مسألة ما . ولا يكون الإجماع حجة إلا إذا لم يخالف النقل، والقياس. ويقول ابن جني في هذا الشأن :" وإنما يكون حجة إذا لم يخالف المنصوص، ولا المقيس على المنصوص"([3]).
- **استصحاب الحال**: وهو إبقاء حال اللفظ على ما يستحقه في الأصل عند عدم دليل النقل عن الأصل ([4]). وهو في الأصل مصطلح فقهي استدل به الحنفية في أن يبقى الأصل حتى يدل الدليل عليه مثل الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يقم دليل بالتحريم . فهو إبقاء ما كان على ما كان حتى يقوم الدليل.

القسم الثاني :أصول النحو غير الغالبة: وهي تختلف باختلاف المنظرين، والواضعين لقواعد هذا الفن. فمنهم من يضعها ملحقة بغيرها من الأصول الغالبة كالإمام بن الأنباري فقد جعل الاستدلال بالأولى، والنظير، والعلة، والاستحسان، والعكس، وغيرها ملحقة بالاستدلال بالقياس([5]) .

---

١) لمع الأدلة ص (٩٣).

٢) الاقتراح للسيوطي ص (١٨٧).

٣) الخصائص لابن جني (١٨٩/١).

٤) الاقتراح للسيوطي (٣٧٤).

٥) أصول النحو دراسة في فكر الأنباري ص(٣٩٩-٤٢٦) مضمون نقاش طويل.

ولكن غالب علماء هذا الفن متفقون على أن هناك أدلة غالبة في ضوابط قواعد اللغة، وأدلة غير غالبة يرجع إليها في حال عدم الحصول على المطلوب في الأدلة الغالبة . والأدلة غير الغالبة تزيد، وتنقص أيضاً في كتب الأصول من كتاب إلى آخر .منها : الاستدلال بالعكس ، والاستقراء، وعدم الدليل على نفيه، وببيان العلة، وعدم النظير، والاستحسان، والسبر والتقسيم، والدليل المسمى بالباقي .

وسنفصل كل هذه التقاسيم المجملة في هذا البحث قسم الدراسة الأصولية بإذن الله تعالى .

الباب الأول: الأدلة الغالبة.

الفصل الأول: السماع

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: وفيه مطالب :

المطلب الأول: تعريفه، الفرق بين السماع والرواية.

المطلب الثاني: أنواعه، حكم الاحتجاج به.

المطلب الثالث: القبائل المعتمد عليها في الاحتجاج، قواعد الاحتجاج و مواطن الفصاحة.

المطلب الرابع: موقف العلماء من الاحتجاج بالحديث النبوي والقراءات القرآنية .

المبحث الثاني: مواطنه في المقدمة السعدية .

المبحث الأول : وفيه مطالب:

المطلب الأول: تعريفه، الفرق بين السماع والرواية.

السماع لغةً : مصدر من سمع يسمع، أي أصغى، وأنصت .([1]) وقد سماه الإمام الأنباري بالنقل ويعني لغةً: : تحويل الشيء من موضع إلى موضع نقله تقول ينقله نقلاً([2])

اصطلاحاً : هو الكلام العربي الفصيح، المنقول بالنقل الصحيح، الخارج عن حد القلة إلى الكثرة . ([3])

ويقول الإمام السيوطي في كلامه عن السماع :أعني به كل ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته؛ فشمل كلام الله تعالى ، ـ وهو القرآن ـ ،وكلام نبيه ـ ﷺ ـ ، وكلام العرب قبل بعثته، وفي زمنه، وبعده، إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين، نظماً ، أو نثراً ، عن مسلم، أو كافر. ([4])

فالسماع الأصل الأول، والأهم الذي اعتمد عليه الدارسون لعلم أصول النحو . وهو الاستشهاد بالقرآن الكريم ، وسنة النبي الكريم، مُحَّد ـ ﷺ ـ، أو أشعار العرب، وأقوالهم النثرية . وقد اختلف النحاة في أي أشعار العرب يستدلوا، ولكنهم اتفقوا ـ إجماعاً ـ على أن يستدلوا بشعر العصر الجاهلي، والإسلامي، والأموي . أما من ناحية الفرق بين السماع، والرواية. فالسماع هو كلام من وُثق بفصاحته وسلمت طرقه في الوصول إلينا من ما يعاب كالقرآن الكريم ويشترط في نقله التواتر. أما الرواية فتكون في من يُوثق بفصاحته، ومن لا يُوثق وقد تكون متواترة أو آحاد. فالسماع جزء مما رُوي .

المطلب الثاني: أنواع السماع وحكم الاحتجاج به.

---

[1]) معجم الوسيط ص(٤٤٩/٢) باب السين . الطبعة الثانية المكتبة الإسلامية استانبول تركيا.

[2]) لسان العرب لابن منظور مادة (ن.ق.ل)، والقاموس المحيط للفيروز آبادي (٦١/٤) .

[3]) لمع الأدلة للإمام الأنباري تحقيق سعيد الأفغاني ص (٨١)،الإغراب في جدل الإعراب للأنباري ص(٤٥).

[4]) الاقتراح في أصول النحو لجلال الدين السيوطي تعليق محمود سليمان ياقوت ص (٧٤) دار المعرفة الجامعية .

وقد قسم النحاة السماع إلى الأقسام التالية :

١. السماع بالقرآن الكريم، وقراءاته : يقول الراغب الأصفهاني : " ألفاظ القرآن الكريم هي لب كلام العرب، وزبدته، وواسطته، وكرائمه، وعليها اعتماد الفقهاء، والحكماء في أحكامهم، وحكمهم، وإليها مفزع حذّاق الشعراء، والبلغاء في نظمهم، وما عداها كالقشور، والنوى بالإضافة إلى أطايب الثمرة " ([١])ويقول الإمام الزركشي: " واعلم أن القرآن الكريم، والقراءات حقيقتان متغايرتان، فالقرآن: هو الوحي المنزل على مُحَمَّد ﷺ ؛ للبيان، والإعجاز، والقراءات: اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف، وكيفيتها من تخفيف، وتثقيل، وغيرها " ([٢]) ومعنى هذا أن القرآن الكريم، والقراءات ، بينهما تباين، وتغاير، حيث يمثل القرآن الأصل؛ وتمثل القراءات الفرع، أو طرق أداء ذلك الأصل، كما هو الحال بين اللغة، واللهجات . ([٣]) وقد تم استخدام مصطلحين في مسالة النقل وهما : الاستشهاد، والاحتجاج ."فالاستشهاد: ذكر الأدلة النصية المؤكدة للقاعدة النحوية التي تبنى عليها هذه القواعد، والاستشهاد ببعض مدلول الاحتجاج، فإن الاحتجاج : هو الاستدلال على صحة القواعد النحوية مطلقاً ، وبهذا الإطلاق يشمل كون الأدلة نصوصاً لغويةً ، أو أصولاً نحوية " .([٤]) إذن فالمصطلحان بينهما عموم، وخصوص. ([٥])

٢. السماع بالحديث النبوي الشريف : فالحديث : هو الأصل الثاني من أصول التقعيد النحوي، في الجانب السماعي بعد القرآن الكريم ، وفي ذلك يقول الإمام الأنباري: بأن ما تواتر من السنة، يعد دليلاً قطعياً من أدلة النحو، ونص قوله" اعلم أن النقل ينقسم إلى قسمين : تواتر، وآحاد. فأما التواتر فلغة القرآن، وما تواتر من السنة، وكلام العرب؛ وهذا القسم دليل

---

[١]) المفردات في غريب القرآن (١/٧) .

[٢]) البرهان في علوم القرآن للإمام الزركشي (١ / ٣١٨) . مكتبة دار التراث ٢٢ شارع الجمهورية القاهرة .

[٣]) ابن الأنباري وجهوده في النحو (ص ٣١٥، ٣١٦) .

[٤]) أصول التفكير النحوي (ص ٢٤٦) .

[٥]) أصول النحو دراسة في فكر الأنباري د/مُحَمَّد سالم صالح دار السلام للطباعة والنشر والترجمة (ص ١٦٧) .

قطعي من أدلة النحو، يفيد العلم " ([1]) وقد اختلف العلماء اختلافاً كبيراً، حول الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف، وتضاربت آرائهم في ذلك، إلا إن كثيراً من النحاة ذهبوا إلى جواز الاحتجاج به مطلقاً منهم الإمام ابن مالك، والرضي، وتبعهما ابن هشام الأنصاري.

وممن رفض الاحتجاج المطلق الإمام السيوطي، وقد كان دليله أكثر منطقاً، وحجية فقد فصل في الأمر فقال : " وأما كلامه ـ ﷺ ـ فيستدل منه بما ثبت أنه قاله على اللفظ المروي، وذلك نادر جداً إنما يوجد في الأحاديث القصار، على قلة ـ أيضاً ـ فإن غالب الأحاديث مروي بالمعنى ،وقد تداولها الأعجام، والمولدون قبل تدوينها ، بما أدت إليه عباراتهم فزادوا، ونقصوا، وقدموا، وأخروا، وأبدلوا ألفاظاً بألفاظ، ولهذا ترى الحديث الواحد في القصة الواحدة مروياً بأوجه شتى، وبعبارات مختلفة، ومن ثم أنكر على ابن مالك إثباته القواعد النحوية ، بالألفاظ الواردة في الحديث " .([2]) والمستقرأ لتحليلات النحاة حول قبول الحديث النبوي الشريف، يتيه في هذا الأمر. وسوف نوضح الأمر كما رسى عليه غالب العلماء في باب موقف العلماء من الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف، والقراءات القرآنية .

٣. السماع بكلام العرب شعراً، ونثراً . فالشعر، والنثر هما المصدر الثالث من مصادر الاستدلال في الجانب السماعي . كالشعر من القصائد الموزونة بالبحور الشعرية المعروفة ، أو الرجز . وكالنثر بما يشمل الكلام اليومي، واللهجات، والأمثال، والحكم، وغيرها ؛ لأن العرب كانت ألسنتهم سليمة بالسليقة، ولم يحصل الاختلاف، والخلط إلا بعد دخول بلاد العرب، من ليس منهم، وذلك بعد الفتوحات الإسلامية في بلاد فارس، والروم، وأفريقيا. وتوسع النحاة في هذا المجال، حتى وصل بهم الأمر إلى الاستدلال بكلام الكافر ،شعراً، أو نثراً. قال الإمام عزالدين بن عبد السلام : " اعتمد في العربية على أشعار العرب وهم كفار لبعد التدليس فيها". ([3])

---

[1]) لمع الأدلة للإمام الأنباري (٣٢) تحقيق سعيد الأفغاني .

[2]) الاقتراح في أصول النحو لجلال الدين السيوطي تعليق محمود سليمان ياقوت ص (٨٩) دار المعرفة الجامعية .

[3]) الاقتراح في أصول النحو لجلال الدين السيوطي تعليق محمود سليمان ياقوت ص (١١٥) دار المعرفة الجامعية .

ويقول الإمام السيوطي لما تكلم عن السماع : أعني به كل ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته؛ فشمل كلام الله تعالى ، ـ وهو القرآن ـ، وكلام نبيه ـ ﷺ ـ ، وكلام العرب قبل بعثته، وفي زمنه، وبعده، إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين، نظماً، أو نثراً، عن مسلم، أو كافر".([1]) ولكنهم لم يقبلوا كلام المولدين في ذلك ، وفي ذلك يقول الإمام السيوطي : " وأجمعوا على أنه لا يُحتج بكلام المولدين، والمحدثين في اللغة، والعربية " ([2]) وأنكر النحاة على الاستدلال بشعر، أو نثر لا يُعلم قائله؛ لأنه ربما يكون من كلام المولدين، ويقول بذلك البغدادي، ولا يجوز الاحتجاج بشعر، أو نثر لا يعلم قائله صرح بذلك ابن الأنباري في كتاب (الإنصاف في مسائل الخلاف)؛ وعلة ذلك مخافة أن يكون ذلك الكلام مصنوعاً، أو لمولد، أو لمن لا يوثق بكلامه".([3])

<u>المطلب الثالث</u> :القبائل المعتمد عليها في الاعتماد، وقواعده، ومواطن الفصاحة.

يقول الإمام السيوطي : " وأما كلام العرب فيحتج منه، بما ثبت عن الفصحاء، الموثوق بعربيتهم ".([4]) قال الإمام أبو نصر الفارابي في أول كتابه المسمى بـ (الألفاظ والحروف) : "كانت قريش أجود العرب انتقاداً للأفصح من الألفاظ، وأسهلها على اللسان عند النطق، وأحسنها مسموعاً وأبينها عما في النفس، والذين نُقلت عنهم اللغة العربية، وبهم اقْتُدي، وعنهم أخذ اللسان العربي من

---

[1]) المرجع السابق ص (٧٤).

[2]) المرجع السابق ص (٧٠).

[3])أصول النحو دراسة في فكر الأنباري د/ مُحَّد سالم صالح (ص٢٧٩) .

[4])كتاب الاقتراح للسيوطي ص (١٠٠) تعليق محمود سليمان ياقوت دار المعرفة الجامعية ٢٠٠٦م .

قبائل العرب هم: قيس، وتميم، وأسد، فإن هؤلاء هم اللذين عنهم أكثر ما أخذ، ومعظمه، وعليهم اتكل الغريب، وفي الإعراب، والتصريف، ثم هذيل، وبعض كنانة، وبعض الطائيين، ولم يُؤخذ عن غيرهم، من سائر قبائلهم، وبالجملة فإنه لم يؤخذ عن حضري قط، ولا عن سكان البراري، ممن كان يسكن أطراف بلادهم التي تجاور سائر الأمم الذين حولهم ، فإنه لم يؤخذ لا من لخم، ولا من جذام؛ فإنهم كانوا مجاورين لأهل مصر، والقبط . ولا من قضاعة، ولا من غسان، ولا من إياد؛ إنهم كانوا مجاورين لأهل الشام وأكثرهم نصارى يقرءون في صلاتهم بغير العربية، ولا من تغلب، ولا من النمر؛ فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونانية، ولا من بكر؛ لأنهم كانوا مجاورين للنبط، والفرس، ولا من عبد القيس؛ لأنهم كانوا سكان البحرين مخالطين للهند، والفرس، ولا من أزد عمان ؛ لمخالطتهم للهند، والفرس، ولا من أهل اليمن أصلاً؛ لمخالطتهم للهند، والحبشة، ولولادة الحبشة فيهم، ولا من بني حنيفة، وسكان اليمامة ، ولا من ثقيف، وسكان الطائف؛ لمخالطتهم سكان الأمم المقيمين عندهم، ولا من حاضرة الحجاز؛ لأن الذين نقلوا اللغة صادفوهم حين ابتدأوا ينقلون لغة العرب قد خالطوا غيرهم من الأمم، وفسدت ألسنتهم، والذي نقل اللغة، واللسان العربي عن هؤلاء، وأثبتها في كتاب، وصيرها علماً، وصناعة هم أهل الكوفة، والبصرة فقط من بين أمصار العرب .([1])

الفصاحة: هي الظهور، والبيان . ومنها أفصح اللبن إذا انجلت رغوته، وفصح فهو فصيح قال الشاعر : وتحت الرغوة اللبن الفصيح. ويُقال أفصح الصبح إذا بدا ضوؤه ، وأفصح كل شيء إذا وضح، وفي الكتاب العزيز :﴿ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَاناً فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً يُصَدِّقُنِي ﴾([2]) ومواطن الفصاحة: هي البلدان التي سكنتها القبائل المعتمد عليها في الأخذ، والاستشهاد .

المطلب الرابع: موقف العلماء من الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف، والقراءات القرآنية.

أولاً : موقف العلماء من الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف:

[1]) المرجع السابق .

[2]) سورة القصص الآية ٣٤ .

العلماء ـ الأولين، والآخرين ـ أجمعوا أن النبي ـ ﷺ ـ هو أفصح من نطق بالضاد، ولكنهم اختلفوا في مسألة الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف ، ما بين مؤيد، ومعارض. فمنهم من ذهب إلى منع الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف، وهذا هو المذهب الذي سكت عنه الأولون من النحويين، ولم يستدلوا به على إقرار قاعدة ما، ولم يذكروا سبباً لعزوفهم عن هذا الأمر. كالخليل بن أحمد الفراهيدي، وسيبويه، وأبي عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمرو، من أئمة البصريين، والفراء، والكسائي، وهشام الضرير من أئمة الكوفيين . حتى أصبح بعض علماء النحو يعرفون النحو بأنه : علم يستنبط بالقياس، والاستقراء من كتابة الله، وكلام الفصحاء العرب .([1]) ولم يذكر الاستقراء بالحديث النبوي . وأصبح الاستدلال بالحديث في الماضي ـ في زمان القدامى من النحاة ـ من قبيل الاستئناس به فقط . فسيبويه استشهد بالحديث في سبعة مواضع في كتابه فقط ، واستشهد الفراء به في ستة عشر موضعاً تقريباً ، وكذلك ابن جني، وكل تلك الاستشهادات كانت من قبيل الاستئناس فقط، أو تقوية شاهد آخر. وليس لإقرار أي قاعدة نحوية. يقول الدكتور فاضل السامرائي في أمر ابن جني في الرد على من قال أنه استشهد بالحديث النبوي الشريف: " أنا لم أجد في كتبه التي بين يدي ما يؤيد ذلك، فلم أره مرة جعل حديثاً أصلاً يرجع إليه في تقرير قاعدة، أو إثبات نص لغوي، وإنما يورد في النادر حديثاً؛ للاستئناس به، أو الاستشهاد به فيما لم يخرم قاعدة، ولم يقرر أصلاً جديداً ". ([2]) فهذا الموقف السكوتي من القدامى من النحاة، أدى إلى انقسامٍ في النحاة فيما بعد إلى ثلاثة مذاهب :

❖ مذهب المانعين بالاستشهاد بالحديث النبوي الشريف، وهم أغلب النحاة وكان المتزعم لهذا المذهب أبو الحسن بن الضائع، وتلميذه أبو حيان، وابن عصفور، واحتجوا على عدم جواز ذلك بأمرين :

١. أن علماء الحديث جوزوا الرواية بالمعنى .

[1]) كتاب ثمار الصناعة ص (٩٥) .

[2]) ابن جني النحوي ص (١٣٤) .

٢. وقوع اللحن في كثير من روايات الحديث؛ لأن بعض الرواة كانوا من الأعاجم.

وفي ذلك يقول أبو حيان في التسهيل : " وإنما كان ذلك لأمرين : أن الرواة جوزوا النقل بالمعنى، وأنه وقع اللحن كثيراً فيما رُوي من الحديث؛ لأن كثيراً من العرب كانوا غير عرب بالطبع ". ([١]) ويقول الضائع في كتابه شرح الجمل : " تجويز الرواية بالمعنى هو السبب عندي في ترك الأئمة كسيبويه، وغيره، الاستشهاد على إثبات اللغة بالحديث، واعتمدوا في ذلك على القرآن الكريم، وصريح النقل عن العرب، ولولا تصريح العلماء بجواز النقل بالمعنى في الحديث، لكان الأولى في إثبات فصيح اللغة كلام النبي ـ عليه الصلاة، والسلام ـ ؛ لأنه أفصح العرب ". ([٢])

❖ مذهب المجيزين للاحتجاج بالحديث النبوي، وغالبيتهم من اللغويين، وأصحاب المعاجم أمثال الزهري في كتابه التهذيب، حيث أكثر من الاستشهاد بالحديث النبوي، والجوهري في معجمه الصحاح، وابن سيدة في كتابه المخصص، وابن فارس في كتابه الجمل، ومقاييس اللغة، ويعتبر الزمخشري، وابن خروف من أقدم من استدل بالحديث النبوي، وكان ابن مالك، وابن هشام على رأس صف هذا المذهب يسند هؤلاء الإجماع أنه ـ ﷺ ـ من أفصح العرب لهجةً، ومن أن الأحاديث أصح سنداً من الأشعار، وأقوال العرب، ولا عبرة بأن أغلب الرواة أعاجم؛ لأنه يمكن أن يقال ذلك في الشعر، والنثر كما أنه ظهر أن كثيراً مما ينسب من اللحن في حديث الرسول ـ ﷺ ـ قد ظهر وجه من الصحة وعليه خُرجت الأحاديث([٣]) . وقد زاد الإمام الرضي على الاحتجاج بالحديث الاحتجاج بكلام أهل بيت النبي ـ ﷺ ـ . وقد رد ابن مالك على حجة رواية المعنى أن الأصل في رواية الحديث عدم تبديل اللفظ، واستدلوا بما كانوا يكتبون

---

[١]) نقل (بتصريف) من كتاب السيوطي الاقتراح .

[٢]) الاقتراح في أصول النحو لجلال الدين السيوطي تعليق محمود سليمان ياقوت ص (٩٥) دار المعرفة الجامعية .

[٣]) نظرات في النحو للأستاذ طه الراوي مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (٣٢٥/١٤. ٣٢٧) . نقلاً عن كتاب أصول النحو دراسة في فكر الأنباري د/ مُحَمَّد سالم صالح رسالة ماجستير دار السلام .

الحديث في زمن النبي ـ ﷺ ـ والطرق التي يأتي منها الحديث ، يوضح صحة لفظ الحديث.

أما الأدلة من الحديث التي وضعها المانعون ذريعة لما قالوا به، فلهم على من قالوا به جواب .

❖ مذهب المتوسطين في مسألة الاحتجاج بالحديث الشريف، وكان على رأس هذا المذهب أبو الحسن الشاطبي، وأنكر على النحاة استشهادهم بكلام أجلاف العرب، وتركهم لحديث النبي ـ ﷺ ـ وقال في شرحه الألفية :" لم أجد أحداً من النحاة استشهد بحديث النبي ـ ﷺ ـ وهم يستشهدون بكلام أجلاف العرب، وسفهائهم الذين يبولون على أعقابهم، وأشعارهم التي فيها الفحش، والخنا، ويتركون الأحاديث الصحيحة؛ لأنها تُنقل بالمعنى، وتختلف روايتها، وألفاظها بخلاف كلام العرب، وشعرهم فإن رواته اعتنوا بألفاظه لما يُبنى عليها من النحو ... إلى أن قال: أما الحديث فعلى قسمين :

١. قسم يعتني ناقله بمعناه دون لفظه، فهذا لم يقع به استشهاد أهل اللسان .

٢. قسم عُرف اعتناء ناقله بلفظه؛ لمقصودٍ خاص كالأحاديث التي قصد بها بيان فصاحته ـ ﷺ ـ ككتابه لهمدان، وكتابه لوائل بن حجر، والأمثال النبوية فهذا يصح الاستشهاد به في العربية" ([1]). وأنكر على ابن مالك إذ أطلق الأمر على الحديث فقال : " وابن مالك لم يفعل هذا التفصيل الضروري الذي لا بد منه، وبنى الكلام على الحديث مطلقاً ".

([2]) وسار على هذا المذهب من العلماء المحدثين الشيخ مُحَمَّد الخضر حسين، وزاد على ما ذكره الإمام الشاطبي، ولخصه بعد عرضه لأدلة المانعين، والمجيزين، ومناقشها أنواع الحديث إلى ثلاثة أنواع :

- ما لا ينبغي الخلاف في الاحتجاج به .
- ما لا ينبغي الاختلاف في عدم الاحتجاج به .

---

[1]) خزانة الأدب ولباب كلام العرب عبد القدار بن عمر البغدادي تحقيق وشرح عبد السلام هارون ص(١٣.١٢) مكتبة الخانجي بالقاهرة.

[2]) المرجع السابق .

- ما يصح أن تختلف الأنظار في الاستشهاد به .

ولخص ما لا ينبغي الاختلاف في الاحتجاج به في النقاط التالية :

- ما يروى بقصد الاستدلال على فصاحته . ﷺ .كقوله" حمي الوطيس " " مات حتف أنفه " إلى غير ذلك من الأحاديث القصار، المشتملة على شيء من محاسن البيان .
- ما يروى من الأقوال التي كان يتعبد بها، أو أمر بالتعبد بها كألفاظ القنوت، والتحيات، وكثير من الأذكار، والأدعية التي كان يدعوا بها في أوقات خاصة .
- ما يروى شاهداً على أنه كان يخاطب كل قوم من العرب بلغتهم، ومما هو ظاهر أن الرواة يقصدون بهذه الأنواع الثلاثة الحديث بلفظه .
- الأحاديث التي وردت من طرق متعددة، واتحدت ألفاظها، فإن ذلك دليل على أن الرواة لم يتصرفوا في ألفاظها .
- الأحاديث التي دونها من نشأ في بيئة عربية، لم تُنشر فيها فساد اللغة، كمالك بن أنس، وعبد الملك بن جريج، والإمام الشافعي .
- ما عرف من حال رواته أنهم لا يجيزون رواية الحديث بالمعنى، مثل ابن سيرين، والقاسم بن مُحَّد، ورجاء بن حيوة، وعلى بن المديني .

أما ما لا ينبغي الاختلاف في عدم الاحتجاج به، هي الأحاديث التي لم تدون في الصدر الأول، وإنما تروى في كتب بعض المتأخرين ......

أما النوع الثالث ما يصح أن تختلف فيه الأنظار في الاستشهاد بألفاظه وهي الأحاديث التي دونت في الصدر الأول ولم تكن من الأنواع الستة المبينة آنفاً وهي على نوعين :

١) حديث يرد لفظه على وجه واحد ، والظاهر صحة الاحتجاج به .

٢) حديث اختلفت الرواية في بعض ألفاظه، فنجيز الاستشهاد بما جاء في رواية مشهورة ، ولا نُجز الاستشهاد بما يجيء في رواية شاذة، أو في رواية يقول فيها بعض المحدثين : أنها غلط من الراوي . ([1]) ثم قرر مجمع اللغة العربية بأن الذي يحتج به من الأحاديث المدونة في الصدر الأول، وأيضاً بالأحاديث التالية : ([2])

أ- الأحاديث المتواترة المشهورة .

ب- الأحاديث التي تستعمل ألفاظها في العبادات .

ت- الأحاديث التي تعد ألفاظها من جوامع الكلم .

ث- كتب النبي ـ ﷺ ـ .

ج- الأحاديث المروية؛ لبيان أنه ـ ﷺ ـ كان يخاطب كل قوم بلغتهم .

ح- الأحاديث التي عرف من حال رواتها، أنهم لا يجيزون رواية الحديث بالمعنى كابن سيرين، والقاسم بن مُحَمَّد .

خ- الأحاديث المروية من طرق متعددة، وألفاظها واحدة .

ثانياً: الاحتجاج بالقراءات القرآنية.

الأخذ بالقرآن الكريم سنة متبعة عند النحاة؛ لأن القرآن الكريم هو أفصل الكلام على الإطلاق، فالقراءات القرآنية : هي اختلاف ألفاظ الوحي ، في كتابة الحروف ، أو كيفيتها من تخفيف، وتثقيل، وغيرها. ([3]) يقول الإمام الزرقاني : " هي مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء، مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم، مع اتفاق الروايات، والطرق عنه ، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق حرف، أم في نطق هيئتها ". ([4]) وقد ذكر العلماء أن القراءات القرآنية من حيث السند ستة أنواع : متواترة،

[1])مُحَمَّد الخضر حسين دراسات في العربية وتأريخها ص (١٧٥ـ١٨٠) نقلاً من كتاب القياس في اللغة د/ مُحَمَّد حسين عبد العزيز دار الفكر العربي الطبعة الأولى١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م .

[2])الاستدلال بالأحاديث النبوية على إثبات القواعد النحوية تحقيق د/ رياض بن حسين الخوام ص (١٣ ـ ١٤) .

[3]) البرهان في علوم القرآن للزركشي : ٣١٨/١.

[4]) مناهل العرفان في علوم القرآن للزرقاني (٢٨٤/١) .

ومشهورة، صحيحة، وشاذة، وموضوعة، ومدرجة. ([1]) فالأخذ بالقرآن الكريم سنة متبعة، لدى النحاة . واشترط العلماء ثلاثة شروط لصحة القراءة القرآنية وهي([2]) كالآتي:

الشرط الأول : صحة السند.

الشرط الثاني : موافقة الرسم العثماني، ولو احتمالاً.

الشرط الثالث : موافقة العربية، ولو بوجه.

فإذا اختل الشرط الأول كانت القراءة باطلة ، وإن اختل الشرط الثاني كانت القراءة ضعيفة، وإن اختل الشرط الثالث كانت القراءة ضعيفة .وعلى هذا فلا تبطل القراءة إلا باختلال السند. ([3])

ويقول الإمام السيوطي : " أما القرآن فكل ما ورد أنه قُرئ به، جاز الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية إذا لم تخالف قياساً معروفاً، بل ولو خالفته، يحتج بها في مثل ذلك الحروف بعينه، وإن لم يجز القياس عليه وما ذكرته من الاحتجاج بالقراءة الشاذة، لا أعلم فيه خلافاً بين النحاة، وإن اختلف في الاحتجاج بها في الفقه ". (٤)

وتجدر الإشارة في هذا الموضع إلى عدة أمور تتعلق بالقراءات([5]) :

الأول : أن الأحرف السبعة التي وردت في حديث الرسول ـ ﷺ ـ غير القراءات السبع، فقد أجمع العلماء على أنه ليس المقصود أن يكون الحرف الواحد يقرأ على سبعة أوجه، إذ لا يوجد ذلك إلا في كلمات يسيرة نحو : (أف، وجبريل، وأرجه، وهيهات، وهيت) وعلى أنه لا يجوز أن يكون المراد هؤلاء السبعة لم يكونوا خلقوا، ولا وجدوا، وأول من جمع قراءاتهم أبو بكر بن مجاهد في أثناء المائة الرابعة.

الثاني : أنه ليس كل القراءات السبع متواترة، بل منها ما هو شاذ، وكذلك الحال بالنسبة للقراءات الثلاث، المكملة للعشر .

الثالث : أن التواتر إذا ثبت، لا يحتاج إلى فيه إلى الركنين الأخيرين من الرسم، وغيره إذا ما ثبت من أحرف الخلاف متواتر عن النبي ـ ﷺ ـ وجب قبوله، وقطع بكونه قرآناً سواء وافق الرسم، أم خالفه.

---

[1]) الإتقان للسيوطي (٢٠٣/١) ومناهل العرفان للزرقاني (٢٨٤/١).

[2]) أصول النحو دراسة في فكر الأنباري د/ مُحَمَّد سالم صالح دار السلام للطباعة والنشر والترجمة (١٦٨).

[3]) المرجع السابق (ص ١٦٨) .

[4]) الاقتراح في أصول النحو لجلال الدين السيوطي تعليق محمود سليمان ياقوت ص (٤٨) دار المعرفة الجامعية .

[5]) أصول النحو دراسة في فكر الأنباري د/ مُحَمَّد سالم صالح دار السلام للطباعة والنشر والترجمة ص(١٦٩) بتصرف.

الرابع : أن التواتر لا يشترط في صحة السند وفي ذلك يقول ابن الجزري : " وإذا اشترطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف انتفى كثير من أحرف الخلاف الثابت عن هؤلاء الأئمة السبعة، وغيرهم ولقد كنت أجنح إلى هذا ثم ظهر فساده، وموافقة أئمة السلف والخلف ".

والحق أننا إذا أردنا الاطلاع على موقف النحاة العملي من القراءات القرآنية، ووضعها على رأس مصادر الاستشهاد، لو جدنا تبايناً في تلك المواقف فلقد كان لهم موقفان من الاحتجاج بالقراءات وهي([1]) :

- الموقف الأول : مؤيد لها، يرى الاعتماد عليها في الاستشهاد، والتقعيد النحوي، ويغلب على أصحاب هذا الاتجاه الطابع النقلي .
- الموقف الثاني : معارض لها، واعتمدوا في استشهادهم، واستنباطهم للقواعد على نصوص أخرى من كلام العرب، ويغلب على أصحاب هذا الفريق الطابع القياسي، والعقلي . ومال بعض الباحثين إلى تسمية الفريق الأول بالأثريين، والفريق الثاني بالقياسيين .

فالاستدلال النحوي بالقراءات وارد، وإن كان الاستدلال بها مرفوض في الجانب الفقهي.

---

[1]) أصول النحو دراسة في فكر الأنباري د/ مُحَمَّد سالم صالح دار السلام للطباعة والنشر والترجمة ص(١٧٠) بتصرف.

المبحث الثاني: مواطن السماع في المقدمة السعدية

مواضع الاستشهاد بالقرآن الكريم :

- باب الاسم

❖ استشهد بقوله تعالى: ﴿ فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾ ([1]) على (أل) التي تختص بالعهد في لفظة الرسول . ([2])

- باب ذكر التثنية :

❖ استشهد بقوله تعالى: ﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾([3]) على التثنية في المعنى دون اللفظ . ([4])

- باب ذكر جمع السلامة :

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾([5]) وقوله تعالى:﴿ أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾([6]) لما هو من جمع السلامة وخرج عن الشروط الموضوعة له . ([7])

- باب في ذكر المفعول :

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿ وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً ﴾ ([8]) على المصدر[المفعول المطلق] المماثل لفعله في اشتقاقه فتقول [أنبت مصدره نباتاً] ([9]) .

- باب في ذكر المفعول به :

---

[1]) سورة المزمل جزء من الآية ١٧.

[2]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص(١٠).

[3]) سورة التحريم جزء من الآية ٤.

[4]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (٢٧).

[5]) سورة يوسف جزء من الآية ٤.

[6]) سورة فصلت جزء من الآية ١١.

[7]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (٣٢).

[8]) سورة نوح جزء من الآية ١٧.

[9]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص(٥٠) .

❖ استشهد بقوله تعالى: ﴿اللهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾([1]) وقوله تعالى:﴿ لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِلاَّ مَن رَّحِمَ ﴾ ([2]) على جواز حف المفعول به لفظاً، وإرادته معنىً، وتقديراً ([3]).

- باب ذكر الحال :

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿ هَذِهِ نَاقَةُ اللهِ لَكُمْ آيَةً﴾([4]) بأن لفظة آية واقعة موقع المشتق ([5]).

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً﴾([6]) وقوله تعالى:﴿ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخاً﴾([7]) على أن الحال جاء مؤكداً([8]).

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿ وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَاناً عَرَبِيّاً﴾([9]) على أن الحال جاء موطئاً.([10]) موطئاً.([10])

- باب ذكر فعل التعجب :

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾([11]) على خروج المتعجب منه عن نظائره، وصُرف إلى المخاطب. وتقدير الكلام في الآية الأولى: [فهؤلاء يجب التعجب منهم]. ([12])

- باب ذكر اسم الفاعل :

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿ هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾([13]) على أن اسم الفاعل لا يتعرف إذا كان بمعنى الحال، أو الاستقبال بما أضيف إليه. وفي الآية جاء بمعنى الحال . ([14])

---

[1]) سورة الرعد جزء من الآية ٢٦.

[2]) سورة هود جزء من الآية ٤٣.

[3]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص(٥٥).

[4]) سورة هود جزء من الآية ٦٤.

[5]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (٦٣) .

[6]) سورة فاطر جزء من الآية ٣١.

[7]) سورة هود جزء من الآية ٧٢.

[8]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص(٦٣,٦٤).

[9]) سورة الأحقاف جزء من الآية ١٢.

[10]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (٦٤) .

[11]) سورة البقرة جزء من الآية ١٧٥.

[12]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص(٨١).

[13]) سورة الأحقاف جزء من الآية ٢٤.

[14]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص(٨٦) .

- باب في ذكر الابتداء، والمبتدأ، والخبر :

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾([1]) على تقدير المبتدأ لفظاً، أو نية. ويقدر المبتدأ في الآية [صيامكم] وهذا التقدير لفظاً .([2])

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ﴾([3]) على جواز مجيء المبتدأ من النكرة إذا كانت النكرة موصوفة. والنكرة هنا وصفت بلفظ[مؤمن] . ([4])

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿ سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾([5]) وقوله تعالى:﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ ([6])على جواز مجيء المبتدأ من النكرة؛ إذا تضمن الخطاب معنى الدعاء لشيء ما، أو الدعاء عليه. ففي المثال الأول الدعاء له، وفي المثال الثاني الدعاء عليه .([7])

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾([8]) على جواز مجيء المبتدأ من النكرة إذا كانت النكرة بمعنى العموم . ([9])

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾([10]) على جواز تقدير حذف المبتدأ. فتقول [صبري] صبر جميل، أو أمري، أو تقدير حذف الخبر فتقول[فصبر جميل] أمثل . ([11])

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾([12]) على وجوب تقديم المبتدأ إذا جاء ضمير شأن. ([13])

---

[1]) سورة البقرة جزء من الآية ١٨٤.

[2]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص(٩٣).

[3]) سورة البقرة جزء من الآية ٢٢١.

[4]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص(٩٤).

[5]) سورة الصافات الآية ١٣٠.

[6]) سورة المطففين الآية ١.

[7]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (٩٤) .

[8]) سورة المؤمنون جزء من الآية ٥٣.

[9]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (٩٤) .

[10]) سورة يوسف جزء من الآية ١٨ وجزء من الآية ٨٣.

[11]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (٩٥) .

[12]) سورة الإخلاص الآية ١ .

[13]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (٩٨) .

- باب في الحروف التي تنصب الاسم، وترفع الخبر :

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ﴾([1]) على كسر همزة [إنّ] بعد الأسماء الموصولة. فهنا كسرت الهمزة بعد [ما] الموصولة. ([2])

- باب ذكر كان وأخواتها:

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿تَاللّه تَفْتَأُ﴾([3]) على حذف [ما] من الفعل المضارع [تفتؤ] في جواب جواب القسم؛ لأنه إذا جاء في الماضي لزم اصطحابها بما. فتقول ما فتيء ([4]).

- باب حكم " لا " و" لات" :

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ ﴾([5]) على جواز الرفع إذا كررت [لا] بنفس السياق ([6]).

- باب ذكر التوابع النعت :

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾([7]) أن النعت قد يأتي للتأكيد([8]).

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾([9]) على تقديم الجملة على الاسم في الوصف ([10]).

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ﴾([11]) وقوله تعالى:﴿وَقَالَ صَوَاباً﴾([1]) وقوله تعالى:﴿أَلاَ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾([2]) على جواز حذف الموصوف، وإقامة الصفة مقامه إذا كان صفة للأحيان كالآية الأولى، أو صفة للمصادر كالآية الثانية، أو صفة مقصودة كالآية الثالثة ([3]).

---

[1]) سورة القصص جزء من الآية ٧٦.

[2]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٠٣) .

[3]) سورة يوسف جزء من الآية ٨٥.

[4]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٠٦) .

[5]) سورة البقرة جزء من الآية ١٩٧.

[6]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١١٢) .

[7]) سورة الحاقة جزء من الآية ١٣.

[8]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١١٦) .

[9]) سورة الأنعام جزء من الآية ٩٢ .

[10]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١١٩) .

[11]) سورة الذاريات جزء من الآية ١٧.

❖ استشهد بقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾([4]) على جواز الفصل بين الصفة، والموصوف بجملة الاعتراض([5]) فلفظة [لقسم] اعتراضية([6]).

- باب ذكر العطف :

❖ استشهد بقوله تعالى :﴿ إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا﴾([7]) بالحمل على تأويل الآخر. والمعنى إن الذين صدقوا، وأقرضوا([8]).وقوله تعالى:﴿ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾ ([9]) أي قابضات

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُوداً أَوْ نَصَارَى﴾([10]) على أن حرف العطف أو تأتي للتفصيل. فقد فصلت ما قال كل منهما ([11]).

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾([12]) على أن حرف العطف أو قد تأتي للإبهام ([13]).

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَداً سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾([14]) أن حرف العطف بل للإضراب على جهة الإبطال. أضرب بها عما تقدم لإبطال ما قالوا([15]).

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى{١٤} وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى{١٥} بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾([1]) لإضراب بل على جهة الترك تعنى اترك، وانصرف إلى شيء آخر ([2]).

---

[1]) سورة النبأ جزء من الآية ٣٨.

[2]) سورة هود جزء من الآية ١٨ .

[3]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١١٩، ١٢٠) .

[4]) سورة الواقعة الآية ٧٦.

[5]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٢٠) .

[6]) يقدر الكلام: فلا أقسم بمواقع النجوم، وإنه لو تعلمون عظيم .

[7]) سورة الحديد جزء من الآية ١٨.

[8]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٢١) .

[9]) سورة الملك جزء من الآية ١٩.

[10]) سورة البقرة جزء من الآية ١٣٥.

[11]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٢٢).

[12]) سورة الصافات الآية ١٤٧.

[13]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٢٢) .

[14]) سورة الأنبياء جزء من الآية ٢٦.

[15]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٢٣).

- باب ذكر التأكيد :

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿دَكّاً دَكّاً﴾([3]) على التوكيد اللفظي المفرد([4]) .

- باب ذكر البدل :

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿إن لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً{ ٣١} حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً﴾([5]) على بدل النكرة من المبدل النكرة ([6]).

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿ لَنسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ{ ١٥} نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾([7]) على بدل النكرة من المبدل المعرفة([8]).

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ ﴾([9]) على بدل المعرفة من النكرة([10]).

- باب ذكر الفعل المضارع :

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللهُ النَّاسَ﴾([11]) على دلالة المضارع للاستقبال في المعنى إذا سيق بـ[لو].([12])

- باب ذكر النواصب :

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿وَإِذاً لاَّ يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾([1]) على جواز إلغاء، وإعمال [إذن] الناصبة إن تقدمها حرف عطف ([2]).

---

[1]) سورة الأعلى الآيات ١٤ ، ١٥، ١٦ .

[2]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٢٣).

[3]) سورة الفجر جزء من الآية ٢١.

[4]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٢٦).

[5]) سورة النبأ الآية ٣١ ، ٣٢ .

[6]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٢٨) .

[7]) سورة العلق الآية ١٥ ،١٦ .

[8]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٢٨) .

[9]) الزخرف الآية ٥٢ ، ٥٣ .

[10]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٢٨).

[11]) سورة فاطر جزء من الآية٤٥.

[12]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٥٢) .

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ﴾([3]) وقوله تعالى:﴿ يَا لَيتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً﴾ ([4])على النصب بأن المضمرة بعد حرف الفاء .([5])

- باب ذكر الجوازم :

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿مَن يَشَإِ اللّهُ يُضْلِلْهُ﴾([6]) على مفعول الفعل المقدر المحذوف ([7]).

- باب ذكر الأفعال :

❖ استشهد بقوله تعالى :﴿كُلُواْ وَاشْرَبُواْ﴾ ([8]) على حذف المفعول به ـ اقتصاراً لعدم إرادته ([9]).

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾([10]) على جواز إدخال اللام على المفعول به إذا تقدم على العامل ([11]).

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿ فَأَمَّا مَن أَعْطَى وَاتَّقَى ﴾([12]) على حذف المفعولين للاقتصار. ([13]) أي أعطى ماله، واتقى ربه .

- باب نعم وبئس:

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿ نِعْمَ الْعَبْدُ ﴾([14]) على حذف المخصوص بالمدح، أو الذم إذا عُلم. والمعنى أيوب يفهم من السياق([15]) .

---

[1]) سورة الإسراء جزء من الآية ٧٦ .

[2]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٥٤).

[3]) سورة طه جزء من الآية ٨١.

[4]) سورة النساء جزء من الآية ٧٣ .

[5]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٥٥) .

[6]) سورة الأنعام جزء من الآية ٣٩.

[7]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٦١).

[8]) سورة الطور جزء من الآية ١٩ .

[9]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٦٢) .

[10]) سورة يوسف جزء من الآية ٤٣.

[11]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٦٢).

[12]) سورة الليل الآية ٥.

[13]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٦٧) .

[14]) سورة ص جزء من الآية ٤٤.

[15]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص(٧٥).

- باب ذكر الحروف العاملة :

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾([1]) على أن من معاني [من] التبيين([2]) .

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾([3]) على أن [من] تأتي زائدة ([4]).

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾([5]) على أن[إلى] تأتي بمعنى المصاحبة([6]) .

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ ([7])على أن [في] تأتي بمعنى [على] ([8]).

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾([9])وقوله تعالى:﴿وَكَفَى بِاللّهِ شَهِيداً﴾([10]) أن الباء تأتي في بعض السياقات زائدة ([11]).

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾([12]) على أن[رب] تُكف بـ [ما] وتدخل على المضارع في اللفظ ومعناه في المضي ([13]).

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿ رَدِفَ لَكُم ﴾([14]) على أن اللام التي للجر قد تأتي زائدة .

---

[1]) سورة الحج جزء من الآية٣٠.

[2]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٧٤).

[3]) سورة نوح جزء من الآية ٤ .

[4]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٧٤).

[5]) سورة النساء جزء من الآية ٢.

[6]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٧٤) .

[7]) سورة طه جزء من الآية ٧١ .

[8]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٧٤).

[9])سورة البقرة جزء من الآية ١٩٥.

[10]) سورة النساء جزء من الآية ١٦٦.

[11]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٧٥).

[12]) سورة الحجر الآية ٢.

[13]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٧٦) .

[14]) سورة النمل جزء من الآية ٧٢.

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾([1])على حذف لام [قد] في جواب القسم إذا طال الكلام([2]) حيث قال بعد طول الكلام:﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ ([3])ولم يقل ولقد .

- باب الحروف الزائدة :

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ﴾([4]) وقوله تعالى:﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ ﴾([5]) وقوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ﴾([6])وقوله تعالى:﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾([7]) وقوله تعالى:﴿مَا جَاءنَا مِن بَشِيرٍ وَلاَ نَذِيرٍ﴾([8]) وقوله تعالى:﴿ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾([9]) وقوله تعالى:﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ﴾([10]) على زيادة [ما] في الموضع الأول، و[لا] في الموضع الثاني، والثالث، والرابع و[من] في الموضع الخامس، والسادس، والسابع ([11]).

- باب حرفا التفسير:

❖ استشهد بهذا الباب بآيتين كيف يكون فيها التفسير فذكر قوله تعالى:﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ﴾([12]) ففسر. فقال: أي من قومه. والموضع الثاني:﴿ وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا﴾([13]) على أن حرفا التفسير [أي ، أن] .

- باب حروف التحضيض :

---

[1]) سورة الشمس الآية ١ .

[2]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٨٠) .

[3]) سورة الشمس الآية ٩.

[4]) سورة آل عمران جزء من الآية ١٥٩.

[5]) سورة الحديد جزء من الآية ٢٩ .

[6]) سورة التكوير جزء من الآية ١٥وسورة الحاقة جزء من الآية٣٨ وسورة نوح جزء من الآية٤٠ وسورة الواقعة جزء من الآية٧٥.

[7]) سورة فصلت جزء من الآية ٣٤ .

[8]) سورة المائدة جزء من الآية ١٩.

[9]) سورة ق جزء من الآية ٣٠.

[10]) سورة فاطر جزء من الآية ٣ .

[11]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٨٣) .

[12]) الأعراف جزء من الآية ١٥٥.

[13]) سورة ص جزء من الآية ٦.

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلائِكَةِ﴾([1]) وقوله تعالى:﴿ فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾([2]) على أن حرفا التحضيض [لوما ، لولا]لا يدخلان إلا على فعل ماض، أو مستقبل ([3]) .([3])

- باب حرفا الشرط وهما [إن، لو] :

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّي﴾([4]) وقوله تعالى:﴿إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ﴾([5]) هَلَكَ﴾([5]) على أن حرفا الشرط [إن ، لو] تدخلان على الفعل، فلو دخلتا على الاسم يُؤول ([6]). .([6])

- باب اللامات :

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿لوكَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ ([7])وقوله تعالى:﴿وَلَوْلاَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلا﴾([8]) على دخول اللام على جواب [لو، لولا]؛ لتأكيد ارتباط إحدى الجملتين بالأخرى([9]).

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿لَوْ نَشَاء جَعَلْنَاهُ أُجَاجاً﴾([10]) على جواز حذف لام [لو] من جوابها .([11])

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي﴾([12]) على جواز تسكين اللام في الجواب([13]).

---

[1]) الحجر جزء من الآية ٧ .

[2]) الواقعة الآية ٨٦.

[3]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٨٤).

[4]) سورة الإسراء جزء من الآية ١٠٠.

[5]) سورة النساء جزء من الآية ١٧٦.

[6]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٨٦).

[7]) سورة الأنبياء جزء من الآية ٢٢ .

[8]) سورة النساء جزء من الآية ٨٣.

[9]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٨٧، ١٨٨).

[10]) سورة الواقعة جزء من الآية ٧٠ .

[11]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٨٨).

[12]) سورة البقرة جزء من الآية ١٨٦.

[13]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٨٨) .

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾([1]) وقوله تعالى:﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ﴾([2]) على أن لام لام الابتداء لا تدخل إلا على الاسم، والفعل المضارع؛ لتوكيد مضمون الجملة وهي اللام المفتوحة([3]).

❖ استشهد بقوله تعالى:﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾([4]) وقوله تعالى:﴿وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ﴾([5]) على اللام الفارقة ([6])([7]).

❖ استشهد على هاء السكت بقوله تعالى:﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهْ﴾([8])([9]).

مواضع الاستشهاد بالقراءات القرآنية:

نجد أن المؤلف استشهد بالقراءات القرآنية وكان استشهاده بذلك قليل كما في الموضعين التاليين :

- في مبحث النواصب تحدث عن إذاً فقال : " إذا تقدمها حرف عطف جاز إلغاؤها، وإعمالها نحو قوله تعالى:﴿وَإِذاً لاَّ يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾وقُرئ﴿يلبثوا﴾"([10]).
- والزيادة منحصرة في زيادة حرف بتوين الاسم غير المنصرف نحو قوله تعالى: ﴿قواريراً﴾.([11])

مواضع الاستشهاد بالحديث النبوي :

---

[1]) سورة الحشر جزء من الآية ١٣ .

[2]) سورة النحل جزء من الآية ١٢٤.

[3]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٨٨) .

[4]) سورة الطارق الآية ٤ .

[5]) سورة الأنعام جزء من الآية ١٥٦.

[6] واللام الفارقة وهي اللازمة لخبر إن إذا خُففت.

[7]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٨٨) .

[8]) سورة الحاقة ٢٨ .

[9]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٨٩) .

[10]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص(١٥٤).

[11]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٣٦).

الناظر في المقدمة السعدية يجد أن المؤلف لم يكثر من الاستدلال من الأحاديث الشريفة عن الرسول ـ ﷺ ـ وإنما استدل به في أربعة مواضع فقط وهي كالتالي:

- يأتي بالحديث للاستشهاد به على لهجة بلد معين، أو قبيلة معينة. كما استدل بحديث ((ليس من امبر امصيام في امسفر))([1]) وذكر المؤلف هذا الأمر في مبحث اللامات، عندما تكلم عن لام التعريف فقال: " فهي تدخل على المنكر فتعرفه تعريف جنس نحو : أهلك الناس الدينار، والدرهم، أو تعريف عهد نحو : ما فعل الرجل. وأهل اليمن يجعلون عوضها ميماً ،فيقولون كما في الحديث((ليس من امبر امصيام في امسفر))" .
- وقد يستشهد بالحديث؛ تقريراً لقاعدة معينة مع استئناسة لناحية المعنى، وذلك في مبحث البدل ذكر المؤلف أنواعه، وذكر فيها : (بدل بداء) وهو أن تبدل لفظاً تريده من لفظ أردته أولاً، ثم أضربت، كقوله عليه الصلاة والسلام : إن الرجل ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها، ثلثها، إلى العشر . ثم يذكر المؤلف أن المعنى المستأنس من الحديث بقوله : ((وكأنه قال : بل ما كتبت له ثلثها)). ([2])
- وقد يستشهد بالحديث لا يذكر غيره شاهداً على تقرير قاعدة؛ وذلك في مبحث جمع المؤنث السالم. ذكر المؤلف أن المؤنث بألف ممدودة عند جمعها تقلب همزتها واواً، ولا يفعل مثل ذلك في الصفات، وما جاء من الحديث :((من الخضروات)) ([3]).

---

[1]) سنن النسائي ٤/ ١٧٦ ـ ١٧٨ وقال ابن ملقن الشافعي وهي لغة لبعض أهل اليمن يجعلون لام التعريف ميما ويحتمل أن يكون الرسول خاطب بها هذا الأشعري على لهجته أو لغته . وقيل أن الأشعري اليمني سأل الرسول فقال يا رسول الله هل من ام بر ام صيام في ام سفر فرد عليه النبي بنفس اللهجة .

[2]) الحديث في سنن أبي داوود ولفظه : ((إن الرجل لينصرف وما كتب له إلا عشر صلاته تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها)) وحسنه الإمام الألباني في صحيح سنن أبي داوود .

[3]) جزء من حديث نبوي ذكر الإمام السيوطي ورواه في الجامع الصغير ٤٥٩/٢ عن معاذ بن جبل أنه كتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الخضروات وهي البقول فقال ليس فيها شيء وحكم على هذا الحديث الإمام الألباني بالصحة في صحيح الجامع الصغير ٩٥٣/٢ حديث رقم ٥٤١١ .

- وقد يستشهد بالحديث مع شواهد أخرى، سواء أمثلة يأتي بها، أو قولاً من أقوال العرب ، من ذلك ما جاء في مبحث حروف النداء، والمنادى، ذكر أنه قد يحذف حرف النداء من النكرة المقبل عليها في ضرورة نحو قولهم : "افتد مخنوق" ،وقولهم: "أطرق كرا " وفي الحديث:((ثوبي حجر)) ([1]).

مواضع الاستشهاد بالشعر :

❖ استشهد بقول الشاعر :

كلا السيف، والساق التي ضربت به *** ....([2]) على إضافة(كلا) إلى اثنين أحدهما معطوف على الآخر. والقياس أن تضاف إلى مثنى معرفة مثل : كلا الرجلين، أو ضمير الاثنين مثل : كلاهما.

❖ استشهد بقول الشاعر :

.... وكلا ذلك وجه، وقبل([3])

على إضافة [كلا] إلى "ذلك " وهو مفرد؛ لأنه يعود على الخير، والشر . ومثلها كلتا

❖ استشهد بقول الشاعر :

إذا كوكب الخرقاء لاح بسحرةٍ..............................([4])

---

١) جزء من حديث أبي هريرة في صحيح البخاري رقم (٣٤٠٤) ومسلم رقم (٣٣٩) . أوله إن موسى كان حيياً ستيراً لا يرى من جسده شيء ...) .

٢) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٤). وقائل هذا البيت جميل بثينة في ديوانه ص(٣٤) وعجزه .... على دهشٍ أَلْقَاهُ بِاثْنَيْنِ صَاحِبه .

٣) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٥) وهذا البيت لعبد الله بن الزبعري، أحد شعراء قريش، من قصيدة قالها بعد غزوة أحد، يتشفى بالمسلمين وصدر البيت : إن للخير والشر مدىً ....

٤) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٥) ولم يعرف قائل هذا البيت وعجز البيت .... سُهَيْلٌ، أَذاعَتْ غَزْلَها في القَرائِبِ.

على إضافة الكوكب إلى الخرقاء بسبب الملابسة .

❖ استشهد بقول الشاعر:

أَقِلِّي اللَّوْمَ عاذلَ والعتابَنْ ....(1)

على أن تنوين الترنم ينوب مناب الألف، والواو، والياء، فقال " العتابن" وهي[العتابا] .

❖ استشهد بقول الشاعر:

وَقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِي المخْتَرَقْنْ ... .(2)

على التنوين الغالي للوقف في كلمة " المخترقن" ؛للوقف ويكسر الحرف قبله .

❖ استشهد بقول الشاعر :

.... عند التفرق في الهيجا جمالين (3)

على تثنية جمع التكسير في الضرورة، أو في نادر الكلام فـ[جمالين] أي قطيعين من الجمال .

❖ استشهد بقول الشاعر:

لَيْثٌ وَلَيْثٌ فِي مَحَلٍّ ضَنْكِ ....(4)

على عدم جواز الفصل بين الاسمين بالنعت لفظاً، ونية إلا مع ضرورة .

❖ استشهد بقول الشاعر:

وَلَو أَنا على حجر ذبحنا ... جَرَى الدَّمَيَانِ بِالْخَبَرِ اليَقِينِ (5)

---

(1) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (٢٥). وهذا البيت من كلام جرير بن عطية بن الخطفي ديوانه ص (٨١٣). وعجز البيت :

.... وقولي: إنْ أَصَبْتُ لقد أَصَابَنْ

(2) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (٢٦) وهذا البيت لرُؤْبَة بن العجّاج التّميميّ السّعديّ، يكنى بأبي الجحّاف؛ راجز من الفصحاء المشهورين (طبقات فحول الشعراء (٧٦١/٢)) وعجز البيت :

.... مُشْتَبِهِ الأَعْلاَمِ لَمَّاعِ الخَفَقْنْ .

(3) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (٢٨). وقائل هذا البيت عمرو الكلبي وصدر البيت : لأصبح الْقَوْم قد بادوا وَلم يَجدوا ....

(4) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (٢٩) وهذا البيت لواثلة بن الأسقع وعجز البيت : .... كلاهما ذو أثر ومحكٍ .

(5) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (٢٩) وهذا البيت للشاعر: عليّ بن بَدَّال بن سليم ذكره صاحب كتاب اللمحة في شرح الملحة(٦٦٥/٢) ونسب للأخطل والفرزدق والمثقب العبدي .

على إعادة ياء المنقوص في حال التثنية، وإضافة الألف، والنون في الرفع. والياء، والنون في النصب والجر .كما في لفظة " الدميان" في البيت؛ وذلك في الضرورة .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر التثنية :

.... لا تنقضي شهرينه ([1])

على أن نون التثنية قد تفتح كما في "شهرينه".

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر التثنية :

أعرف منها الأنف والعينانا ... .([2])

على عدم فتح الياء مع الألف كما في لفظ " العينانا" .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر التثنية :

إِن أَبَاهَا وَأَبا أَبَاهَا ....([3])

أن من العرب من يستعمل التثنية بالألف على كل حال .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب علامات الاسم :

.........................ما قطَّر الفارِسَ إلاَّ أنا([4])

على تقديم المفعول على الفاعل وجوباً إذا كان الفاعل محصوراً بـ [إلا].

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر المفعول فيه :

يا سارق الليل أهل الدار ([1])

---

[1]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (٣٠)وهذا البيت لا يعلم قائله وذكره البغدادي في الخزانة ونسبه إلى امرأة من قيس وصدر البيت: يا رب خال لك من عرينة *فسوته .

[2]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (٩١) وهذا البيت لرجل من ضبة ووجد في ملحق ديوان رؤبة بن العجاج (ص ١٩٧) وعجز البيت : ....ومنخران أشبها ظبيانا.

[3]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (٩١) وهذا البيت لأبي الفضل بن قدامة العجلي وعجز البيت : .... قَدْ بَلَغَا في المِجْدِ غَايَتَاهَ .

[4]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (٤٩). وهذا البيت عمرو بن معدى كرب في ديوانه ص(١٧٥) .وصدر البيت :
قد علمَتْ سَلْمَى وجاراتُها ....

على أن الظرف جاء مضافاً إليه وهو "الليل" والمضاف وصف وهو " سارق".

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر المفعول له :

يَرْكَبُ كُلَّ عاقِرٍ جُمْهُورِ ... مَخافةً وزَعَلَ المِحْبورِ

والهَوْلَ مِنْ تَهَوُّلِ القبورِ([2])

على مجيء المفعول له نكرة كما في قوله :" مخافة" ومعرفة كما في قوله: "وزعل المحبور".

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر الحال :

فأرسلها العرك ....([3])

على أن ما فيه حروف الفعل لا يكون حالاً؛ لأنه معرفة. إنما يكون معمولاً للحال تقدير الكلام فأرسلها معتركة، أو عراكاً .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر الحال :

أنا ابن دارةَ معروفاً بها نسبي ... .([4])

على أن الحال يأتي؛ لتأكيد مضمون الجملة التي قبله كما في: " معروفاً " .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر الحال :

لمية موحشاً طللُ ....([1])

---

[1]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (٥٦)بيت من الرجز ولم ينسبه أحد إلى قائل معين .

[2]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (٦١). والبيت من أراجيز رؤبة بن العجاج ديوانه ص(٢٨) .

[3]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص(٦٢). والبيت للشاعر : لبيد بن ربيعة ديوانه ص(٨٦)وعجزه : ..... ولم يَذُدْها ... ولم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدَّخالِ.

[4]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص(٦٣) . وهو للشاعر سالم بن داره وعجز البيت ....وهل بدارةَ يا للناس من عارِ.

على جواز تقديم الحال على صاحبه إن كان نكرة .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر الحال :

فغدت كلا الفرجين تحسب أَنه ... مولى المخافة خلفهَا وأمامها([2])

على حذف واو الحال من الجملة الاسمية والأصل و"كلا الفرجين".

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر "كم" في التمييز :

كم عمةٍ لكَ يا جريرُ ....([3])

على أن لفظة " عمة" فيها الرفع، والنصب، والجر. فالرفع على أن كم خبرية، والنصب على أنه تمييز، والجر على كثرة العمات للإضافة.

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر اسم الفاعل :

....كميت عصيرها([4])

على إعمال اسم الفاعل المصغر "كميت" عمل الفعل المبني للمعلوم.

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر اسم التفضيل :

مَرَرْتُ عَلَى وادي السِّبَاعِ ولا أَرَى ... كَوَادي السِّبَاعِ حِينَ يُظْلِمُ وَادِيا

أقلَّ بهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تئيةً . ...وأخوَفَ إلاّ ما وقى الله ساريا([1])

---

[1]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (٦٥) . وهذا البيت لم يُعلم قائله وعجزه : .... يلوح كأنه خلل .

[2]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (٦٧) . وهذا البيت للشاعر : لبيد بن ربيعه في ديوانه ص (٣١١) .

[3]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (٧٢). وهذا البيت للفرزدق في ديوانه (٣٦١/١) وعجزه هو:............ وخالةٍ فَدْعاءَ قد حلبتْ على عِشاري.

[4]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (٨٦). وهو للشاعر : مضرس بن ربعي وصدره هو : فما طعم راح بالزجاج مدامة ترقرق في الأيدي ....

أنه لا يعمل رفعاً إلا في المضمر، دون المظهر، ولا يعمل في مظهر إلا إذا كان لشيء وهو في المعنى لمسبب مفضلٍ باعتبار غيره .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر الابتداء، والمبتدأ، والخبر :

.... فثَوْبٌ نسيت وثَوْبٌ أَجُرٌّ ([2])

جواز الابتداء بالنكرة، والمسوغ؛ لأنه في موضع التفضيل .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر الخبر :

لَعَمْرُكَ ما مَعْنٌ بتارِكِ حَقَّهِ ... ولا مُنْسِئٌ مَعْنٌ ولا مُتَيَسَّرُ([3])

تكرار لفظ المبتدأ في جملة الخبر؛ ليكن عائداً على المبتدأ الأول؛ للاشتراط في جملة الخبر أن يكون بها عائد على المبتدأ فمعن الثاني في موضع خبر معن الأول .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر الخبر :

ألا ليت شعري هل إلى أم مالكٍ سبيل وأما الصبر عنها فلا صبرا([4])

على الاستغناء عن الرابط بين جملة الخبر، والمبتدأ بالعموم في الخبر دخل تحته المبتدأ .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر الخبر :

وإنسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق([1])

---

[1]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (٩١) . من أشعار سُحيمُ بن وَثيل ديوانه ص (١٩) .

[2]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (٩٥) . وهذا البيت للشاعر الجاهلي :امرئ القيس في ديوانه ص(١٥٩) وصدر البيت : فأقبلت زحفا على الركبتين.

[3]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (٩٦) . وهذا البيت للفرزدق في ديوانه ص (١/١٠) .

[4]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (٩٦) . وهو للشاعر ابن ميادة في ديوانه ص(١٣٤) .

على إقران جملة الخبر بجملة أخرى، فيها عائد على المبتدأ .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر الخبر :

وخالد تحمد ساداتنا   بالحق لا يحمد بالباطل([2])

على رفع " المبتدأ" دون وجود الضمير في الفعل بعده الذي يخصه، وتقدير الكلام تحمده .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر الحروف التي تنصب الاسم، وترفع الخبر :

....   وَلَكِن زنجي عَظِيم المشافر([3])

على حذف أسماء الحروف التي تنصب الاسم، وترفع الخبر فهنا حذف اسم" لكن "وتقديره ولكنك .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر الحروف التي تنصب الاسم، وترفع الخبر :

إنّ مَنْ يدْخل الكنيسةَ يَوْمًا ... يَلْقَ فِيهَا جآذراً وظِباءَ([4])

على عدم جواز حذف اسم الحروف التي تنصب الاسم، وترفع الخبر إذا كان ضمير أمر، أو شأن إلا في ضرورة. وتقدير الكلام "إنّه" فحذف الاسم مع أنه ضمير شأن.

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر الحروف التي تنصب الاسم، وترفع الخبر :

إنّ مَحَلاً وإنّ مُرتَحَلاً ....([1])

---

[1]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (٩٧). وهو للشاعر : ذي الرمة ص (٤٦٠).

[2]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (٩٨) هذا البيت لم يعلم قائله ونسبه بعضهم للشاعر : للأسود بن يعفر وليس في ديوانه.

[3]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٠١) وهذا البيت للفرزدق في ديوانه ص(٤٨١) وصدر البيت : فَلَو كنت ضبيا عرفت قَرَابَتِي ....

[4]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٠١) . وهذ البيت لم يُعلم قائله ونسبه بعضهم إلى الأخطل وليس في ديوانه .

على حذف خبر الحروف التي تنصب الاسم، وترفع الخبر إذا عُلم، أو دل عليه دليل، والتقدير لنا.

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر الحروف التي تنصب الاسم، وترفع الخبر :

قَالَت فِيمَا ليتما هَذَا الْحمام لنا ....(٢)

على أن [ما] إذا دخلت على هذه الحروف تبطل عملها إلا (ليت، ولعل، وكأن) .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب كان، وأخواتها :

.... قطا الحزن قد كانت فراخاً بيوضها(٣)

على مجيء كان بمعنى صار، والتقدير [صارت فراخاً بيوضها] .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب كان، وأخواتها :

وصرنا إلى الحسنى ورق كلامنا ....(٤)

على أن صار إذا جاءت تامة تكون بمعنى الانتقال، وليس التحول .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب كان وأخواتها :

.... وَلَا يَك موقف مِنْك الوداعا(١)

---

١) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٠١). وهذا البيت للأعشى في ديوانه ص (٢٨٣) وعجز البيت .... وإنَّ في السّفْر ما مَضَى مَهَلا

٢) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٠٢) وهذا البيت للنابغة في ديوانه ص (٢٤) . وعجزه :......................... إِلَى حمامتنا أَو نصفه فقد .

٣) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٠٤) .وهذا البيت لعمرو الباهلي في ديوانه ص(١١٩)وصدره: بنيهاء قفر والمطي كأنها ....

٤) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٠٥) وهذا البيت لامرئ القيس في ديوانه ص(٣٢) وعجزه .... ورضت وذلت صعبة أي إذلال .

على جواز جعل اسم كان نكرة، وخبرها معرفة في الضرورة الشعرية .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب حكم "لا" و"لات":

لا هيثم الليلة للمطلي .... ([2])

على أن الأصل في اسم لا النافية للجنس أن يأتي نكرة، وهنا جاء معرفة وهو يقدر بنكرة تقديره (لا سائق كسوق هيثم) . ومثله هذا البيت :

.... نكدن ولا أمية في البلاد ([3])

فأمية معرفة تقدر بنكرة، تقول فيه (ولا أمثال أمية) .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب حكم "لا" و"لات":

.... حياتُك لا نفعٌ وموتُك فاجِعُ([4])

على جواز عدم تكرير [لا] في المفصول في الضرورة الشعرية فقط، وهو شاذ. ومثله هذا البيت .... ركائبُها أن لا إلينا رجوعُها ([5])

❖ استشهد بقول الشاعر في باب حكم "لا" و"لات":

---

[1]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٠٧) وهذا البيت للشاعر القطامي في ديوانه ص(٣٧) وصدره: قفي قبل التَّفَرُّق يَا ضباعا................

[2]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١١١). والبيت لا يعلم قائله وعجزه :.......................... ولا فتىً مثل ابن خيبري .

[3]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١١١) وهذا البيت لعبد الله بن الزبير وصدره : أرى الحاجات عند أبي خبيب ....

[4]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١١٣) وهذا البيت لم يُعلم قائله وقيل لرجل من بني سلول وصدره : وأنتَ امرؤٌ منَّا خُلقتَ لغيرِنا.........

[5]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١١٣) وهذا البيت لم يُعلم قائله وصدره : بكتْ جَزْعًا واسترجعت ثم آذنتْ ....

لات هنا ذكرى جبيرة أم من .... ([1])

على عمل " لات" في المعرفة .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب حكم "لا" و"لات":

إن هو مستولياً على أحد .... ([2])

على أن (إن) النافية في الشعر تأخذ حكم (ما)، فـ" هو " اسمها و"مستولياً" خبرها.

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر التوابع [النعت] :

.... جاءوا بمذق هَلْ رأَيتَ الذِّئْبَ قَطْ ([3])

على أنه إذا وردت جملة طلبية بمعنى النعت، تؤول بأنها نعت لمحذوف تقديره مقول فيه، والتقدير في البيت جاءوا بمذق (مقول فيه) هل رأيت الذئب قط .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر التوابع [النعت]:

وبالطويل العمر عمراً حيدراً ....([4])

على عدم جواز تقديم الصفة على الموصوف إلا ما جاء بالسماع مثل هذا البيت .

---

[1]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١١٤) وهذا البيت للأعشى في ديوانه ص (١٣) . وعجزه :.................... جاء منها بطائف الأهوال

[2]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١١٤) هذا البيت لم يُعلم قائله وعجزه : .... إلا على اضعف المجانين

[3]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص(١١٧) والبيت للعجاج في ملحقات ديوانه ص (٨١) وصدره: حتى إذا كاد الظلام يختلط ....

[4]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١١٩). وهذا البيت لم يعرف قائله ولا عجزه.

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر التوابع [النعت]:

أمرّت من الكتّان خيطًا وأرسلت ... رسولًا إلى أخرى جريًّا يعينها([1])

على حذف الموصوف، وإقامة الصفة مقامه في الضرورة الشعرية .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب العطف :

.... فجنبا أريك، فالتلاع، الدوافع([2])

على أن الفاء العاطفة تأتي للجمع، والترتيب من غير مهلة، وترتيبها قد يكون في العامل، وقد يكون في الذكر كما في البيت .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب العطف :

أكل امرئ تحسبين امرأً ونار توقد بالليل نارا([3])

على جواز تأويل المحذوف الخافض، وتقدير الكلام (وكل نار....) .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر عطف البيان :

أَنا ابنُ التارِكِ البَكْرِيَّ بشْرٍ ....([4])

---

[1]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٢٠) . وهذا البيت لم يعلم قائله.

[2]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٢٢) وهذا البيت للنابغة ديوانه ص (٣٠) وصدره : عفا ذو حسى، من فرتنى، فالفوارع ....

[3]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٢٥) . وهو للإيادي أبي داوود في ديوانه ص (٣٥٣) .

[4]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٣٠) . وهذا البيت للمرار الأسدي ديوانه ص(٤٦٥) وعجزه : ....عليه الطَّيْرُ تَرْقُبُه وقوعا .

على أن ما أضيف إلى اسم الفاعل وليس معرفاً بـ (أل) يكون عطف بيان، ولا يجوز أن يكون بدلاً .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر البناء:

على حين عاتَبتُ المشيبَ على الصِّبا .... ([1])

على جواز بناء حين على الفتح، أو جرها إعراباً؛ لأنها لم تلازم الإضافة إلى الجملة .

ومثله البيت : " لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت ....([2])

أن غير بُني على الفتح ؛ لملازمته الإضافة .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر البناء:

أما ترى حَيْثُ سُهَيْلٍ طالعا ....([3])

على إضافة حيث إلى اسم مفرد، وإذا أضيف إلى اسم مفرد تكون بمعنى مكان، ومثله هذا البيت "
.... بيض المواضي حيث ليّ العمائم" ([4]).

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر العدد :

.... ظرف عجوزٍ فيه ثِنْتَا حَنْظَلِ([1])

---

[1]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٣٨). وهذا البيت للنابغة في ديوانه ص (٣٢) وعجزه: ....وقلتُ ألَمَّا أصْحُ والشيبُ وازعُ .

[2]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٣٨). وهذا البيت لأبي القيس الأسلت في ديوانه ص(٨٥) . وعجزه: .... حمامة في عصون ذات أو قال .

[3]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٤٠) . وقائل هذا البيت لم يُعلم وعجزه : نجما يضيء كالشهاب لامعا .واستُدل به في شرح الشذور ص (١١٤) .

[4]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٤٠) وهذا البيت لم يُعلم قائله وصدره: ....ونطعنهم تحت الحبى بعد ضربهم . ونسبه ابن هشام في أوضح المسالك إلى الفرزق .

على إضافة ثنتا إلى الحنظل؛ للضرورة الشعرية، والقياس لا تضاف، وإنما يقال حنظلتان؛ لأنه اسم جنس .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر العدد :

إذا عاشَ الفَتَى مائَتْينِ عامّا .... ([2])

على بقاء النون مع الإضافة في كلمة "مائتين"، والقياس حذفها . ونصب "عاماً"، والقياس جرها بالإضافة، وذلك للضرورة الشعرية .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر العدد :

.... وثمان عشرة، واثنتين، وأربعا([3])

على جواز حذف الياء الساكنة من (ثماني) إذا أُضيفت للعشرة .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر العدد :

.... بنت ثَمَانِي عشرَة من حجَّته([4])

على عدم جواز إضافة النيف إلى العشرة إلا في ضرورة الشعر فقط .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر الحكاية :

أَتَوا نَارِي فَقُلْتُ مَنُونَ أنتمْ .... ([1])

---

[1]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٤٢) . والبيت لسلمى الهذلية وصدره : كأنَّ خصييه من التدلدل ....

[2]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٤٢) . وهو ليزيد بن ضبة وعجزه : ....فقد ذَهَب المسرّةُ والفتاءُ .

[3]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٤٤) ولم يُعلم قائل هذا البيت ونسبه بعضهم إلى الأعشى وصدره: ولقد شربت ثمانياً وثمانياً ....

[4]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٤٤) ونسب هذا البيت لنفيع بن طارق وصدره : صَادف من بلائه وشقوته ....

على إعراب [من] عند بعض العرب، ويحكون بها النكرات، وإثبات علامة الجمع في الوصل فقال" منون".

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر النواصب :

.... فنهنهت نفسي بعدما كدت أفعله ([2])

على حذف (أن) وبقاء عملها في الفعل، وذلك في ضرورة الشعر وتقديره بعدما كدت أن أفعله .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر الجوازم :

مُحَمْدُ تَفْدِ نفسَك كلُّ نَفْسٍ .... ([3])

على عدم جواز إضمار لام الأمر، وبقاء عملها في الفعل، إلا في ضرورة الشعر، وتقدير الكلام (لتفد نفسك ...) .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر الجوازم :

إِذا قصرت أسيافُنا كَانَ وَصلهَا .... ([4])

على أن ((إذا)) تجزم فعل الشرط، وجوابه في ضرورة الشعر .

---

[1]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٥٠)وهذا البيت لسمير بن الحارث الضبي رواه أبو زيد في النوادر ص (١٢٣)عجزه :فَقَالُوا الجنُّ قلتُ عِموا ظلاما.

[2]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٥٦) وهذا البيت لامرئ القيس في ملحق ديوانه ص (٤٧١) وصدره : فلم أر مثلها خباسة واحد ....

[3]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٥٧) ولم يُعلم قائل هذا البيت ونسبه الرضي لحسان بن ثابت وعجزه : ....إذا مَا خِفْتَ مِنْ شيءٍ تَبالا.

[4]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٥٨) وقائل هذا البيت ابْن الخطيم الْأَنْصَارِيّ في ديوانه ص (٨٨) وعجزه : .....خطانا إِلَى أَعْدَائِنَا فنضارب.

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر الجوازم :

.... إنَّك إن يصرع أَخُوك تصرعُ([1])

على رفع جواب الشرط؛ للضرورة الشعرية، وهو " تصرعُ"

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر الجوازم :

من يكدني بشيء كنت منه كالشجا بين حلقه، والوريد ([2])

على مجيء فعل الشرط مضارع مجزوم، وجواب الشرط ماضياً، وهذا خاص بالشعر فقط .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر الجوازم :

من يفعل الْحَسَنَات الله يشكرها .... ([3])

على حذف الفاء من جواب الشرط؛ للضرورة الشعرية، وتقدير الكلام (فالله يشكرها).

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر الجوازم :

فطلِّقها فلست لها بكفءٍ ... وإلَّا يَعْلُ مَفْرَقَكَ الحسامُ([4])

على جواز حذف فعل الشرط، وإبقاء جوابه إذا دل على المحذوف دليل، والتقدير ((وإلا تطلقها...)).

---

[1]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٥٩) وقائل هذا البيت هو جرير البجلي وصدره : يَا أَقرع بن حَابِس يَا أَقرع ....

[2]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٥٩) وهذا البيت لأبي زبيد الطائي في ديوانه ص (٦٠٠) .

[3]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٥٩) وهذا البيت لكعب بن مالك في ديوانه ص (٢٨٨) وعجزه :والسيء بالسيء عِنْد الله مثلان .

[4]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٦٠) وهذا البيت للأحوص الأنصاري في ديوانه ص (١٩٠).

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر الجوازم :

قَالَت بَنَات الْعم يَا سلمى، وَإِن ... كَانَ فَقِيراً معدماً قَالَت: وَإِن [1]

على حذف فعل الشرط، وجوابه بعد " إن" للضرورة الشعرية، والتقدير ((وإن كان فقيراً معدماً فقد رضيت)) .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر الجوازم :

إنّ مَنْ يدْخل الكنيسةَ يَوْمًا ... يَلْقَ فِيهَا جآذراً وظِباءَ [2]

على أن اسم إن ضمير شأن، والتقدير ((إنه)) .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر الأفعال :

منعّمة تصون إليك منها .... [3]

على جواز حذف المفعول به اقتصاراً .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر الأفعال :

ولما أن تواقفنا قليلاً أنخنا للكلاكل فارتمينا[4]

على جواز إدخال اللام على المفعول به، والتقدير(أنخنا الكلاكل)،ولا يقاس عليه إلا في ضرورة.

---

[1]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٦٠) وهذا البيت لرؤبة بن العجاج في ملحق ديوانه ص (١٨٦) .

[2]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٦١) . وهذ البيت لم يُعلم قائله ونسبه بعضهم إلى الأخطل وليس في ديوانه .

[3]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٦٢) وهذا البيت للحطيئة في ديوانه ص (١٣٨) وعجزه : كصونك من رداء شرعبيّ

[4]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٦٣) . وقائل هذا البيت غير معروف .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر الأفعال :

تمرون الديار، ولم تعوجوا   ....([1])

على حذف حرف الجر، ووصل الفعل اللازم إلى الاسم فنصبه، والتقدير((تمرون بالديار)) وهذا الأمر موقوف على السماع .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر الأفعال :

هذا سُراقةُ للقُرْآن يَدْرُسُهُ   .... ([2])

على أن الضمير عائد على المصدر، وهو الدرس .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر الأفعال :

....   ترى حبهم عاراً عليّ وتحسب([3])

على حذف المفعول اختصاراً، والتقدير ((وتحسب حبهم عاراً ...)) .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر الأفعال :

ولقد نزلت فلا تظني غيره   مني بمنزلة المحب المكرم ([4])

---

[1]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٦٣) وهذا البيت لجرير بن عطية وعجزه : ....كلامكم عليّ إذن حرامُ .

[2]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٦٣) وقائل هذا البيت لم يُعلم وعجزه : .... والمرءُ عند الرُّشا إن يلقها ذيب.

[3]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٦٤) وهذا البيت للكميت هاشميته في مدح الرسول وآله ص(٤٩)الأسدي وصدره : بأي كتاب أم بأية سنة .

[4]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٦٥) وقائل هذا البيت هو عنترة العبسي في ديوانه ص(١٩١) .

على جواز حذف أحد مفعولي ظن اختصاراً .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب ذكر الأفعال :

يا عمرو إنك قد مللت صحابتي ... وصحابتيك -إخال ذاك- قليل ([1])

على أن التأكيد بالضمير أقل منه مع الإشارة.

❖ استشهد بقول الشاعر في باب مالم يسم فاعله :

....واستثني الغرب ([2])

على مجيء نائب الفاعل من الفعل الوزني .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب الحروف :

رب رفد هرقته ذلك اليوم ....([3])

على تأخير الفعل على الاسم المؤخر عليه .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب الحروف:

غَدَتْ من عَلَيْهِ بَعْدَمَا تمَّ ظِمْؤها .... ([4])

---

[1]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٦٥) وهذا البيت لم يُعلم قائله .

[2]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٧٠) . وقائل هذا البيت ذو الرمة وصدره : وأدرك المتبقي من ثميلته ومن ثمائلها ....

[3]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٧٥) وهذا البيت للأعشى في ديوانه ص(٦٣) وعجزه :................. م وأسرى من معشر أقيال.

[4]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص(١٧٦) وقائل هذا البيت مزاحم العقيلي في ديوانه ص (١١) وعجزه : تصلُّ وَعَن قيْضٍ بزيزاءَ مَجْهَلِ .

أن "على" من معانيها الاستعلاء، لكن إذا دخل عليها حرف جر تكون اسم .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب الحروف:

.... يضحكن عن كالبرد المنهم([1])

على أن الكاف من معانيها التشبيه، وتكون اسم إذا دخل عليها حرف جر، والتقدير: ((عن مثل البرد)).

❖ استشهد بقول الشاعر في باب الحروف:

.... وأم أوعال كها أو أقربا ([2])

على شذوذ جر الضمير بحرف الجر الكاف .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب حروف القسم :

حَلَفْتُ لَهَا باللهِ حلفَةَ فَاجِرٍ ... لَنَامُوا فَمَا إن مِنْ حَديثٍ ولا صَال ([3])

على جواز الربط باللام من غير (قد) في ضرورة الشعر .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب حروف التصديق، والإيجاب :

.... وَقد كَبرت فَقلت إِنَّه ([1])

---

[1]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٧٧) هذا البيت للعجاج في ملحق ديوانه ص (٣٢٨/٢) . وصدره : بيض ثلاث كنعاج جم ....

[2]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٧٧) هذا البيت للعجاج في ملحق ديوانه ص (٢٦٩/٢) وصدره : خلى الذنابات شمالا كثبا

[3]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٧٩). وهذا البيت لامرئ القيس في ديوانه ص (٣٢) .

أن (إنّ) فيه حرف تصديق للخبر بمنزلة (أجل) .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب حرف التقريب :

.... لما تزل برحالنا، وكأن قدِ([2])

على حذف الفعل بعد(قد)؛ لدليل يدل عليه، والتقدير((وكأن قد زالت)).

❖ استشهد بقول الشاعر في باب حروف الاستقبال :

أَعَنْ ترسَّمْت مِنْ خَرْقاءَ مَنْزِلةً .... ([3])

على أن "عن" أصلها (أن) فأبدل بنو تميم همزتها عين .

❖ استشهد بقول الشاعر في باب حرفا الاستفهام [الهمزة وهل] :

لَعَمْرُك ما أدَرِي، وإنْ كنتُ دارياً ... بسبعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ أم بثمانِ ([4])

❖ استشهد في باب الضرائر الشعرية بالأبيات الآتية :

١) .... ضرباً أليماً بسبت يعلج الجَلَدِ ([5]) على تحريك اللام في كلمة "جلِد"، والأصل تسكينها .

---

[1]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٨٢) وهذا البيت للرقيات في ديوانه ص (٦٦) وصدره : وَيَقُلْنَ شيب قد عرَاك .

[2]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٨٥) وهذا البيت للنابغة في ديوانه ص (٨٩) وصدره : أفد الترحل غير أن ركابننا ....

[3]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٨٥) وهذا البيت لذي الرمة في ديوانه ص(٣٧١) وعجزه :ماءُ الصِّبابَةِ من عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ .

[4]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٨٦) وهذا البيت لعمرو بن أبي ربيعة في ديوانه ص (٢٦٦) .

[5])المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٩١) . وهذا البيت لعبد مناف الهذلي وصدره : إذا تأوب نوح قامتا معه ....

٢) .... كأنْ ظبيةٌ تَعْطُو إلى وارِقِ السَّلَمْ ([1])

على زيادة (أن) بعد كاف التشبيه، والأصل (كضبية) .

٣) أو مُعْبَرُ الظَّهْرِ يُنْبِي عن وَلِيتِهِ ... ما حجّ رَبَّهُ في الدنيا، ولا اعتمروا ([2])

على حذف الواو من صلة هاء الضمير في كلمة " ربه" . والأصل (ربهو) .

٤) وأشرب الماء ما بي نحوه عطش ... إلا لأن عيونه سيل واديها ([3])

على تسكن الهاء في حال إذا ما حذفت الصلة في لفظة (عيونهْ) .

٥) فاليومَ أَشْرَبْ غيرَ مستحقبٍ ... إثماً مِن الله، ولا واغلٍ ([4])

على نقص حركة كنقص حركة " أشربْ" فسكن، وحق الفعل هنا الحركة .

٦) عشية فر الحارثيون بعد ما ... قضى نحبه في ملتقى القوم هوبر ([5])

على حذف المضاف، وجاء بالمضاف إليه مقامه، وليس في الكلام ما يدل على ذلك، وتقدير الكلام (ابن هوبر) .

٧) لها مقلتا أدماء طل خميلة ... من الوحش ما تنفك ترعى عرارها ([6])

---

[1]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٩٢) وهذا البيت لم يُعلم قائله وصدره : ويوماً تُوافينا بوجهٍ مقسَّمٍ ....

[2]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٩٢) وهذا البيت لم يُعلم قائله .

[3]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٩٢) وهذا البيت لم يُعلم قائله .

[4]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٩٢) وهذا البيت لامرئ القيس في ديوانه ص (١٢٢) .

[5]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٩٣) وهذا البيت لذي الرمة في ديوانه (/٦٣٧) .

[6]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٩٣) وهذا البيت لم يُعلم قائله .

على تقديم بعض الكلام على بعض، والتقدير ((لها مقلتا أدماء ما تنفك ترعى خميلة طل عرارها)) .

أطوّف ما أطوّف ثم آوى إلى أُما ويرويني النقيعُ ([1])

على إبدال حركة بحركة فأبدل هنا الكسرة التي قبل ياء المتكلم تشبيهاً بالنداء . والتقدير (إلى أمي)

.

٨) لابدّ من صَنعَا، وَإِن طَال السّفرْ ....([2])

على قصر الممدود في "صنعا" والأصل صنعاء .

٩) .... فلا فقر يدوم ولا غناء ([3])

على مد المقصور في قوله (غناء)، والأصل (غنى) .

١٠) .... أني أجود لأقوام، وإن ضَنِنوا ([4])

على فك الإدغام في " ضننوا"، والأصل (ضنوا) .

١١) .... ولا ذاكرِ اللهِ إلاّ قَلِيلاً ([5])

على حذف التنوين من "ذاكرِ"، والأصل (ذاكرٍ) .

١٢) .... ولا أرضَ أبقَلَ إبقالَها ([1])

---

[1]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٩٣) وهذا البيت لنقيع بن جرموز .

[2]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٩٤) وهذا البيت لم يُعلم قائله وعجزه : .... ولو تحنى كل عود ودبر.

[3]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٩٤) وهذا البيت لم يُعلم قائله وصدره : سيغنيني الذي أغناك عنّي ....

[4]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٩٤) وهذا البيت لشاعر يسمى قعنب وصدره : مَهْلاً أَعاذِلَ قد جربت من خلقى ....

[5]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٩٥) وهذا البيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص (٥٤) وصدره :فألفيته غير مستعتب ....

على تذكير المؤنث فحذف التاء من " أبقل"، والأصل (أبقلت) .

١٣) .... فإنَّ الحَوادِثَ أَوْدَى بها ([٢])

على تذكير المؤنث فحذف التاء من " أودى"، والأصل (أودت) .

١٤) وَإن كلابا هَذِهِ عشر أبطن ... وَأَنت بَرِيء من قبائلها الْعشْر ([٣])

على تأنيث المذكر في " عشر أبطن"، والأصل (عشرة أبطن) فأنث العدد .

١٥) .... ضَخْمٌ يُحبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمَّا ([٤])

على تشديد المخفف في " الأضخمّا" بالتشديد، والأصل التخفيف (الأضخما).

١٦) من أي يومي من الموت أفرْ ....([٥])

على تخفيف المشدد في " أفرْ" فسكن الراء، والأصل التشديد (أفرّ) .

١٧) إذا جَاوز الْإِثْنَيْنِ سرٌّ فإنَّه .... ([٦])

على قطع ألف الوصل " الإثنين"، والأصل (الاثنين) .

---

[١]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٩٥) وهذا البيت لعامر بن جؤين وصدره : فلا مُزنةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها ....

[٢]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٩٥) وهذا البيت للأعشى في ديوانه ص(٢٢١) وصدره :فإمّا ترَيْ لِمّتي بُدِّلَتْ ....

[٣]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٩٥) وهذا البيت للنواح الكلابي .

[٤]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٩٦) وهذا البيت لرؤبة العجاج في ملحق ديوانه ص (١٨٣). وصدره : ثمت جئت حبة أصما ......

[٥]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٩٦) وهذا البيت لعلي بن أبي طالب في ديوانه ص (٢٧) وعجزه : .... أيوم لم يقدر أم يوم قدر .

[٦]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٩٦) وهذا البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ص (١٦٢) وعجزه : .... بِنَشْرٍ وإفشاءِ الحديثِ قمينُ .

١٨) .... نعم وفريق ليمن الله ما نَدْرِي ([1])

على وصل حركة القطع، وإلقاء حركتها على ما قبلها .

مواضع الاستشهاد بالأمثال، والأقوال، والحكم :

١) استشهد بالأمثال الآتية : " خير مقدم" ،" مواعيد عرقوب"([2])، "عضب الخيل على اللُجم"([3])، لما يستعمل فيه إظهار فعل المصدر، وإضماره ([4]).

٢) استشهد بالأمثال الآتية : "رجع القهقرى" ، " اشتمل الصماء" ،" قعد القرفصاء" على المصدر من غير لفظه . ([5])

٣) استشهد بالأمثال الآتية : "افتد مخنوق"،" أطرق كرا" حذف حرف النداء المقبل في ضرورة.([6])

٤) استشهد بالقول :" أكثر شربي السويق ملتوتا" على العامل المحذوف في الحال، وتقديره [إذا كان ملتوتاً]. ([7])

٥) استشهد بالقول : " ترب الكعبة " على دخول [ت] الخاصة بالقسم على [رب] مثل: رب، ورمز المؤلف إلى شذوذ هذا الأمر . ([8]) بينما ذكر المحقق أن الأمر ليس فيه خلاف .

٦) استشهد بالقول " الثلاثة الأثواب " على ضعف الجمع بين الألف، واللام، والإضافة([9]).

---

[1]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٩٧) وهذا البيت لنصيب بن رباح في ديوانه ص (٩٤)وصدره :فقال فريقُ القوم لما نشدتهم ....

[2]) مجمع الأمثال لأبي الفضل أحمد النيسابوري (٢٧٧/٣) . ويقال لمن يخلف الوعد .

[3]) مجمع الأمثال لأبي الفضل أحمد النيسابوري (٣٤٠/٢) . ويقال لمن يغضب ولا ينتفع بغضبه.

[4]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (٥١) .

[5]) المرجع السابق ص (٥١) .

[6]) المرجع السابق ص (٢٢) .

[7]) المرجع السابق ص (٦٣) .

[8]) المرجع السابق ص (١١) .

[9]) المرجع السابق ص(١٣) .

٧) استشهد بالمثل " ما كل سوداء تمرة، ولا بيضاء شحمه"([1]) على عدم إعراب المضاف إليه إعراب المضاف عند حذف المضاف، والتقدير في المثل السابق، ولا كل بيضاء شحمه.([2])

٨) استشهد بالقول :" هللت أو سبحت يا اللهم ما " على إظهار حرف النداء؛ للضروة مع لفظ اللهم ، والقياس على أن اللام عوض عن حرف النداء([3]).

٩) استشهد بقول التغليب في " العمرين" على التثنية للتغليب؛ لاختلاف اللفظين، ورمز المؤلف أنه موقوف على السماع ([4])([5]).

١٠) استشهد بقول العرب في النسبة إلى المهنة أنه يأتي سماعاً على وزن [فعّال] مثل: عطّار، ونعال، وسياف .([6])

١١) استشهد بالقول في النسب إلى الغالية [غلوي]، والشتاء [شتوي]،ومروز[مروزي]([7]) ([8]). .([8])

١٢) استشهد بالقول: "عليه رجلاً ليسني " على سماع إغراء الغائب([9]).

١٣) استشهد بالقول :" أحنك البعيرين" على مجيء اسم التفضيل من (أفعل منه)، و (لا أفعل له) .([10])

١٤) استشهد بالمثل: " أشغل من ذات النحيين" ([1])، على شذوذه في التفضيل، والقياس أن نفضل على الفاعل، دون المفعول .([2])

---

[1])مجمع الأمثال لأبي الفضل أحمد النيسابوري (٢٣١/٣) ويضرب هذا المثل على اختلاف أخلاق الناس وطباعهم.

[2]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٦) .

[3]) المرجع السابق ص(٨٣) .

[4]) المرجع السابق ص(٢٨) .

[5]) ومثله القمران، الأبوان، الأسودان، الجديدان، وغيرها .

[6]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص(٣٦).

[7]) المرجع السابق ص(٣٧) .

[8]) ويقال في القياس غالي، وشتاوي .

[9]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري (٧٩) .

[10]) المرجع السابق ص (٩٠) .

١٥) استشهد بالمثل:" أن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه"([٣]) على المبتدأ المنزل منزلة الاسم، وتقديره [سماعك]([٤]) .

١٦) استشهد بالقول : "منا ظعنٌ، ومنا قام" في باب النعت على عدم جواز حذف الموصوف إذا كانت صفته في تقدير الاسم أي [فريق]. ([٥]).

١٧) استشهد بالأمثال التالية " حيص بيص"([٦]) ،"لقيته كفة كفة" ،"صحرة بحرة"([٧])،"وهو جاري بيت بيت" على بناء الاسمين المركبين معاً([٨]).

١٨) استشهد في باب ذكر الحكاية : " وسمع من العرب من يقال له : اذهب معهم . فيقول : مع منين، والأحسن أن نقول منهم .

١٩) استشهد في باب التأكيد بالمثل " قضهم، وقضيضهم"([٩]) على أن العرب تجري هذا المثل في التأكيد مجرى "كل " .([١٠])

٢٠) استشهد به في قوله في مبحث أفعال المقاربة : " وأما (جعل، وأخذ، وطفق) فهي كـ (كاد، وكرب)، ولا تقع أخبارها أسماءً إلا في نادر الكلام، نحو قولهم : عسى الغوير أبوساً " .([١١])

٢١) استشهد بالقول : " ضربه فما قال حسٍّ ولا بسٍّ" على بناء المنادى . سماعاً . على الكسر([١]).

---

[١]) مجمع الأمثال لأبي الفضل أحمد النيسابوري (١٥٨/٢) .

[٢]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (٩٠) .

[٣]) مجمع الأمثال لأبي الفضل أحمد النيسابوري (١٩٦/١) . ويضرب لمن خبره خيرٌ من رؤيته .

[٤]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (٩٣) .

[٥]) المرجع السابق ص (١١٩) .

[٦]) جمهرة الأمثال (٣٣٤/٢) . ويقال لمن دخل في أمر ولم يستطع الخروج منه .

[٧]) مجمع الأمثال لأبي الفضل أحمد النيسابوري (١٠٢/٣).

[٨]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٤١) .

[٩]) مجمع الأمثال ص(٢٨٦/١) .

[١٠]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص(١٢٧) .

[١١]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية. عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص (١٠٨)

الباب الأول: الأدلة الغالبة.

الفصل الثاني: القياس .

وفيه مبحثان:

المبحث الأول : وفيه مطالب:

المطلب الأول: تعريفه.

المطلب الثاني: نشأته وتطوره.

المطلب الثالث: أقسامه.

---

[1]) المرجع السابق ص(١٣٩) .

المطلب الرابع: أركانه الأربعة.

المطلب الخامس: العلة، أنواعها، وفوائدها، وآراء العلماء فيها .

المبحث الثاني: مواطنه في المقدمة السعدية.

القياس هو الأصل الثاني من الأصول النحوية، وهو القواعد المستنبطة من استقراء كلام العرب . وقال صاحب (المستوفي) : "كل علم ؛ فبعضه مأخوذ منه بالسماع، والنصوص ، وبعضه بالاستنباط، والقياس ، وبعضه بالانتزاع من علم آخر " . ([1])

المطلب الأول :تعريف القياس .

يقول الأنباري رحمه الله في تعرفه للقياس:" واعلم أن القياس بمعنى التقدير، وهو مصدر قايست الشيء بالشيء مقايسة وقياساً : قدرته ، ومنه المقياس أي المقدار، وقيس رمح أي قدر رمح ". ([2])

أما تعريفه في الاصطلاح : فقد ذكر الأنباري له تعريفات كثيرة ناقلاً عن علماء الأصول فقال:" وهو في عُرف العلماء عبارة عن تقدير الفرع بحكم الأصل" ، وقيل :" هو حمل فرع

[1]) الاقتراح للسيوطي (ص٢٠٤) .

[2]) لمع الأدلة (ص٩٣) لابن الأنباري تعليق سعيد الأفغاني مطبعة الجامعة السورية .

على أصل بعلة، وإجراء حكم الأصل على الفرع "، وقيل :" هو إلحاق الفرع بالأصل بجامع "، وقيل:" هو اعتبار الشيء بالشيء بجامع " ([1]).

وقال الإمام الأنباري في أصوله : "واعلم أن إنكار القياس في النحو لا يتحقق؛ لأن النحو كله قياس؛ ولهذا قيل في حده : النحو علم بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب .

فمن أنكر القياس فقد أنكر النحو، ولا يعلم أحد من العلماء أنكره ؛ لثبوته بالدلالة القاطعة، والبراهين الساطعة؛ وذلك أن أئمة الأمة من السلف، والخلف أجمعوا قاطبة على أنه شرط في رتبة المجتهد، وأن المجتهد لو جمع جميع العلوم لم يبلغ رتبة الاجتهاد حتى يعلم من قواعد النحو ما يعرف به المعاني

المتعلقة معرفتها به منه .... وإلا لما كانت رتبة الاجتهاد متوقفة عليه، لا تتم إلا به ". ([2])

المطلب الثاني : نشأته ، وتطوره .

نشأ القياس مقترناً بنشأة القواعد العربية نفسها، وكانت بدايات نشأة القواعد العربية على يد العالم اللغوي أبو الأسود الدؤلي، وهذا الأمر جعل كثيراً من الناس ينسب بديات علم القياس إليه . وهذا الأمر ليس فيه من الأدلة ما يوثقه. وفي هذا الأمر يقول الدكتور/ مُحَمَّد سالم صالح: "أما البداية الحقيقية للقياس ظهرت على يد الإمام: عبد الله بن إسحاق الحضرمي فلم يعد النحو مجرد ملحوظات عابرة ، بل أخذت معالمه تتحدد فظهر القياس على يديه حتى قيل إنه أول من بعج النحو، ومد القياس، وشرح العلل "([3])ويدل على ذلك أن ابن أبي إسحاق . وهو أقدم من ينسب إليه الولع بالقياس من متقدمي النحاة .كان يعتمد على القياس، بل ويسرف فيه ([4])ثم جاء الحضرمي الذي سعى إلى اطراد

---

[1]) المرجع السابق (ص ٩٣) .

[2]) لمع الأدلة لابن الأنباري (ص٩٥) تعليق سعيد الأفغاني مطبعة الجامعة السورية .

[3])أصول النحو دراسة في فكر الألباني رسالة ماجستير (ص٥٧) دار السلام الطبعة الثانية عام ٢٠٠٩م.

[4] المرجع السابق (ص٥٧).

القاعدة عن طريق تحكيم القياس في مسائل النحو، ([1]) فقد وُجد عنده المفهوم الاستقرائي للقياس ... فقد كان يقدم العلم بالقواعد المطردة المتبتة، ومن ثم تحديد أسلوب الاستقراء للنصوص اللغوية، وضوابطه. ([2])وجاء بعد الحضرمي عيسى بن عمر ليواصل المسيرة في القياس، ونهج نفس النهج الذي كان عليه الحضرمي مع اختلاف يسير في الاهتمام بالغريب، تأثر فيه بأبي عمرو بن العلاء فأضاف إلى القياس بمراعاة اطراد القواعد القياس على الغريب من اللغات، واللهجات .أما الخليل بن أحمد الفراهيدي فقد كان له باع كبير في القياس عند المتقدمين من النحاة، وقد وصل على يديه إلى مستوى النظرية المتكاملة، فقد استطاع من خلال عنايته بالقياس أن يوجد النحو علماً له أصوله، وقواعده. فقد أصّل القياس، وأظهر معالمه، وأركانه.([3])وجاء بعده تلميذه سيبويه، ووصلوا بالقياس إلى مستوى النظرية المتكاملة، واتخذ القياس عند الخليل صوراً، وأشكالاً وهي : قياس الشبه (المنزلة)، وقياس التمثيل(الفرض) ، والقياس المفارق .

ثم جاء العالم اللغوي سيبويه تلميذ الخليل، واعتمد على ما جاء به الخليل، وأضاف إلى جاء به الخليل، وقنن بعض القواعد حتى أصبح القياس في زمن الخليل مع سيبويه في مستوى النظرية المتكاملة .

أما المازني فقد اقتفى شيخه الأخفش فيما ذهب إليه من توسيع دائرة القياس، وبسط قواعده .

أما المبرد فقد كان دائم الاحتكام إلى القياس، ولكنه كان يقيم دعائمه على السماع، ويرد ما يخالف الكثرة الغالبة من كلام العرب ... فهو يقدم السماع على القياس .

ثم جاء الزجاجي فأضاف للقياس العناية بالعلة، مع التزامه بما جاء به من قبله.

---

[1]) المرجع السابق (ص٥٨) .

[2]) أصول التفكير النحوي (ص١٧) .

[3]) أصول النحو دراسة في فكر الألباني رسالة ماجستير (ص٦١) دار السلام الطبعة الثانية عام ٢٠٠٩م.

أما ابن جني فقد اعتنى بالقياس عناية بالغة حتى إنه قال: " وذلك أن مسألة واحدة في القياس أنبل، وأنبه من كتاب لغة عند عيون الناس ".([1]) وكان لا يقيس على الشاذ، ولا على النادر، ولا يأخذ برواية واحدة مخالفة للقياس، واستخدم قياس الشبه بأقسامه الأربعة، وقياس العلة، وقياس التمثيل . ([2])

مسألة القياس لم تنشأ فقط عندما قنن علماء أصول النحو أصولهم، بل هي مسألة معروفة من قبل ذلك منذ زمن النبي ـ عليه الصلاة، والسلام ـ وصحابته ـ رضوان الله عليهم ـ أجمعين. فقلد كانت للاجتهاد، والقياس في زمن النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ مكانة، ولكن هذا العلم لم يكن موضوعاً كعلم، بل كان وسيلة للوصول للشيء المطلوب، ومن ذلك قول معاذ ـ ﷺ ـ للنبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ ((أجتهد رأيي ولا آلو)) فهذا الأمر فيه دلالة على الاجتهاد، وقياس الفرع الذي ليس له دليل بالأصل الذي له دليل . فأقر الرسول ـ ﷺ ـ معاذاً على ذلك ثم دعا له بأن يوفقه لما يرضي الله، ورسوله ـ ﷺ ـ .

ثم تطور هذا العلم في زمن وضع قواعد النحو العربي، عندما اختلطت اللسان العربي بغيرها، وخشي على اللغة من الاختلاط، وخصوصاً عندما كانت الفتوحات الإسلامية، ودخول الأعاجم إلى بلاد الإسلام، واستيطانهم بها . فجعل علماء اللغة من الوسائل التي يضعوا بها القواعد العربية للغة " القياس " لفرع ليس له دليل بأصل له دليل، إذا تساوت العلة في كليهما، وذهب كثير من علماء اللغة إلى هذا الأمر، ولم يخالف هذا الأمر إلا القليل من علماء الفرق كالروافض، والخوارج، والحشوية، والداودية كما ذكرهم الإمام الغزالي في كتابه المنخول، . ومن المنكرين للقياس العالم النحوي ابن مضاء حيث يقول : "أمة العرب أمة حكيمة فكيف تشبه شيئاً بشيء، وتحكم عليه بحكمه، وعلة حكم الأصل غير موجودة في الفرع، وإذا فعل واحد من النحويين ذلك جهل ولم يقبل قوله فلم ينسبون إلى العرب ما يجهل به بعضهم بعضاً، وذلك أنهم لا يقيسون الشيء، ولا يحكمون عليه

---

[1])الخصائص لابن جني (ص ٨٨) . تحقيق مُحَمَّد علي النجار .

[2]) أصول النحو قبل الأنباري

بحكمه إلا إذا كانت علة الأصل موجودة في الفرع ". ([1]) وكان الإمام الغزالي يقول : " هؤلاء هم منكرو القياس، وإلى هؤلاء كان يشير ابن الأنباري في حديثه عن منكري القياس؛ لأنه وإن كان يتكلم في أصول النحو، فقد كان يعيش بذهنه في أصول الفقه، وكان من العبث البحث عنهم بين النحاة لأن النحاة الذين تكلموا في الأصول قلة نادرة ".([2])

والسبب الذي جعل ابن مضاء يبطل القياس، التأثر بالمذهب الظاهري، ويقال أن ابن حزم الظاهري كان ينكر القياس الذي يعد من أئمة المذهب الظاهري .

ثم إن القياس تطور، ولم يلق من الاعتراض إلا ما كان من قبيل الهوى، والتأثر بالمذاهب .وقد كان جمهور علماء اللغة في كل زمان ومكان يقرونه .

المطلب الثالث :أقسام القياس :

يقول الإمام السيوطي : القياس في العربية على أربعة أقسام :

حمل فرع على أصل .

حمل أصل على فرع .

حمل نظير على نظير .

حمل ضد على ضد .

وينبغي أن يسمى الأول، والثالث: قياس المساوي، والثاني قياس الأولى، والرابع قياس الأدون . ([3])

وقال الإمام الأنباري: " واعلم أن القياس ينقسم إلى ثلاثة أقسام : قياس علة ، وقياس شبه، وقياس طرد "؛ فأما قياس العلة فهو معمول به بالإجماع عند العلماء كافة، وأما قياس الشبه فهو معمول به عند أكثر العلماء، وأما قياس الطرد فهو معمول به عند كثير من العلماء ([4]).

وسنتناول بالتفصيل كل واحد منها :

---

[1]) الرد على النحاة لابن مضاء (ص ١٣١) تحقيق الدكتور مُحَمَّد إبراهيم البنا الطبعة الأولى عام ١٩٧٩م دار الاعتصام .

[2]) القياس في النحو (ص ١٤٥) .

[3]) الاقتراح للسيوطي (ص٢٢٠) تعليق محمود سليمان ياقوت دار المعرفة الجامعية ٢٠٠٦م .

[4]) لمع الأدلة للإمام عبد الرحمن الأنباري . في معرفة انقسام القياس (ص ١٠٥) .

أولاً : قياس العلة : ويعرف الأنباري هذا النوع من القياس بقوله: " واعلم أن قياس العلة أن يحمل الفرع على الأصل ، بالعلة التي علق عليها الحكم في الأصل نحو ما بينا من حمل مالم يسم فاعله على الفاعل بعلة الإسناد "([1]) . ويستدل على ذلك بشيئين : التأثير، وشهادة الأصول. ([2]) أما التأثير : فهو وجود الحكم لوجود العلة، وزواله لزوالها . وأما شهادة الأصول : فمثل انم يدل على بناء (كيف)، و(أين)، و (أيان)، و(ومتى)، وغيرها؛ لتضمنها إلى الحروف . ([3])

ثانياً : قياس الشبه: يقول الإمام الأنباري في تعريفه :" اعلم أن قياس الشبه أن يُحمل الفرع على الأصل بضرب من الشبه غير العلة التي علق عليها الحكم في الأصل ". (٤)

ثالثاً : قياس الطرد : يقول الإمام الأنباري في تعريفه : " اعلم أن الطرد هو الذي يوجد معه الحكم، وتفقد الإخالة في العلة ". (٥) "والإخالة هي المناسبة أي تفقد المناسبة في العلة"(٦). وتوجد بعض بعض التقسيمات الشاذة التي اختص بها لغوي دون آخر، واقتصرنا على ما تم الاتفاق عليه .

المطلب الرابع : **أركان القياس** :

يقول السيوطي :" للقياس أربعة أكان : أصل - وهو المقيس عليه - ، وفرع وهو المقيس، وحكم، وعلة جامعة" . ([7])

قال الإمام ابن الأنباري :" وذلك مثل أن تركب قياساً في الدلالة على رفع مالم يسم فاعله فتقول اسم أسند الفعل إليه مقدماً عليه فوجب أن يكون مرفوعاً قياساً على الأصل ".

فالأصل : هو الفاعل .

والفرع : هو مالم يسم فاعله .

---

[1]) المرجع السابق (ص ١٠٥).

[2]) المرجع السابق (ص ١٠٦).

[3]) لمع الأدلة للإمام عبد الرحمن الأنباري . في معرفة انقسام القياس (ص ١٠٦).

[4]) المرجع السابق (ص ١٠٧) .

[5]) المرجع السابق (ص ١١٠) .

[6]) أصول النحو دراسة في فكر الأنباري د. مُحَمَّد سالم صالح (ص٣٨٨) دار السلام الطبعة الثانية ٢٠٠٩م.

[7]) الاقتراح للسيوطي (ص ٢٠٨) تعليق محمود سليمان ياقوت دار المعرفة الجامعية ٢٠٠٦م .

والحكم : هو الرفع .

والعلة الجامعة : هي الإسناد . ([1])

ويقول الإمام ابن الأنباري : ولا بد لكل قياس من : أصل، وفرع، وعلة، وحكم. ([2])

الركن الأول : الأصل (المقيس عليه) . وهو الأصل الذي يتم قياس حكم الفرع به . ويكون الأصل معتمد على السماع من العرب سواء بالرواية، أو بالسماع المباشر .

وجعل العلماء للأصل المقيس عليه شروطاً لقبوله وهي :

١. أن لا يكون شاذاً خارجاً عن سنن القياس . يقول الإمام السيوطي :"من شرطه ألا يكون شاذاً خارجاً عن سنن القياس، فما كان كذلك لا يجوز القياس عليه ..." ([3]). ويقول أيضاً : : "كما لا يقاس على الشاذ نطقاً، ولا يقاس عليه تركاً ". ([4]) ويقول ابن جني :" فإن كان الشيء شاذاً في السماع مطرداً في القياس تحاميت . أي تجانبت . ما تحامت العرب من ذلك، وجريت في نظيره من الواجب في أمثاله" ([5])

٢. أن يكون كثيراً مطرداً . وكثير من الأصوليين لم يشترطوا هذا الشرط، وقاسوا على القلة إذا كان القليل موافق للقياس. منهم الإمام السيوطي، وغيره بل جعلوا الأصل القياس على الكثرة، والاطراد فإذا لم تكن هناك كثرة قاسوا على القليل . ويقول الإمام السيوطي :" ليس من شرط المقيس عليه الكثرة ، فقد يقاس على القليل؛ لموافقته للقياس، ويمنع على الكثير؛ لمخالفته له "([6]). أما الإمام الأنباري فلقد كان منكراً على المعتمدين الذين يقيسون بالقلة، والشذوذ .

مسألة : قياس الضرورة :

---

[1] لمع الأدلة للإمام الأنباري (ص ٩٣) .

[2]) لمع الأدلة (ص ٩٣) جزء من كلام طويل مشروح .

[3]) الاقتراح للسيوطي (ص ٢٠٩) تعليق د. محمود سليمان ياقوت .دار المعرفة الجامعية عام ٢٠٠٩م .

[4]) المرجع السابق (ص ٢١٥) .

[5]) الخصائص لابن جني (١/ ص٩٩) .

[6] الاقتراح للسيوطي (ص ٢١٦) تعليق د. محمود سليمان ياقوت .دار المعرفة الجامعية عام ٢٠٠٩م .

وهي ضرورة الشعر. وقد أجاز بعض العلماء قياس الضرورة؛ للضرورة. منهم الإمام السيوطي ويقول في ذلك : " يجوز القياس على ما استعمل للضرورة في الضرورة ". ([1]) ويقول الإمام أبو علي الفارسي في كلام نقله عنه ابن جني عندما قال: سألت الإمام الفارسي عن القياس بالضرورة فقال :" كما جاز لنا أن نقيس منثورنا على منثورهم فكذلك يجوز أن نقيس شعرنا على شعرهم فما أجازته الضرورة لهم أجازته لنا، وما حظرته عليهم حظرته علينا، وإذا كان كذلك فما كان من أحسن ضروراتهم فليكن من أحسن ضروراتنا، وما كان من أقبحها عندهم فليكن من أقبحها عندنا، وما بين ذلك بين ذلك". ([2]) والكلام في هذه المسألة يطول .

الركن الثاني : الفرع (المقيس) . وينقسم القياس بحسب نوع المقيس إلى قياس النصوص، وقياس الأحكام، فقياس النصوص فإما أن يكون قياس الصيغ، والمفردات غير المنقولة على تلك المنقولة، أو قياس الاشتقاقات غير المسموعة على الاشتقاقات المسموعة . وأما قياس الأحكام فيقاس الأحكام على الأحكام التي وضعت بعد ملاحظة النصوص، فهو قياس على القواعد لا على النصوص . ([3]) ولقد ذكر الدكتور لقياس الأحكام أربعة أنواع نذكرها كالتالي : ([4])

١. قياس المعروف المطرد على المعروف المطرد : وهذا النوع من القياس معروف، وثابت مثل قياس نائب الفاعل على الفاعل في الحكم .
٢. قياس المجهول على المعروف : فيلحق المقيس غير المطرد بالثابت المطرد فيأخذ حكمه، ولكنه في الغالب يأخذ حكماً أضعف من حكم الأصل .
٣. قياس المعروف على المشكوك فيه : وهذا النوع من القياس مرفوض عند كثير من النحاة، والأصوليين. ويقول الأنباري في عرضه لرأيهم :" وذهب قوم إلى أنه لا يجوز، وتمسكوا في

---

[1]) المرجع السابق (ص ٢١١) .

[2]) الخصائص لابن جني (١/ ص ٣٢٣.٣٢٤) .

[3]) أصول النحو دراسة في فكر الأنباري د. مُحَّد سالم صالح رسالة ماجستير (ص ٣٢٥) دار السلام الطبعة الثانية ٢٠٠٩م.

[4]) أصول النحو دراسة في فكر الأنباري د. مُحَّد سالم صالح رسالة ماجستير (ص ٣٢٥ . ٣٢٧) دار السلام الطبعة الثانية ٢٠٠٩م. نقل الكلام بتصريف .

الدلالة على أنه لا يجوز بأنه لو جاز القياس على المختلف فيه؛ لأدى ذلك إلى محال، وذلك؛ لأن المختلف فيه فرع لغيره فكيف يكون أصلاً، والفرع ضد الأصل" ([1]) .

٤. قياس المشكوك فيه على المشكوك فيه : وهذا النوع ليس ثابتاً، ويتعارض مع الكثير الثابت

وينقسم القياس باعتبار المقيس، والمقيس عليه إلى أربعة أنواع :

١) حمل فرع على أصل .

٢) حمل أصل على فرع .

٣) حمل نظير على نظير .

٤) حمل ضد على ضد .

أقوال العلماء في المقيس عليه : يقول الإمام المازني :" ما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم " ([2]). وقال أبو علي الفارسي: " وكذلك يجوز أن تبني بإلحاق اللام ما شئت كقولك : حرجج، ودخلل، وضربب، من خرج، ودخل، وضرب، على مثال شملل، وصعرر". ([3]) وقال ابن جني : " من قوة القياس عندهم أن ما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم نحو قولك في بناء مثل (جعفر) من ضرب : ضربب وهذا كلامهم ولو بنيت منه ضورب أو ضيرب لم يكن من كلام العرب ؛ لأنه قياس على الأقل استعمالاً، والأضعف قياساً ".([4])

المطلب الخامس: العلة، أنواعها، وفوائدها، وآراء العلماء فيها .

يبدو أن الآراء تصل إلى مستوى الإجماع أن نشأة العلة كانت على يد الإمام عبد الله بن أبي إسحاق (ت ١١٧هـ)، فقد كان أول من علل النحو، وذكر أسباب إعرابه، وقد كان اسمه مقروناً بالنحو، وقياسه، وعلله. ([5]) ويقول ابن سلام : " عبدالله بن ابي إسحاق أول من بعج بالنحو، ومد القياس،

---

[1]) لمع الأدلة (ص ١٢٥) .

[2]) الاقتراح للسيوطي (ص ٢٣٩) تعليق د. محمود سليمان ياقوت .دار المعرفة الجامعية عام ٢٠٠٩م .

[3] الاقتراح للسيوطي (ص ٢٤٠) تعليق د. محمود سليمان ياقوت .دار المعرفة الجامعية عام ٢٠٠٩م .

[4]) الخصائص (١/ ص ٣٦٩) .

[5]) العلة النحوية تأريخ وتطور (ص ٦٨) .

وشرح العلل ".([1]) وقد قال عنه الإمام الأصولي أبو البركات الأنباري : ((أول من علل النحو)).([2]) لكن الإمام ابن جني لا يقر بأن الأولوية في التعليل كانت لعبدالله بن أبي إسحاق، إنما ينسبها للإمام أبي عمرو بن العلاء (ت ٢١٦هـ) وأورد في هذا الأمر نصاً عن أبي عمرو بن العلاء يقول فيه :" فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها فقلت له: أتقول جاءته كتابي فقال : نعم أليس بصحيفة " ([3])فنحن لا نستطيع أن نرد قول ابن جني، فقد كان ممن اهتم بأصول النحو اهتماماً لم يُهتم به من قبل فنحن نقف عند هذا القول .

ثم جاء بعد ذلك الإمام الخليل بن أحمد الفراهيدي المؤسس لقواعد، ونظريات النحو، فعلل، وتوسع في التعليل، وفيه يقول شوقي ضيف :"إنه أول من بسط القول في العلل النحوية ".([4]) وقال عنه الأنباري : " بلغ الغاية في تصحيح القياس، واستخراج مسائل النحو، وتعليله ". ([5]) وبالخليل انتهت انتهت المرحلة الأولى من مراحل التعليل النحوي. ([6])

ثم ابتدأت المرحلة الثانية بسيبويه الذي أفرط في مسالة التعليل النحوي، وكان أسلوبه في استنباط العلل كما كان أسلوب أستاذ الخليل بن أحمد لكنه زاد، وأوفر التعليل في كتابه، واهتم بها وقد كان كتابه "فضل في التوسع مما كان نزراً قليلاً عند شيوخه المتقدمين "([7]) وقد سار العلماء على هذا المنوال حتى نهاية القرن الثاني الهجري . ثم جاء الفراء، واهتم بمسألة العلة لكنها لم تأخذ عند الطابع الشكلي في عملية القياس .أما المبرد فقد اهتم بالعلة، ولكنه سلك فيها مسلكاً جديداً. فالعلة عنده

---

[1]) طبقات ابن سلام (١/ ص١٤) . طبقات النحويين واللغويين (ص ٢٥) .

[2]) نزهة الألباء (ص ٢٣) .

[3]) نزهة الألباء (ص٣٥) . الخصائص لابن جني (١/ ص ٤٩) .

[4]) المدارس النحوية شوقي ضيف (ص ٧٤) .

[5]) نزهة الألباء (ص ٤٥) .

[6]) أصول النحو دراسة في فكر الأنباري د. مُحَمَّد سالم صالح رسالة ماجستير (ص ٧٢) دار السلام الطبعة الثانية ٢٠٠٩م.

[7]) العلة النحوية (ص ٦٣) .

((رديف لحكم النحو لا تفارقه، ولا ينبغي لها أن تفارقه))([1])وقد خالف سيبويه في كثير من المسائل بسبب علة الحكم النحوي عنده .

نستطيع أن نجمل الحديث عن العلة منذ نشأتها حتى القرن الثالث بقولنا : إنها وجدت على ألسنة النحاة منذ وجد النحو، وأنها كانت عند سيبويه، والذين عاصروه، وسبقوه مستمدة من روح اللغة معتمدة على الفطرة، والحس من حيث طبيعتها، ولم تكن ذات طبيعة فلسفية، وكان أسلوبهم أقرب إلى الجزم، والتقرير منه إلى الجدل، والتأويل . ([2])

ثم أصبحت العلة فيما بعد القرن الثالث واضحة، ومعلومة لدى كل نحوي لا يستطيع أحد أن ينكرها . إلا ما ندر . وظهرت ظهوراً كبيراً، وألفت فيها المؤلفات العديدة ولكن هذه المؤلفات لم يصلنا منها إلا كتاب الزجاجي الموسوم بالإيضاح، وكتاب الخصائص لابن جني .

أما الزجاجي فقد كانت العلة عنده غير ما كانت عند العلماء من قبله، فقد قسمها إلى ثلاثة أقسام : علل تعليمية ضرورية لتعليم النحو، وأخرى قياسية ضرورية لتحقيق غاية لغوية من القياس على كلام العرب، والثالثة : جدلية نظرية لا تفيد النحو، ولا اللغة .([3])

قال الزجاجي مبيناً أنواع العلة وعلل النحو على ثلاثة أضرب :"علل تعليمية ، وعلل قياسية، وعلل جدلية نظرية ". ([4]) ثم إن الإمام الزجاجي عرف هذه العلل بقوله : " فأما التعليمية فهي ما يتوصل بها إلى تعلم كلام العرب ، لأنا لم نسمع نحن، ولا غيرنا كل كلامها منها لفظاً، وإنما سمعنا بعضاً فقسنا عليه نظيره ...... إلى أن قال . فأما العلة القياسية فأن يُقال لمن قال: نصبت زيداً بإن في قوله: إن زيداً قائم : ولم وجب أن تنصب ((إنّ)) الاسم ؟ فالجواب في ذلك أن يقول : لأنها وأخواتها ضارعت الفعل المتعدي إلى مفعول فحملت عليه فأعملت إعماله لما ضارعته، فالمنصوب بها مشبه بالمفعول لفظاً ، والمرفوع بها مشبه بالفاعل لفظاً، فهي تشبه من الأفعال ما قدم مفعوله على

---

[1])المرجع السابق (ص٦٧) .

[2]) أصول النحو دراسة في فكر الأنباري د. محمد سالم صالح رسالة ماجستير (ص ٧٤) دار السلام الطبعة الثانية ٢٠٠٩م.

[3]) المرجع السابق (ص ٧٦) .

[4]) الإيضاح في علل النحو للزجاجي (ص ٦٤) .

فاعله، نحو: ضرب أخاك مُحَمَّد، وما أشبه ذلك ... وأما العلة الجدلية النظرية فكل ما يعتل به في باب ((إن)) بعد هذا مثل أن يقال: فمن أي جهة شابهت هذه الحروف الأفعال، وبأي الأفعال شبهتموها ؟ أبالماضية، أم المستقبلية، أم الحادثة في الحال، أم المتراخية، أم المنقضية بلا مهلة .....
وكل شيء اعتل به المسؤول جواباً على هذه المسائل فهو داخل في الجدل، والنظر ". ([1])

أما الإمام ابن جني فقد أسهم في العلة إسهاماً كبيراً، وقد كان أول عالم لغوي تعرض لدفع التخصيص عن العلة النحوية، وبيان أن الحكم موجود ما دمت علته موجودة. ([2]) وقد كان مهتماً بهذا العلم، ووضع قوانين، ونظريات كثيرة لم يصل إليها علماء الأصول في هذا الأمر، فكتابه الخصائص مليء بهذه الموضوعات حيث ذكر علل العربية أكلامية، أم فقهية ([3]) وذكر في باب العلل الفرق بين العلة الموجبة، والعلة المجوزة ([4]) ثم تلاه الأنباري الذي كان له تحقيقاته على العلة، وبعض تعديلاته، وخصص لها أبواباً في كتبه مثل: نزهة الألباء، ولمع الأدلة، وغيرها . ثم بعد لك توالت المؤلفات في هذا المجال وأصبحت العلة تُخصص لها كتب، وليس أبواب من كتب .

---

[1]) الإيضاح في علل النحو للزجاجي (ص ٦٤ . ٦٥) .

[2]) أصول النحو دراسة في فكر الأنباري د. مُحَمَّد سالم صالح رسالة ماجستير (ص ٣٥٣) دار السلام الطبعة الثانية ٢٠٠٩م.

[3]) الخصائص (١/ ص ٤٩) .

[4]) الخصائص (١/ ص ١٩٦) .

المبحث الثاني: مواطن القياس في المقدمة السعدية :

ومما ذكر المؤلف في كتابه من استدلالاته بالقياس الآتي :

١. قوله في مبحث المثنى، عند كلامه على تثنية الأسماء الستة : " والمثنى إن كان منقوص الآخر على قياس ك (أب ، أخ، حم، وهن، وفم)رددت المحذوف، وما عدا ذلك فلا"([1]) .

٢. قوله في مبحث التثنية عند حديثه عن تثنية (إلية وخصية) بعد أن ذكر الحالات المختلفة لتثنية الأسماء : " وإن كان غير ذلك ألحقته العلامتين من غير تغيير، إلا لفظتين شذتا وهي :(إلية وخصية) وقالوا في تثنيتهما (أليان وخصيان) فحذفوا التاء، وفي هذه المسألة تنبيه : أما لغة من قال (ألية) فكذلك، وأما لغة من قال (إلي) فجار على القياس "([2]) .

٣. وقال في مبحث الخبر : " وحذف الخبر أقيس من حذف المبتدأ"([3]) .

٤. وقال في مبحث الترخيم :" والمرخم على ضربين : أن يحذف ما يحذف ويبقى ما يبقى منها على حاله من حركة، أو سكون مالم يؤد على الجمع بين ساكنين فيحتاج إلى تحريكه ك (هادٍ، وراد) وكان القياس إسكان الدال" ([1]).

---

[1]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني تحقيق فاطمة الشهري ص (٢٩).

[2]) المرجع السابق ص (٣٠).

[3]) المرجع السابق ص (٩٦).

٥. قوله في مبحث المفعول معه : " وإذا كان الفعل لفظياً، وجاز العطف فوجهان: نحو: (جئت أنا، وزيد) وإلا فيتعين النصب في مثل جئت، وزيداً)، وإن كان معنىً، وجاز العطف فمسألة خلاف : وقيل النصب أولى في مثل : (ما لزيد، وعمر؟) وإن لم يتعين فالنصب كقولك: (مالك، وزيداً ؟) وأما (ما أنت، وعبد الله) و (كيف أنت، وقصعة من ثريد) فالرفع ، إلا أناساً من العرب تنصبه على تأويل: ما كنت ؟ وكيف يكون ؟ وهو قياس عند بعضهم، ومقصور على السماع عند آخرين "([٢]) .

٦. وقال في مبحث فعل التعجب : " فإن قدمت الظرفين على فعل التعجب فغير جائز، فإن قدمتها على المتعجب منه فمسألة خلاف، والأقيس جوازه([٣]) " .

ونلاحظ المؤلف في كتابه ينبه على ما كان مسموعاً، وما كان قياساً ومن ذلك :

- قوله في بداية مبحث النسب : " إذا نسب إلى اسم جعل حرف إعرابه ياء مشددة مكسورة ما قبلها، وهذا على ضربين : مسموع، ومقيس. فالمسموع يُحفظ، والمقيس تُذكر أصوله "([٤]) .
- قوله في مبحث النسب في حديثه عن دخول الياء المشددة في الأسماء :" ومن المسموع الذي لا يقاس عليه على الغالية (غلوي)، وإلى الشتاء (شتوي)، وإلى مرو (مروي)، وهو كثير، والقياس (غالي، وشتاوي)"([٥]) .
- وأحياناً يكتفي بالتنبيه على أنها مسموعة فقط، ومن ذلك :

---

[١]) المرجع السابق ص (٤١).

[٢]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني تحقيق فاطمة الشهري ص (٥٩).

[٣]) المرجع السابق ص (٨٢).

[٤]) المرجع السابق ص (٣٦).

[٥]) المرجع السابق ص (٣٧).

أ- قوله في مبحث الإغراء : " وهو وضع الظروف، والمجرورات موضع أفعال الأمر، وهو موقوف على السماع المسموع منه، عليك، وعندك، ودونك، وأمامك، ومكانك، ووراءك، وإليك "([1]) .

ب- قوله في ذكر أسماء الأفعال " وهي مسموعة "([2]).

ت- قوله في مبحث التعجب، وهو يتحدث عن فعل التعجب : " فإن كان بزوائد مختلف فيه نحو (أكرم، وأعطى) فمنهم من يحذف همزته، ويجعل عوضها همزة التعجب، ويجعله مسموعاً، ومنهم من لا يجيزه " ([3]).

- وما جاء مخالفاً للقياس حُكم عليه بالشذوذ، والندرة، والقدرة، أو بالحفظ، وعدم القياس، وهو بذلك يحذو حذو البصريين، وذلك في التالي :

أ- قوله في باب الاسم في حديثه عن المرتجل : " والمرتجل ما لم تسبق تسميته وهو على قسمين : قياس، وشاذ . فالقياس نحو: عطفان. والشاذ نحو: موهب مكوزة، وحيوة "([4]) .

ب- قوله في مبحث اسم التفضيل : " والقياس أن نفضل على الفاعل، وشذ قولهم : أشعل من ذات النحيين "([5]) .

ت- قوله في مبحث الأفعال في حديثه عن اللازم، والمتعدي لما ذكر أنواع المتعدي قال : " .... وتارة بنفسه، وتارة بحرف جر على حد سواء نحو : نصحت زيداً، ولزيد، وهو مما لا يحفظ، ولا يقاس عليه "([6]) .

---

[1]) المرجع السابق ص (٧٩).

[2]) المرجع السابق ص (٨٤).

[3]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني تحقيق فاطمة الشهري ص (٨٢).

[4]) المرجع السابق ص(٩).

[5]) المرجع السابق ص(٩٠).

[6]) المرجع السابق ص(١٦٢).

- ويلاحظ على المؤلف التعميم في قياسه ؛ فهو يطلق القياس على ما ورد العرب دون تفضيل أحياناً، وذلك واضح في كل ما سبق .
- لم يكثر المؤلف من القياس في كتابه، وربما يعود ذلك إلى منهجه الإيجازي .

مواطن العلة :

اهتم المؤلف بالعلة، وجاء بها على النحو التالي :

- علة أصل، وذكرها في المواضع التالية :

١. تعليله؛ لتحديد اسم أفعل لاسم التفضيل بقوله : " ذكر اسم التفضيل: وهو أفعل غالباً نتحرز به من خير، وشر إذا أصله أخير، وأشر .."([1]) .

٢. تعليله؛ لمنع كلمتي سحر، وأخر من الصرف بقوله : " العدل وهو إما أن يكون عن الألف، واللام، أو عن بناء إلى آخر، فالأول نحو سحر، وأخر؛ لأن أصلهما نكرة فيجب تعريفهما، فعدل عن تعريفه بالنية ...([2]) " .

٣. تعليله صرف ما كان وصفاً إذا كان اسماً في الأصل بقوله: " الوصف : ويمنع الصرف مع الزيادة، أو الوزن، أو العدل، خاصة نحو: أحمر، وغضبان، إلا أن يكون اسماً في الأصل نحو: مررت بنسوة أربع فلا يؤثر؛ لأنه عدد في الأصل ([3])" .

- علة ضرورة، وذكرها في المواضع التالية :

---

[1]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني تحقيق: فاطمة الشهري ص (٩٠).

[2]) المرجع السابق ص (١٣٤).

[3]) المرجع السابق ص(١٣٧).

١. تعليله جواز إتيان المبتدأ نكرة، والخبر معرفة فقال : " ولا يجوز أن يكون المبتدأ نكرة، والخبر معرفة إلا في حال ضرورة أو حال عموم([1])" .

٢. تعليله دخول أن في أخبار (كاد، وكرب) فقال : " وأما كاد، وكرب فتقع أخبارها بغير أن، وقد تدخل عليها في الضرورة ([2])" .

٣. تعليله إفراد الضمير الذي يعود على المعطوف، والمعطوف عليه، إذا تقدما عليه بقوله : " إذا تقدم معطوف، ومعطوف عليه، وتأخر عنهما ضمير يعود عليهما فإن كان العطف بالواو كان الضمير على حسبهما نحو: زيد، وعمرو قاما. ولا يجوز الإفراد وحتى في ذلك بمنزلة الواو أعني أنه لا يُقال : القوم حتى زيد قام إلا في ضرورة([3])" .

٤. تعليله جواز القسم بفعل مستقبل بالإتيان باللام، أو إحدى النونين، وليس الاتيان بهما معاً بقوله : " إن كان الفعل مستقبلاً أدخلت عليه في الإيجاب اللام، وإحدى النونين نحو: والله ليقومن زيد، ولا يجوز الإتيان بأحدهما دون الآخر إلا في ضرورة([4])" .

٥. تعليله جواز حذف حرف النداء من النكرة المقبل عليها بقوله : " وقد يحذف حرف النداء من النكرة المعتل عينها في ضرورة نحو قولهم: "افتد مخنوق ، وأطرق كرا، وثوبي حجر"([5])

ويدخل في ذلك كل ما ذكره في الضرائر الشعرية في مبحث الضرائر الشعرية، أو في مجمل الكتاب

- علة اختصار، واقتصار، وذكرها في التالي :

١. تعليله جواز حذف مفعول الفعل المتعدي إلى مفعول واحد بقوله : ... التعدية على ثلاثة أضرب : متعدٍ إلى مفعول واحد، وإلى اثنين، وإلى ثلاثة. فالأول هو الذي يطلب المفعول بنفسه من غير حرف خفض نحو ضرب، وتارة بحرف خفض نحو: كسرت. وتارة بنفسه،

---

[1]) المرجع السابق ص (٩٧).

[2]) المرجع السابق ص(١٠٨).

[3]) المرجع السابق ص (١٢٤).

[4]) المرجع السابق ص (١٨٠).

[5]) المرجع السابق ص (٢٢).

وتارة بحرف جر على حد سواء نحو: نصحت زيداً، ولزيدٍ وهو مما حُفظ، ولا يُقاس عليه، ويجوز في هذه الأفعال حذف المفعول، اختصاراً وأنت تريد المحذوف، واقتصاراً وأنت لا تريده "([1]) .

٢. تعليله حذف المفعولات الثلاثة للأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل بقوله : " ويجوز في هذه الأفعال حذف المفعولات الثلاثة اقتصاراً، أو اختصاراً .. ([2])" .

- علة فرق، وذكرها في الآتي :

١. تعليله لفتح لام المستغاث به، وكسر لام المستغاث له بقوله : " والمستغاث به هو الأول، ولامه مفتوحة ما لم يكن معطوفاً، والمستغاث له هو الثاني، ولامه مكسورة ؛ وجعل ذلك للفرق بينهما فتقول: (يا لزيد لعمرو، فإذا عطف عليهما زال الفتح من نحو: يا لزيد، ولعمرو "([3]).

٢. تعليله؛ لحوق تنوين التنكير بالأسماء المبنية بقوله : " وتنوين تنكير وهو يلحق الأسماء المبنية فرقاً بين معرفتها، ونكرتها مثل: (صهٍ) ...([4]) " .

٣. تعليله؛ لتسكين عين ما كان جمعاً على صفة على وزن (فعله) بفتح الأول، وتسكين الثاني بقوله : " وما كان بوزن فعله وهو صحيح جمعه (فعلات) بتحريك العين ك (جفنة، وجفنات) فإن كان صفة ك (ضخمة، وصعبة) سكنت العين فرقاً بينهما، وبين الأسماء..."([5]).

٤. تعليله لزوم (اللام) في جواب (إن) المخففة في حالة إلغاء عملها بقوله : " ... فيجوز في (إن) إذا خُففت الإلغاء، والإعمال، ولا يكون اسمها إلا ظاهراً فإن أُعملت بعد التخفيف لم

---

[1]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية .عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني. تحقيق: فاطمة الشهري ص(١٦٢).

[2]) المرجع السابق ص (١٦٢).

[3]) المرجع السابق ص (٢٤).

[4]) المرجع السابق ص (٢٥).

[5]) المرجع السابق ص (٣٤).

يلزم (اللام) في الخبر نحو: إن زيد قائم، ولقائم. فإن ألغيت لزمت اللام فرقاً بينها، وبين النافية نحو : إن زيداً ولقائم ([1])" .

- علة معنى، وذكرها في الآتي :

١. تعليله جواز حذف العطف، والمعطوف عليه بقوله : " ويجوز حذف العطف، والمعطوف عليه إذا فُهم المعنى نحو (راكبُ الناقة طليحان)" والتقدير والناقة([2]).

٢. تعليله قولهم : (بالله قائم زيدٌ) بأنه ليس قسم بقوله " القسم كل جملة أكدتها جملة أخرى كلتاهما خبرية فأما قولك : بالله قام زيد ، ليس قسم؛ لأن المعنى أسألك بالله "([3]) .

٣. تعليله جواز حذف الفعل بعد (لما) بقوله : " (لما) لنفي الماضي المتصل بزمان الحال نحو : عصى آدم ربه، ولما يندم ، فإن دخلت عليه همزة الاستفهام كان تقريراً، وقد يحذف الفعل بعده إذا فُهم معنى نحو: قاربت المدينة ولما "([4]) .

٤. تعليله لجواز طرح الفعل بعد (قد) إذا فُهم بقوله : " ويجوز الفصل بين، وبين الفعل تقول : وقد والله أحسنت، ويجوز طرح الفعل بعدها إذا فُهم "([5]) .

- علة دليل، وذكرها في الآتي :

١. تعليله لجواز حذف مفعول التعجب في إعمال الفعلين، وغيره بقوله : " ولا يجوز أن يتقدم معمول التعجب على (ما)، وعلى الفعل ظرفاً، أو اسماً، ولا يحسن حذف مفعوله؛ لأنه فاعل إلا في باب إعمال الفعلين، وغيره مما يدل الدليل عليه "([6]) .

---

[1]) المرجع السابق ص (١٠٢).

[2]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني تحقيق فاطمة الشهري ص (١٢٤).

[3]) المرجع السابق (١٧٩).

[4]) المرجع السابق (١٥٧).

[5]) المرجع السابق (١٨٥).

[6]) المرجع السابق (٨١).

٢. تعليله لزوم إثبات كل خبر يكون مثلاً بقوله : "كل خبر يكون مثلاً إذا حُذف، ولم يدل عليه دليل لزم إثباته"([1]) .

٣. تعليله لجواز حذف أسماء الحروف التي تنصب الاسم، وترفع الخبر بقوله : " ويجوز حذف أسمائها إذا دل عليها دليل ... "([2]) .

٤. تعليله جواز حذف فعل الشرط، وإبقاء جوابه بقوله : " ويجوز حذف فعل الشرط، وإبقاء الجواب إذا كان في الكلام دليل ..."([3]) .

٥. تعليله جواز حذف القسم، وإبقاء الجواب بقوله : " ويجوز حذف القسم، وإبقاء الجواب إذا دل الدليل .. "([4]) .

- علة مشابهة، وذكرها في الآتي :

١. تعليله لبناء بعضهم الأسماء المركبة بقوله : " التركيب : والذي يمنع من الصرف ما لم يكن فيه تضمين حرف، وهو كبعلبك، ولا يمنع من الصرف إلا مع التعريف، ومنهم من يشبهه بخمسة عشر، فيبنيه "([5]) .

٢. تعليله لإعراب عشرون، ونظائرها إلى التسعين إعراب جمع السلامة بقوله : " وأما عشرون، ونظائرها إلى التسعين فليست بجمع سلامة يدل عليه كسر العين، وإنما هو اسم للعدد يشبه السلامة من جهة اللفظ، ومثله: قنسرون، وفلسطون فهي مسماة على طريق الحكاية فعلى هذا إعرابها بالحروف ... ([6])" .

---

[1]) المرجع السابق (٩٩).

[2]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني تحقيق فاطمة الشهري ص (١٠٠).

[3]) المرجع السابق (١٦٠).

[4]) المرجع السابق (١٨٠).

[5]) المرجع السابق (١٣٦).

[6]) المرجع السابق (٣٣).

٣. تعليله لتصغير المبهمات تصغيراً مخالفاً للعرب بقوله : " ... وإنما صغرت المبهمات من قبيل أنها أشبهت المعرب من الوصف، والتذكير، والتثنية، ولهذا صغرت تصغيراً مخالفاً للمعرب ..."([1]) .

٤. تعليله لبعض مواضع تقديم المبتدأ على الخبر بقوله : " ... ومن مواضع تقديم المبتدأ على الخبر وجوباً : (ما) التعجبية نحو : ما أحسن زيداً !، أو تساويهما في التعريف نحو : زيد أخو عمرو، وتساويهما في التنكير نحو : خير من زيد شر من عمرو ، أو مشبهاً بالخبر نحو : زيد زُهيرٌ شعراً أو ضمير شأن كقوله:﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾([2])".

٥. تعليله لجعل حروف العطف (الواو، والفاء، وثم) أخوات بقوله : ﻓ (الواو، والفاء، وثم) أخوات ؛ لأنهن يجمعن بين الشيء في اللفظ، والمعنى " ([3]).

٦. تعليله لجعل (بل، ولكن) أخوات بقوله : " (وبل، وكن) أختان ؛ لأن الاشتراك، والإضراب يتقاربان ... " ([4]).

٧. تعليله لعدم الجمع بين نون التثنية وياء النسب وتاء الثنية بقوله : " ولايجمع بين نون التثنية وياء النسب فلا يقال : زيداني ولا بينهما وبين تاء التأنيث فلا يقال: طلحتي؛ لأنهما يشبهانه من قبل الزيادة "([5]) .

- علة سبق، وذكرها في الآتي :

١. تعليله تسمية بدل الغلط بقوله : " بدل الغلط، وهو أن تبدل لفظاً أردته من لفظ سبق إليه لسانك، وأنت تريد غيره "([6]) .

---

[1]) المرجع السابق (٤٧).

[2]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني تحقيق فاطمة الشهري ص (٩٨).

[3]) المرجع السابق (١٢١).

[4]) المرجع السابق (١٢١).

[5]) المرجع السابق (٣٦).

[6]) المرجع السابق (١٢٩).

٢. تعليله لغلبة المؤنث في كلمة تاريخ بقوله : " ذكر التاريخ في توقيت الزمن، وفيه لغتان (أرخت، ورخت) وهو مما غلب عليه المؤنث فيه على المذكر، مراعاة للأسبق " ([1]) .

- علة خوف اللبس، وذكرها في المواضع الآتية :

١. تعليله لجواز إتباع ألف الندبة ما قبلها بقوله " وكلما جاء منه مؤدياً إلى اللبس فإن ألف الندبة تابعة لما قبلها مثل : (واغلاميكه) إذا ندبت مضافاً إلى مخاطبة مؤنثة، ولو فتحت لالتبس بالمذكر في قولك : (واغلامكاه) " ([2]).

٢. تعليله لتعين الترتيب لما لم يتبين إعرابه في مبحث الابتداء بقوله : " .... هذا فيما تبين إعرابه أما إذا لم يتبين فليس إلا الترتيب مثل: (ضرب موسى عيسى) فإن أمن اللبس بقرينة كتثنية، أو جمع، أو وصف جاز التقديم، والتأخير "([3]) .

١. علة حمل، وذكرها في المواضع التالية :

٢. تعليله لاستثناء العطف، والبدل من نصب تابع للمنادى بقوله : " وتابع المضاف، والنكرة المنصوبة، والاسم المطول ليس فيه إلا النصب ما خلا العطف، والبدل فإنك تحمل كليهما على أصله في نفسه " ([4]).

٣. تعليله لجواز الجمع بين المفسَّر، والمفسِّر في مبحث نعم، وبئس إذا حمل على التوكيد بقوله : " ولا يحسن أن يجمع بين المفسَّر، والمفسِّر في مثله إن جاء حمل على التأكيد " ([5]).

٤. تعليله لمجيء ما يستوي فيه الرفع، والنصب في مبحث الاستثناء بقوله: " وقد يجيء في هذا الباب ما يستوي فيه الرفع، والنصب في مثل : (ما ظننت أحداً يقول ذلك إلا زيداً، وزيدٌ)

---

[1]) المرجع السابق (١٤٧).

[2]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني تحقيق فاطمة الشهري ص (٤٣).

[3]) المرجع السابق (٤٨).

[4]) المرجع السابق (٢٠).

[5]) المرجع السابق (٧٥).

فالنصب حمل على المنصوب، والرفع حمل على المضمر في الفعل الذي هو موضع المفعول الثاني "([1]) .

- علة التخفيف، وذكرها في الموضعين الآتيين :

١. عند تعليله همز الواو على أحد الوجهين في الفعل الماضي معتل الفاء بالواو بقوله : " فإن كان الفعل الماضي معتل الفاء بالواو نحو : وعد ، وزن، وهب، فإنه يجوز فيه وجهان همز الواو طلباً للخفة ... "([2]) .

٢. تعليله علة التأنيث في حديثه عن الممنوع من الصرف فقال :" فإن انضاف إلى التأنيث العجمة امتنع الصرف (لحمص) فإن لم ينضف جاز الوجهان : الصرف لخفة البناء، والمنع فظاهر ... "([3])

- علة عوض، وذكرها في الموضعين الآتيين :

١. تعليله لجواز مناداة لفظ الجلالة (الله) بحرف نداء وعدم جوازه في أي اسم معرف بالألف، واللام بقوله : " وليس في العربية اسم ينادى فيه ألف، ولام إلا اسم (الله) لأنهما عوض من فائه "([4]).

٢. تعليله جواز إظهار حرف النداء مع (اللهم) بقوله: "لأن الميم صارت عوضاً منه "([5]).

- علة صرف. وعلل بها؛ لعدم حذف الياء عند نسبة الاسم المعتل الذي على وزن(فعيلة) بقوله: وكل اسم صحيح لا مضاعف على وزن (فعيله)النسبة إليه (فعلى) كحنيفة حنفي

---

[1]) المرجع السابق (٧٧).

[2]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني تحقيق فاطمة الشهري ص (١٧١).

[3]) المرجع السابق (١٣٦).

[4]) المرجع السابق (٢٠).

[5]) المرجع السابق (٢٣).

وفريضة فرضي فإن كان معتلاً مثل طويلة، وجزيرة لم تحذف الياء؛ لأن حذفها يؤدي إلى إعلال حرف العلة " ([1]).

- علة طلب الفعل، وعلل بها؛ لتنزيل (هلا، ولولا، وألا، ولوما) منزلة (إن) بقوله " هلا، ولولا، وألا، ولوما بمنزلة إن؛ لأنهن يطلبن الفعل "([2]).

الباب الأول: الأدلة الغالبة.

الفصل الثالث: الإجماع

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريفه ، أنواعه ، موقف العلماء منه ، تطور هذا المصطلح عند النحويين.

المبحث الثاني: مواطنه في المقدمة السعدية.

---

[1]) المرجع السابق (٣٧).

[2]) المرجع السابق (٥٥).

المبحث الأول : تعريفه. أنواعه ، موقف العلماء منه ، تطور هذا المصطلح عند النحويين.

الإجماع في اللغة: مصدر (أجمع) يقال أجمع يجمع إجماعاً فهو مُجمِع بضم الأول، وكسر الثالث، ومُجمَع عليه بضم الأول، وفتح الثالث .

ويطلق على معنيين : المعنى الأول: الإعداد، والعزيمة على الأمر، ومنه قوله تعالى:﴿فَأَجْمِعُواْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءكُمْ ﴾ [1] أي : اعزموا على أمركم، وادعوا شركائكم، ودبروا ما تريدون . ومثله قوله تعالى:﴿ وَأَجْمَعُواْ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ﴾[2].

المعنى الثاني: هو الاتفاق يُقال: هذا أمر مُجمع عليه، أي متفق عليه، وأجمعوا على الأمر :أي اتفقوا عليه . [3]المعنى الاصطلاحي :هو اتفاق نحاة البلدين ـ البصرة، والكوفة ـ على حكم نحوي، أو على أمر يتصل بالصناعة النحوية .ويقول الإمام السيوطي :" والمراد به إجماع نحاة البلدين : البصرة، والكوفة ". [4]ويقول ابن جني : " وإنما يكون حجة إذا لم يخالف المنصوص، ولا المقيس على المنصوص، وإلا فلا ؛ لأنه لم يرد في قرآن، ولا سنة أنهم لا يجتمعون على الخطأ، كما جاء النص بذلك في كل الأمة، وإنما هو علم منتزع من استقراء هذه اللغة"[5] ويقول في موضع آخر:" وإنما

---

[1]) جزء من الآية (٧١) من سورة يونس .

[2]) جزء من الآية (١٥) من سورة يوسف .

[3]) حاشية الاقتراح (ص١٨٧) .

[4]) الاقتراح للسيوطي (ص ١٨٧) تعليق د. محمود سليمان ياقوت .دار المعرفة الجامعية عام ٢٠٠٩م .

[5]) الاقتراح (ص ١٨٧) .

يكون حجة إذا أعطاك خصمك يده، ألا يخالف المنصوص، والمقيس على المنصوص . فأما إن لم يعط يده بذلك فلا يكون إجماعهم حجة عليه " ([1]) .

وقيل: هو إجماع العرب .

وقيل : هو ما ذهب إليه أكثر النحاة .

فقد قال السّيوطيّ في الاقتراح:" وإجماع العرب أيضاً حجّة، ولكن أنَّى لنا بالوقوف عليه"

وقد ذكر السيوطي في كتابه الاقتراح: أن الإجماع هو أحد أصول النحو الثلاثة عند ابن جني وهي السماع، والقياس، والإجماع . ولا يعد الإجماع ملزماً عند ابن جني إذا خالف السماع، والقياس . وهو لذلك خالف الإجماع في مسألتين وهي :

الأولى : في جملة " هذا جحر ضبٍ خربٍ " فرأى فيها أن خرب صفة لضب، مع أن الإجماع كان على أن ضب صفة لجحر، وهذا من الشواذ التي لا يُقاس عليها .

الثانية :في قول الشاعر "جزى ربه عني عدي بن حاتم   جزاء الكلاب العاويات وقد فعل " ([2]) ففي هذا البيت أجمع النحاة أن الضمير في كلمة ربه عائد على متقدم مقدر؛ لأنهم لا يريدون أن يجعلوا الضمير عائد على متأخر، وقال ابن جني أن الضمير عائد على المتأخر عدي .

أنواع الإجماع :

مالم يختلف عليه العلماء قاطبة : وهو أعلاها، ويدخل في ذلك المعلوم من لغة العرب بالضّرورة، كرفع الفاعل، ونصب المفعول، وجواز تقديمه على الفعل، أو الفاعل، وجواز تقديم الخبر حيث لا مانع، ومراعاة شروط الإتباع، وعدم جواز اجتماع التّنوين مع الإضافة، ومع أل إلاّ بشروط، ونحو ذلك.

وقد ذكر السّيوطي في " الاقتراح " عن بعض العلماء قالوا :إجماع النّحاة على الأمور اللّغويّة معتبر، خلافاً لمن تردّد فيه، وخرقه ممنوع.

الإجماع المرتجل : ونقل عن عبد الله بن أحمد ـ المشهور بابن الخشّاب ـ أنّه قال في المرتجل :لو قيل (إنّ)مَن (في الشّرط لا موضع لها من الإعراب لكان قولاً، إجراءً لها مجرى) إن الشّرطيّة، وتلك لا موضع لها من الإعراب، لكن مخالفة المتقدّمين لا تجوز .

---

[1]) الخصائص (١/١٨٩) .

[2]) من أشعار النابغة الذبياني .

الإجماع السكوتي : فكلّ كلامٍ تُكُلِّم به في نثر، أو شعر بشرطه، وسكت عليه العلماء في عصر تدوين النّحو فإنّه يُعدّ حجّة.
وترتيب الإجماع المعتبر على النحو التالي: إجماع أئمّة المدارس الثّلاثة، ثمّ أئمّة البلدين: الكوفة، والبصرة، كما مرّ في كلام ابن جنّي، والسّيوطي.

المبحث الثاني: مواطن الإجماع في المقدمة السعدية:

اعتمد المؤلف في كتابه على الإجماع، ولم تكن له اجتهادات، أو آراء تخصه، وإنما اعتمد على خلاف، وإجماع النحاة السابقين، وصرح به في موقعين من كتابه:

- ❖ في باب الحال لما تكلم عن العامل فيه فقال : "وإذا كان العامل ظرفاً ففيه قولان: أحدهما أنه لا يجوز تقديم الحال على الظرف، وهو المذهب، وجوز تقدمه الأخفش: فقال : زيد قائماً في الدار، وفي الظرف ثلاث مسائل : (زيد في الدار قائماً) جائز بلا خلاف ..... " . ([1])
- ❖ في باب الاستثناء عن المستثنى فقال : " ومن أصوله أن المستثنى لا يكون إلا اسماً، أو ما ضارع الاسم، ولذلك أجازوا : ما الناس إلا عابرون، ويعبرون . ومنعوا : عبروا . إلا أن يُؤتى بقد " فالمؤلف قال: أجازوا ولم يحدد من المجيز، وهو أقرب أن المجيزين هم النحاة مجمعين، ولو كان هناك مخالف لقال : وخالفهم ... .([2])
- ❖ في باب الاستثناء عن المستثنى فقال : " ومن هاهنا منع النحاة :عندي نساء إلا امرأةً ، وقوم إلا رجلاً . فتكلم باسم النحاة الذين منعوا ولم يحددهم فهذا يغلب عليه الظن أنه إجماع ([3]).
- ❖ في باب مالم يسم فاعله: ذكر ما يحتاج إلى معرفته في هذا الباب فذكر خمسة أشياء، منها الأفعال التي يجوز بناؤها للمفعول فقال : " وقسم لا يجوز بناؤها للمفعول باتفاق، وهي الأفعال التي لا تتصرف نحو :((نعم ، وبئس)) وقسم فيه خلاف

---

[1]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني تحقيق فاطمة الشهري ص (٦٥).
[2]) المرجع السابق ص (٧٧) .
[3]) المرجع السابق ص (٧٨).

هي: إن وأخواتها المتصرفة، وقسم لا خلاف في جواز بنائه ". فقوله باتفاق أي اتفاق النحاة، وإجماعهم ، وقوله لا خلاف في جواز بنائه أي بإجماع النحاة.[1]

الباب الأول: الأدلة الغالبة.

الفصل الرابع :استصحاب الحال

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريفه، موقف العلماء من الاحتجاج به، الأصل والفرع وأنواع الخروج عن الأصل .

المبحث الثاني: مواطنه في المقدمة السعدية.

[1]) المرجع السابق ص (١٧٠/١٧١) .

المبحث الأول : تعريفه، موقف العلماء من الاحتجاج به، الأصل والفرع وأنواع الخروج عن الأصل

عرفه الإمام ابن الأنباري بأنه:((إبقاء حال اللفظ على ما يستحقه في الأصل عند عدم دليل النقل عن الأصل)) ([1]) وقال في لمع الأدلة: ((والمراد به استصحاب حال الأصل في الأسماء، وهو الإعراب، واستصحاب الأصل في الأفعال وهو البناء حتى يوجد في الأسماء ما يوجب البناء، ويوجد في الأفعال ما يوجب الإعراب ..))([2])

موقف العلماء من الاحتجاج به :

وهذا المصطلح انتقل من أصول الفقه إلى أصول النحو على يد أبي البركات الأنباري، فجعل الاستصحاب أحد أصول النحو الغالبة فقال في كتابه لمع الأدلة: "وأقسام أدلته ثلاثة : نقل ، وقياس ، واستصحاب حال "([3]) ولم يستعمل أحد من النحاة قبل أبي البركات الأنباري هذا المصطلح بنفس الاسم استصحاب الحال، أو استصحاب الأصل، وهذا لا يعني أنهم لم يستخدموه بل إنهم استخدموه بل إنهم استدلوا به دون أن يسموه فسيبويه ذكره في عدة موضع من كتابه واقتفى أثره الزجاجي في كتابه (الإيضاح في علل النحو)، واستدل به دون أن يسميه باستصحاب الحال أما ابن جني في كتابه الخصائص فقد ذكره، وخصص له باباً سماه ((باب في إقرار الألفاظ على أوضاعها الأول مالم

---

[1]) الاقتراح للسيوطي (ص ٣٧٤) . الإغراب في جدل الإعراب لابن الأنباري (ص ٤٦). الإنصاف في مسائل الخلاف ٢٤٥/١.

[2]) لمع الأدلة لابن الأنباري (ص ١٤١) .

[3]) لمع الأدلة (ص ٨١) . الاقتراح للسيوطي (ص ٣) .

يدع داع إلى الترك، والتحول))[1] ومع أن السابقين من الأصوليين استدلوا به لم نجد أحداً سماه بهذا الاسم، أو عرفه قبل الانباري وأول من فعل ذلك هو أبو البركات في كتابيه (لمع الأدلة)[2]و(الإغراب في جدل الإعراب)[3]ونقل عنه السيوطي في كتابه (الاقتراح)[4] وهو من أضعف الأدلة، وذلك لأنه يسبقه النقل، والقياس عند الأنباري. والنقل، والقياس، والإجماع عند السيوطي وقد قال عنه الانباري:" وهو من أضعف الأدلة، ولهذا لا يجوز التمسك به ما وجد هناك دليل " [5] فهو عند الأنباري من الأدلة الغالبة مالم يوجد دليل غيره فإن وجد دليل غيره كان الاستدلال به ضعيفاً .

الأصل، والفرع، وأنواع الخروج من الأصل إلى الفرع :

الأصل : هو الحكم الذي يستحقه الشيء بذاته، والأصل بهذا المعنى يتناول الحكم الذي يقتضيه طبيعة كل من أجناس الكلم الثلاثة، من حيث البناء، والإعراب فالمستحق للإعراب من الكلام الأسماء، والمستحق للبناء الأفعال، والحروف . والاسم هو الأصل، والفعل فرع. والأصل في العمل الأفعال، والأصل في الأسماء أن لا تعمل، واسم الفاعل فرع عن الفعل في العمل، وإن كان هو الأصل في غير العمل، والأصل في الأسماء الصرف، ومن ثم لأن علل منع الصرف إنما كانت لأنها فروع . [6] ومثاله "كيف " اسم مبني، والأصل البناء للحروف فهذا اسم ألحقناه بالفرع الحرف، وعلة بناءه أنه تضمن معنى الحرف فكان أشبه بالحرف .

الفرع : وهو المدلول على الأصل المجرد سواءً كان هذا العدول عن أصل وضع الحرف، أو الكلمة، أو الجملة . وأما العدول عن أصل وضع الحرف فكأن يتوالى مثلان، أو متقاربان ولقد كره العرب تواليهما ثم عدلوا عن أصل أحدهما ومالوا به إلى مخرج الآخر، أو بعض صفاته، والعدول عن أصل وضع الكلمة يكون بالتغيير في أصل الاشتقاق، أو أصل الصيغة ويكون العدول عن أصل وضع

---

[1]) الخصائص لابن جني (٢/ ٤٥٧) تحقيق مُحَّد علي النجار .

[2]) لمع الأدلة (ص ٨١) .

[3]) الإغراب في جدل الإعراب (ص٦٣) .

[4]) الاقتراح للسيوطي (ص ٣٧٤) .

[5]) لمع الأدلة لابن الأنباري (ص ١٤٢) .

[6]) أصول النحو دراسة في فكر الأنباري د. مُحَّد سالم صالح رسالة ماجستير (ص٤٣٢) دار السلام الطبعة الثانية ٢٠٠٩م.

الجملة بالعدول عن أي أصل من أصولها بواسطة الحذف، أو الإضمار، أو الفصل، أو التقديم، أو التأخير .([1])

أنواع الخروج من الأصل إلى الفرع :

خروج أصل إلى فرع : ومثاله الاسم "الذي " فهو مبني؛ لأنه أشبه بالحرف في الافتقار اللازم لأنه مفتقر إلى ما يفسر معناه، فكما أن الحرف مفتقر إلى ما بعد فكذلك الأسماء الموصولة مفتقره إلى ما بعدها . ومثل أن الأصل في " لم " أن تدخل على الماضي ولن عدل عن الأصل ووجب أن تكون لم عاملة.

خروج فرع إلى أصل : مثل أن لم

والعلاقة بين الأصل، والفرع أن يوجد في الفرع العلة التي استوجب الحكم في الأصل، أو على نوع من التشابه يربط بينهما، أو لمجرد الطرد مما يستلزم أخذ الفرع حكم الأصل دون أن تكون هناك علاقة أصلية، وفرعية حقيقية بينهما . ([2])

[1]) المرجع السابق (ص٤٣٦) .

[2]) أصول النحو دراسة في فكر الأنباري د. مُحَمَّد سالم صالح رسالة ماجستير (ص ٤٣٩) دار السلام الطبعة الثانية ٢٠٠٩م.

المبحث الثاني: مواطنه في المقدمة السعدية :

اهتم المؤلف بهذا الأصل، ولم يهمله على الرغم من صغر الكتاب، وذكره في المواضع التالية:

١. قال في مبحث ذكر التثنية لما عرفها: " وهي ضم اسمٍ إلى اسمٍ مثله، وأصلها العطف بزيادة ألف، ونون"([١]).

٢. وقال في مبحث التثنية أيضاً لما تكلم عن تثنية ما كان آخره ألفاً، وهمزة بعد ألف زائدة : " وإن كان غير منقوص وكان آخره ألف زائدة، أو غير ذلك، فإن كان على ثلاثة أحرف وآخره ألف رددتها إلى أصلها فتقول رحيان، وعصوان ..."([٢])

٣. قال لما تكلم عن جمع التكسير: " ومن أصوله: أنه في الأسماء دون الصفات، فما جاء منها فعلى طريق المشبه" .([٣])

٤. قال في نفس الباب : " ومن أصوله : أن الكلمة تُجمع جمعاً قليلاً، وكثيراً، وتجمع جمعاً قليلاً يستغنى به عن الكثرة، مثل أرسان، ولم يقولوا رسون. وقد تجمع جمعاً قليلاً دون كثير كجرح ، وجروح، ولم يقولوا أجراح إلا في نادر كلام، أو شعر".([٤])

---

[١]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني تحقيق فاطمة الشهري ص (٢٧).

[٢]) المرجع السابق ص (٣٠).

[٣]) المرجع السابق ص (٤٥).

[٤]) المرجع السابق ص (٤٥).

٥. قال في مبحث كم :" ومن أصولها: أن لها لفظاً، ومعنى، فيجوز إفراد ما بعدها من العوائد، وجمعه، وتذكيره، وتأنيثه على حسب ما تضمنته".([1])

٦. قال في نفس المبحث: " ومن أصولها: أن المعاني تختلف باختلاف الإعراب مثل قولك: بكم ثوبك مصبوغاً، ومصبوغ. فالرفع سؤال عن أجرة الصبغ، والنصب عن جملة الثوب، وثمنه. والباء في الرفع متعلقة بمصبوغ ، وفي النصب بمحذوف"([2]).

٧. قال في مبحث حبذا : " وحكمها حكم ما تقدم من المدح، والذم ، إلا أنها تختص بتقريب الممدوح من القلب، وأصلها حَبُبَ فأدغمت بالباء في الباء، فصارت حبّ"([3])

٨. قال في باب الاستثناء: " ومن أصوله :أن المستثنى لا يكون إلا اسماً، أو ما ضارع الاسم. ولذلك أجازوا: ما الناس إلا عابرون، ويعبرون. ومنعوا: عبروا إلا أن تأتي بقد. والاستثناء من المفرد إذا كان في تأويل الجمع في مثل : مر بي البعير إلا إبلك"([4]).

٩. قال في مبحث الخط: "كل مقصور مما آخره ألف قبلها فتحة، فإنه لا يخلو أن يكون ثلاثياً أُعتبر أصله فكتب بالألف"([5]).

١٠. قال في مبحث البناء: " وأصل البناء السكون، ولا يُبنى على حركة إلا لموجب كالظروف المقطوعة، وأمس، والأصوات كقولهم: ضربه فما قال حسٍّ ولا بسٍّ، وقولهم هلا : رجزٌ للخيل ..."([6]).

١١. قال في مبحث الحكاية: " والمفرد إن كان جملة في الأصل حكيته نحو: تأبط شراً "([7])

١٢. قال في مبحث مالم يسم فاعله: " فإن الفعل الماضي معتل الفاء بالواو من نحو: وعد، ووزن، ووهب. فإنه يجوز فيه وجهان: همز الواو طلباً للخفة، أو تركها على أصلها مضمومة نحو: وُعِد، وأُعِد، ووُهِب، وأُهِب، ووُقِتّ وأُقِت..."([1]).

---

[1]) المرجع السابق ص (٧٣).

[2]) ا المرجع السابق ص (٧٣).

[3]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني تحقيق فاطمة الشهري ص (٧٦).

[4]) المرجع السابق ص (٧٨).

[5]) المرجع السابق ص (١٩٠).

[6]) المرجع السابق ص (١٣٩).

[7]) المرجع السابق ص (١٤٩).

١٣. قال في مبحث الحروف الزائدة: " والحروف الزائدة وهي: أن، وإن، وما، ولا، ومن، والباء. وهذه قد تُزاد في الكلام نحو: ما إن رأيت، والأصل ما رأيت ..."([٢]).

الباب الثاني: الأدلة غير الغالبة . وفيه ثمانية فصول:

الفصل الأول : الاستقراء وفيه مبحثان :

المبحث الأول :تعريفه، موقف العلماء منه .

المبحث الثاني :مواطنه في المقدمة السعدية .

الفصل الثاني : الاستحسان وفيه مبحثان :

المبحث الأول : الاستحسان ، تعريفه، موقف العلماء منه .

المبحث الثاني : مواطنه في المقدمة السعدية .

الفصل الثالث : عدم النظير وفيه مبحثان :

المبحث الأول : تعريفه، موقف العلماء منه .

المبحث الثاني : مواطنه في المقدمة السعدية .

الفصل الرابع : الاستدلال بالأولى وفيه مبحثان :

---

[١]) المرجع السابق ص (١٧١).

[٢]) المرجع السابق ص (١٨٢).

المبحث الأول : تعريفه وموقف العلماء منه .

المبحث الثاني : مواطنه في المقدمة السعدية .

الفصل الخامس : السبر والتقسيم وفيه مبحثان :

المبحث الأول : تعريفه موقف العلماء منه .

المبحث الثاني : مواطنه في المقدمة السعدية .

الفصل السادس : الاستدلال بالعكس وفيه مبحثان :

المبحث الأول : تعريفه ، موقف العلماء منه .

المبحث الثاني : مواطنه في المقدمة السعدية .

الفصل السابع : الاستدلال ببيان العلة وفيه مبحثان :

المبحث الأول : تعريفه، موقف العلماء منه .

المبحث الثاني : مواطنه في المقدمة السعدية .

الفصل الثامن : الاستدلال بعدم الدليل وفيه مبحثان :

المبحث الأول : تعريفه، موقف العلماء منه .

المبحث الثاني : مواطنه في المقدمة السعدية .

الفصل الأول: الاستقراء

المبحث الأول : تعريفه، وموقف العلماء منه .

وهو كما يعرفه السيوطي : تتبع الجزئيات؛ لإثبات أمر كلي .([1]) وقد اعتمد علماء النحو على هذا الأصل حيث أثبتوا بعض القواعد النحوية من طريق الاستقراء .ذكر السيوطي واحداً منها فقال : ومن أنواع الاستدلال: الاستقراء، استدلوا به في مواضع منها انحصار الكلمات الثلاث في الاسم، والفعل، والحرف .([2])

---

[1]) الاقتراح في أصول النحو لجلال الدين السيوطي تعليق محمود سليمان ياقوت ص (٣٩٤) دار المعرفة الجامعية، كتاب الياقوت في أصول النحو لعبدالله بن سليمان العتيق ص(٢٨) .

[2]) الاقتراح في أصول النحو لجلال الدين السيوطي تعليق محمود سليمان ياقوت ص (٣٩٤) دار المعرفة الجامعية .

المبحث الثاني: مواطنه في المقدمة السعدية :

استدل به في موضع واحد :في قوله عن النحو : والسبيل إلى معرفته تكون بإحكام أصوله، وتقديم الأهم منها أولاً. فالأهم سبعة أشياء: الاسم، والفعل، والحرف. وهي أجزاء الكلام...([1]) .

[1]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني تحقيق فاطمة الشهري ص (٢).

الفصل الثاني: الاستحسان

المبحث الأول : تعريفه، وموقف العلماء منه .

اختلف العلماء في تعريفه فمنهم من عرفه :ترك قياس الأصول لدليل . ومنهم من قال: ترك تخصيص العلة([1]).وقد عرفه عبد الله بن سليمان: هو ترك القياس والأخذ بما هو أوفق للناس([2]). واختلف العلماء في الأخذ به فمنهم من ذهب إلى الأخذ به ومنهم من منع الأخذ به وفي ذلك يقول الإمام الأنباري: " فذهب بعضهم إلى أنه غير مأخوذ به لما فيه من التحكم وترك القياس . وذهب بعضهم إلى أنه مأخوذ به" ([3]) ويقول ابن جني:" وجِمَاعه أن علته ضعيفة غير مستحكمة إلا أن فيه ضرباً من الاتساع والتصريف([4]).

---

[1]) لمع الأدلة في أصول النحو للأنباري ص(١٣٣) . والاقتراح للسيوطي ص (٣٩٣).

[2]) الياقوت في أصول النحو لعبدالله بن سليمان العتيق ص(٢٨) .

[3]) لمع الأدلة في أصول النحو للأنباري ص(١٣٣) .

[4]) الخصائص للإمام عثمان بن جني (١٣٣/١) .

المبحث الثاني : مواطنه في المقدمة السعدية :

في باب ذكر ما لا ينصرف قال: " وإذا كان الاسم ثلاثياً لم تؤثر عجمته في أكثر من التزام منع الصرف في المؤنث الساكن الوسط نحو : حمْص. فصرف الممنوع مع وجود المانع استحساناً؛ لخفته([1]).

[1]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني تحقيق فاطمة الشهري ص (١٣٧).

الفصل الثالث: عدم النظير

المبحث الأول : تعريفه، موقف العلماء منه .

وهو المثل في كل شيء([1]) ويراد به ألا يكون للشيء نظائر في بابه. وقد أكثر العلماء في الاستدلال والاحتكام إلى النظائر وكثرت الأقوال الدالة على قبولهم ماله نظير ورده إلى ما ليس له نظير. ويكون عدم النظير بالنفي دون الإثبات. وفي ذلك يقول الإمام السيوطي: ولم يذكر الأنباري، وذكره ابن جني، وهو كثير في كلامهم، وإنما يكون دليل على النفي لا على الإثبات([2]).ويقول ابن جني : وإنما يستدل بعدم النظير على النفي حيث لم يقم الدليل على الإثبات، فإن قام لم يلتفت إليه؛ لإن إيجاد النظير بعد قيام الدليل إنما هو للأنس لا للحاجة([3]). وقال أيضاً أما إذا دل الدليل فإنه لا يجب إيجاد النظير. وإن لم يوجد الدليل فإنه محتاج إلى إيجاد النظير([4]).

[1]) لسان العرب لابن منظور (٦/٤٤٦٧).

[2]) الاقتراح في أصول النحو لجلال الدين السيوطي تعليق محمود سليمان ياقوت ص (٣٨٦) دار المعرفة الجامعية.

[3]) الخصائص للإمام عثمان بن جني (١/١٩٧) .

[4]) الخصائص للإمام عثمان بن جني (١/١٩٧) .

المبحث الثاني : مواطنه في المقدمة السعدية .

وقد أخذ به العلامة اليماني، وأكثر من الأخذ به، مثله مثل السابقين من علماء اللغة. وسنذكر في التالي المواضع التي أخذ بها :

١. قال في مبحث جمع السلامة: " أما عشرون، ونظائرها إلى التسعين فليست بجمع سلامة"(١)
٢. قال في مبحث جمع السلامة المؤنث: "والمؤنث بألف ممدودة مثل : صحراء، ونظائرها قلبت الهمزة واواً..."(٢)
٣. قال في باب النسب عن النسبة إلى الأسماء المركبة تركيب إضافة: " وإن كان تركيب إضافة نُظِر، فإن كان الأول غير معرّف بالثاني بل جرى مجرى الأعلام كعبدالله فحكمه حكم المركب، وإن كان الأول يتعرف بالثاني كابن الزبير، ونظائره حذفت الأول، ونسبت الثاني تقول: زبيري. ومثله: الكُنى فتقول في أبي القاسم: قاسمي" (٣)
٤. قال في مبحث فعل التعجب عند تعريفه للتعجب: " هو استعظام زيادة في وصف الفاعل، خفي سببها. وخرج بها المتعجب منه عن نظائره، وهو غير جائز على القديم"(٤)

---

(١) المقدمة السعدية في ضوابط العربية عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني تحقيق فاطمة الشهري ص (٣٣).
(٢) المرجع السابق ص (٣٥).
(٣) المقدمة السعدية في ضوابط العربية عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني تحقيق فاطمة الشهري ص (٤٠).
(٤) المرجع السابق ص (٨١).

٥. قال في مبحث البناء في حديثه عن المبنيات من الأسماء، والأفعال، والحروف: "وما خرج عن نظائره نحو أي الموصولة، نحو: اضرب أيهم أفضل إن شئت نصبت، وإن شئت بنيت على الضم"(١).

٦. قال في مبحث مالم يسم فاعله : " ذكر مالم يسم فاعله، وهل هو بغير الفاعل أم بناء برأسه. مسألة خلاف: فحجة من يقول إنه بناء برأسه ما جاء من نظائره نحو: نُفست المرأة، وغُم الهلال، وجُن الرجل. والصحيح أنه مغيّر"(٢).

الفصل الرابع: الاستدلال بالأولى

المبحث الأول : تعريفه وموقف العلماء منه .

وهو أن يبين في الفرع المعنى الذي تعلق به الحكم في الأصل وزيادة([٣])هكذا عرفه الإمام الأنباري. مثل أن نسير إلى ما له نظير أولى من المصير إلى ما ليس له دليل، وقلب الأثقل إلى الأخف أولى من قلب الأخف إلى الأثقل.([٤]) وأخذ به في الاستدلال اللغوي البصريون منهم الإمام الأنباري الذي نظّر له وخالفهم في ذلك جمع كثير من العلماء، وكانت أدلة الآخذين به أقوى في هذا الباب.

---

[١]) المرجع السابق ص (١٣٩).

[٢]) المرجع السابق ص (١٧٠).

[٣]) لمع الأدلة ص(١٣١).

[٤]) أصول النحو دراسة في فكر الأنباري د. مُحَمَّد سالم صالح (٤١٣). نقلاً عن كتاب الإنصاف .

المبحث الثاني : مواطنه في المقدمة السعدية .

لم يستدل به المؤلف في كتابه .

الفصل الخامس: السبر والتقسيم

المبحث الأول : تعريفه موقف العلماء منه .

وهو أن يذكر المستدل الأقسام التي يجوز أن يتعلق بها الحكم في مسألة لغوية، فيبطلها جميعاً إلا الذي يتعلق بها الحكم من جهته فيصح قوله. وعرّفه ابن الوراق فقال : ذكر الوجوه المحتملة ثم سبرها.(١) أي اختيار ما يصح منها، وإبطال الباقي. والعلماء الأصوليون قد أخذوا به، ونظّروا له في كتبهم الأصولية فابن جني أفرد له باباً في كتابه الخصائص سماه: "باب الاقتصار على ما يحسن، ويقرب" وابن الأنباري عرّفه في كتبه الأصولية كلمع الأدلة، والإغراب. والإمام السيوطي. ووجد من العلماء من أنكر أن يكون دليلاً للاستدلال النحوي، وحملوه على أن يكون شرطاً لا دليلاً ، كالعلماء المحدثين كالإمام القرطبي، والزركشي، والغزالي، وابن القطان، وغيرهم.

---

[١]) علل النحو لابن الوراق ص (١٥٢).

المبحث الثاني : مواطنه في المقدمة السعدية .

١. استدل المؤلف بدليل السبر والتقسيم في نفي التعجب من البياض والسواد فقال:" ولا يجوز التعجب من الألوان والخلق مثل : ما أحمره" ... ومثله: ما أبيض هذا الطائر إن أردت اللون لم يجز".([1])

٢. استدل في باب المثنى فقال:" وحكم إعرابها في الرفع بالألف، وفي النصب والجر بالياء المفتوح ما قبلها، والنصب محمول على الجر"([2]). وهذا ما استدل به علماء اللغة معتمدين به على السبر والتقسيم منهم الأنباري. ووُجد من العلماء من أنكر أن تكون الألف، والياء علامة للإعراب في المثنى منهم الأخفش، والمبرد، والمازني.

٣. استدل به في باب جمع السلامة فقال :" وتلحقه في الرفع نون وواو مضموم ما قبلها، وفي الخفض والنصب نون وياء مكسور ما قبلها"([3]). وقد أنكر هذه العلامات أن تكون علامات للإعراب كما في مسألة المثنى وهي معتمدة على السبر والتقسيم عند جمهور النحاة والأصوليين .

٤. استدل به في باب الاستثناء لما تكلم عن العامل في نصب ما بعد إلا فقال:" والعامل الفعل بتوسط إلا المقوية له بالتعدي، وقيل معنى إلا وهو أستثني وهو ضعيف".([4]) واعتمد بذلك

---

[1]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني تحقيق فاطمة الشهري ص (٨٢).

[2]) المرجع السابق ص (٢٨).

[3]) المرجع السابق ص (٣٢).

[4]) المقدمة السعدية في ضوابط العربية عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني تحقيق فاطمة الشهري ص (٧٧).

على ما اعتمد به جمع من الأصوليين بالسبر والتقسيم، وذكر ما خالف به بعض العلماء كنحاة الكوفة وقال عنه ضعيف.

٥. استدل به في باب الاستثناء أيضاً لما تكلم عن (حاشا) فقال:" وسيبويه يلزم حاشا الخفض".([1]) واستدلال سيبويه بذلك مع جمهور أهل البصرة كان معتمداً على السبر والتقسيم، ونحاة الكوفة ألزموه النصب على أنه فعل ماض.

٦. استدل به في باب المنادى لما تكلم عن المنادى المفرد فقال :" فإن كان مفرداً علماً ضممته لفظاً أو تقديراً".([2]) واعتمد بذلك على السبر والتقسيم كما اعتمد عليه نحاة البصرة .

٧. استدل به في باب الترخيم فقال:" وله أربع شرائط : أن يكون منادى مبنياً علماً زائداً على الثلاثة".([3]) فقوله زائداً على الثلاثة فيه اعتماد على السبر والتقسيم كما اعتمد بذلك الأنباري خلافاً للكوفيين الذين جوزوا الترخيم لما له ثلاثة أحرف.

---

[1]) المرجع السابق ص (٧٨).

[2]) المرجع السابق ص (١٩).

[3]) المرجع السابق ص (٤١).

الفصل السادس: الاستدلال بالعكس

المبحث الأول : تعريفه ، موقف العلماء منه .

وهو: أن يعكس المعترِضُ دليلاً للمستدِل على حكم ما؛ لإبطال هذا الحكم .(١) ومعنى ذلك عدم الحكم عند عدم العلة . ويسمى قياس العكس كما عبر عنه الأصوليون واستدلوا على إثباته بحديث النبي الكريم: ((أرأيت إن وضعها في حرام)) في حديث أهل الدثور لما قال : ((وفي بضع أحدكم صدقةٍ))فقالوا يا رسول الله :يأتي أحدنا أهله وله بذلك أجر...(٢). وقد اعتمد عليه الأصوليون في استنباطهم قواعد اللغة والنحو، بل إن الإمام السيوطي جعله في أول الأدلة الغير غالبة فقال ناقلاً عن الإمام الأنباري : اعلم أن أنواع الاستدلال كثيرة لا تحصر منها الاستدلال بالعكس([٣]).

---

[١]) الياقوت في أصول النحو لعبدالله بن سليمان العتيق ص(٢٧) .

[٢]) صحيح الإمام مسلم (٦٩٧/١).

[٣]) الاقتراح للسيوطي ص(٣٧٩).

المبحث الثاني : مواطنه في المقدمة السعدية .

والمؤلف لم يستدل بالعكس في كتابه؛ وذلك لأن كتابه مختصر، واقتصر فيه على الأصول الغالبة في الغالب.

الفصل السابع: الاستدلال ببيان العلة

المبحث الأول : تعريفه، موقف العلماء منه .

وهو تبيان علة الحكم للاستدلال بوجودها في الأصل على وجوده في الفرع وبعدم وجودها في الأصل على عدم وجوده في الفرع(١). وقد جعله الأصوليون أصلاً للاستدلال به في وضع القواعد العربية وقسمه الإمام الأنباري إلى قسمين فقال وهو ضربان : أحدهما أن يبن علة الحكم ويستدل بوجودها في موضع الخلاف ليوجد بها الحكم. والثاني: أن يبين العلة ثم يستدل بعدمها في موضع الخلاف ليُعدم الحكم([2]).

---

[1]) الياقوت في أصول النحو لعبدالله بن سليمان العتيق ص(٢٧) .

[2]) الاقتراح في أصول النحو لجلال الدين السيوطي تعليق محمود سليمان ياقوت ص (٣٨١) دار المعرفة الجامعية.

المبحث الثاني : مواطنه في المقدمة السعدية .

والمؤلف لم يستدل ببيان العلة في كتابه .

الفصل الثامن: الاستدلال بعدم الدليل

المبحث الأول : تعريفه، موقف العلماء منه .

وهو نفي الدليل؛ لعدم وجوده(١) ومعناه: أن ينفي المستدل حكماً ؛ لأنه لم يرد دليل على صحته؛ لأنه يلزم من فُقد العلة فُقد المعلول. كأن يستدل على أن أنواع الإعراب خمسة بعدم الدليل، فحيث انعدم الدليل، انتفى التحديد بالخمسة(٢). ويقول الإمام الأنباري: " واعلم أن هذا إنما يكون فيما إذا ثبت لم يخف دليله، فيستدل بعدم الدليل على نفيه"(٣). وقد أنكر على من زعم أن النفي لا دليل عليه فقال: " وقد زعم بعضهم أن النافي لا دليل عليه، وليس كذلك؛ لأن الحكم بالنفي لا يكون إلا عن دليل ،كما أن الحكم بالإثبات لا يكون إلا عن دليل .كما يجب الدليل على المثبت يجب أيضاً على النافي"(٤). وقد عده الإمام الأنباري أحد الأدلة غير الغالبة، وأفرد له باباً في كتابه لمع الأدلة، ونقل عنه في ذلك الإمام السيوطي في كتابه الاقتراح.

---

[١]) الياقوت في أصول النحو لعبدالله بن سليمان العتيق ص(٢٨) .

[٢]) المرجع السابق(٢٨).

[٣]) لمع الأدلة في أصول النحو ص(١٤٣)

[٤]) المرجع السابق ص(١٤٣).

المبحث الثاني : مواطنه في المقدمة السعدية .

لم يستدل المؤلف بهذا الأصل في كتابه؛ لأنه اعتمد في كتابه على الأدلة الغالبة في الغالب.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، اللهم لك الحمد بكل المحامد ما علمنا منها ، وما لم نعلم ، يا رب لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك، فلك الحمد ولك الشكر.

عند هذه الكلمات نختم بحثنا ولا نزكي به أنفسنا ولا ندعي فيه الصواب فإنا لم ولن نسلم من الخطأ في كل ما نكتب أو نبحث فإن أصبت في هذا فمن الله وحده المنان وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، وألخص النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث على النحو التالي:

١. أن المؤلف كان ينهج في كتابته وآرائه منهج المدرسة البصرية خصوصاً في الاستدلال الأصولي.
٢. أن هذا الكتاب شمل غالب أبواب النحو مع اختصاره، واعتمد كاتبه فيه على الأدلة الغالبة في أكثر المواطن.
٣. كان للسماع والقياس الحظ الأوفر من استدلال المؤلف.
٤. كان المؤلف يلمح بمسائل الخلاف تلمياً فقط مع ذكره للقول الأرجح.

هذا وأسأل الله المنان بمنه وفضله أن يوفقني إلى كل خير ويسددني في طريقي العلمي.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل،،،

الفهارس

❖ فهرس الآيات القرآنية.

❖ فهرس الأحاديث النبوية.

❖ فهرس الأرجاز والأشعار.

❖ فهرس الأقوال والأمثال العربية.

❖ فهرس الأعلام.

❖ فهرس البلدان.

❖ فهرس القبائل.

❖ فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

السورة	الآية	رقم الآية في السورة	الصفحة في البحث
البقرة	﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُوداً أَوْ نَصَارَى﴾	١٣٥	٢٨
	﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾	١٧٥	٢٤
	﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾	١٨٤	٢٥
	﴿فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي﴾	١٨٦	٣٤
	﴿وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾	١٩٥	٣١
	﴿ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ ﴾	١٩٧	٢٦
	﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ﴾	٢٢١	٢٥

آل عمران	﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ﴾	١٥٩	٣٢
النساء	﴿وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾	٢	٣١
	﴿ يَا لَيتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً﴾	٧٣	٢٩
	﴿وَإِذاً لاَّ يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾	٧٦	٣٥
	﴿وَكَفَى بِاللّهِ شَهِيداً﴾	١٦٦	٣١
	﴿إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ﴾	١٧٦	٣٣
	﴿وَلَوْلاَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلا﴾	٨٣	٣٣
المائدة	﴿مَا جَاءنَا مِن بَشِيرٍ وَلاَ نَذِيرٍ﴾	١٩	٣٢
الأنعام	﴿مَن يَشَإِ اللّهُ يُضْلِلْهُ﴾	٣٩	٣٠
	﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾	٩٢	٢٧
	﴿وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ﴾	١٥٦	٣٤

السورة	الآية	رقم الآية	الصفحة
الأعراف	﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ﴾	١٥٥	٣٣
يونس	﴿فَأَجْمِعُواْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءكُمْ ﴾	٧١	٩٠
هود	﴿أَلاَ لَعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾	١٨	٢٧
	﴿ لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ إِلاَّ مَن رَّحِمَ﴾	٤٣	٢٤
	﴿ هَـذِهِ نَاقَةُ اللّهِ لَكُمْ آيَةً﴾	٦٤	٢٤
	﴿ وَهَـذَا بَعْلِي شَيْخاً﴾	٧٢	٢٤
يوسف	﴿ وَأَجْمَعُواْ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ﴾	١٥	٩٠
	﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾	١٨	٢٦
	﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾	٤٣	٣٠
	﴿تَاللّه تَفْتَأُ﴾	٨٥	٢٦
	﴿ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾	٤	٢٣

الرعد	﴿اللهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾	٢٦	٢٤
الحجر	﴿رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾	٢	٣١
	﴿لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلائِكَةِ﴾	٧	٣٣
النحل	﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ﴾	١٢٤	٣٤
الإسراء	﴿وَإِذاً لاَّ يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾	٧٦	٢٩
	﴿لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّي﴾	١٠٠	٣٣
طه	﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾	٧١	٣١
	﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ﴾	٨١	٢٩
الأنبياء	﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَداً سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾	٢٦	٢٨
	﴿لوكَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾	٢٢	٣٣
الحج	﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾	٣٠	٣١

المؤمنون	﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾	٥٣	٢٥
النمل	﴿ رَدِفَ لَكُم ﴾	٧٢	٣٢
القصص	﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَاناً فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً يُصَدِّقُنِي﴾	٣٤	١٤
	﴿وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ﴾	٧٦	٢٦
فصلت	﴿ أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾	١١	٢٣
فاطر	﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ﴾	٣	٣٢
	﴿ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً﴾	٣١	٢٤
	﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللهُ النَّاسَ﴾	٤٥	٢٩
الصافات	﴿ سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾	١٣٠	٢٥
	﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾	١٤٧	٢٨
ص	﴿ نِعْمَ الْعَبْدُ ﴾	٤٤	٣٠

	﴿ وانطَلَقَ الْمَلأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا﴾	٦	٣٣
فصلت	﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾	٣٤	٣٢
الزخرف	﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ ﴾	٥٣/٥٢	٢٩
الأحقاف	﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾	١٥	٣
	﴿ هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾	٢٤	٢٥
	﴿ وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَاناً عَرَبِيّاً﴾	١٢	٢٤
ق	﴿ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾	٣٠	٣٢
الذاريات	﴿كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ﴾	١٧	٢٧
الطور	﴿كُلُواْ وَاشْرَبُواْ﴾	١٩	٣٠
الواقعة	﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾	٧٦	٢٧
	﴿لَوْ نَشَاء جَعَلْنَاهُ أُجَاجاً﴾	٧٠	٣٤

	﴿ فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾	٨٦	٣٣
الحديد	﴿ إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا﴾	١٨	٢٧
	﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ ﴾	٢٩	٣٢
الحشر	﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾	١٣	٣٤
التحريم	﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾	٤	٢٣
الملك	﴿ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾	١٩	٢٧
الحاقة	﴿ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾	١٣	٢٧
	﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ﴾	٢٨	٣٤
نوح	﴿ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾	٤	٣١
	﴿ وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً ﴾	١٧	٢٣
المزمل	﴿ فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾	١٧	٢٣

الإنسان	﴿قواريراً﴾	١٥	٣٥
النبأ	﴿إن لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً{ ٣١ } حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً﴾	٣٢/٣١	٢٩
	﴿وَقَالَ صَوَاباً﴾	٣٨	٢٧
التكوير	﴿فَلَا أُقْسِمُ﴾	١٥	٣٢
المطففين	﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾	١	٢٥
الطارق	﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾	٤	٣٤
الفجر	﴿دَكّاً دَكّاً﴾	٢١	٢٨
الأعلى	﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى{ ١٤ } وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى{ ١٥ } بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾	١٦-١٤	٢٨
الشمس	﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾	١	٣٢
	﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾	٩	٣٢
الليل	﴿ فَأَمَّا مَن أَعْطَى وَاتَّقَى ﴾	٥	٣٠

العلق	﴿ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ{١٥} نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾	١٦/١٥	٢٩
الإخلاص	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾	١	٨٦/٢٦

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

الحديث	مرجعه	الصفحة
حمي الوطيس	صحيح مسلم	١٨
مات حتف أنفه	مصنف ابن أبي شيبة	١٨
ليس من امبر امصيام في امسفر	سنن النسائي	٣٥
إن الرجل ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها، ثلثها، إلى العشر	سنن أبي داود	٣٦
من الخضروات	صحيح الجامع	٣٦
ثوبي حجر	صحيح البخاري ومسلم	٨٢/٣٦
أرأيت إن وضعها في حرام	البخاري ومسلم	١٠٩
وفي بضع أحدكم صدقةٍ	البخاري ومسلم	١٠٩

فهرس الأرجاز والأشعار

إذا جَاوز الْإِثْنَيْنِ سرٌّ فإنَّه [بِنَشْرٍ وإفشاءِ الحديثِ قمينُ]	قيس بن الخطيم	٥٩
فأرسلها العرك[ولم يَذُدْها ... ولم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدَّخالِ]	لبيد بن ربيعة	٤٠
فغدت كلا الفرجين تحسب أَنه ... مولى المخافة خلفهَا وأمامها	لبيد بن ربيعة	٤١
[بنيهاء قفر والمطي كأنها]قطا الحزن قد كانت فراخاً بيوضها	عمرو الباهلي	٤٤
وَإِن كلابا هَذِه عشر أبطن ... وَأَنت بَرِيء من قبائلها الْعشْر	النواح الكلابي	٥٩
[فلا مُزنةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها]ولا أرضَ أبقَلَ إبقالَهَا	لعامر بن جؤين	٥٨
لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت [حمامة في عصون ذات أو قال]	أبو قيس الأسلت	٤٨
[لأصبح الْقَوْم قد بادوا وَلم يجدوا]عند التفرق في الهيجا جمالين	عمرو الكلبي	٣٨
وخالد تحمد ساداتنا بالحق لا يحمد بالباطل	الأسود بن يعفر	٤٣
إذا قصرت أسيافُنا كَانَ وَصلهَا [خطانا إِلَى أَعْدَائِنَا فنضارب.]	قيس بن الخطيم	٥٠
أكل امرئ تحسبين امرأً ونار توقد بالليل نارا	أبو داود الإيادي	٤٧
[كأنَّ خصييه من التدلدل]ظرف عجوزٍ فيه ثِنْتَا حَنْظَلِ	سلمى الهذلية	٤٨
[إذا تأوب نوح قامتا معه]ضرباً أليماً بسبت يعلج الجَلَدِ	عبد مناف الهذلي	٥٦
[صَادف من بلائه وشقوته]بنت ثَمَانِي عشرَة من حجَّته	نفيع بن طارق	٤٩
[إن للخير والشر مدىً] وكلا ذلك وجه، وقبل	عبدالله الزبعري	٣٧
أتوا نَارِي فَقُلْتُ مَنُونَ أنتمْ [فَقَالُوا الجِنُّ قلتُ عِموا ظلاما]	سمير بن الحارث	٤٩
العصر الإسلامي		
مُحَمْدُ تَفْدِ نفسَك كلُّ نَفْسٍ [إِذا مَا خِفْتَ مِنْ شيءٍ تَبالا]	حسان بن ثابت	٥٠
[أرى الحاجات عند أبي خبيب]نكدن ولا أمية في البلاد	عبدالله بن الزبير	٤٥
لَيْثٌ وَلَيْثٌ فِي مَحَلٍّ ضَنْكِ[كلاهما ذو أثر ومحكٍ]	واثلة بن الأسقع	٣٨
من أي يومي من الموت أفرْ [أيوم لم يقدر أم يوم قدر]	علي بن أبي طالب	٥٩
[قد علمَتْ سَلْمَى وجاراتُها]ما قطَّر الفارِسَ إلاَّ أنا	عمرو بن معدي	٣٩

البيت	الشاعر	الصفحة
	كرب	
من يفعل الْحَسَنَات الله يشكرها [والسيء بالسيء عِنْد الله مثلان]	كعب بن مالك	٥١
أنا ابن دارةَ معروفاً بها نسبي [وهل بدارةَ يا للناس من عارِ]	سالم بن دارة	٤٠
أطوّف ما أطوّف ثم آوى إلى أُما ويرويني النقيعُ	نقيع بن جرموز	٥٧
أَنا ابنُ التارِكِ البَكْرِيَّ بشْرٍ [عليه الطَّيْرُ تَرْقُبُه وقوعا]	المرار الأسدي	٤٧
[قفي قبل التَّفَرُّق يَا ضباعا]وَلَا يَك موقف مِنْك الوداعا	القطامي	٤٤
من يكدني بشيء كنت منه كالشجا بين حلقه، والوريد	أبو زيد الطائي	٥١
لَعَمْرُك ما أدَري، وإنْ كنتُ دارياً ... بسبعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ أم بَثمانِ	عمرو بن أبي ربيعة	٥٦
مَرَرْتُ عَلَى وادي السِّبَاعِ ولا أَرَى ... كَوَادي السِّبَاعِ حِينَ يُظْلِمُ وَادِيا أقلَّ بهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تئيةً . ...وأخوفَ إلاّ ما وقى الله ساريا	سحيم بن وثيل	٤١
[فألفيته غير مستعب] ولا ذاكِرِ اللهِ إلاّ قَلِيلاً	أبو الأسود الدؤلي	٥٨
كلا السيف، والساق التي ضربت به[على دهشٍ أَلْقَاهُ بِاثْنَيْنِ صَاحبه]	جميل بثينة	٣٧
العصر الأموي		
أَقِلِّي اللَّوْمَ عاذلَ والعتابَنْ [وقولي: إنْ أَصَبْتُ لقد أَصَابَنْ]	جرير	٣٧
[يَا أَقرع بن حَابِس يَا أَقرع] إِنَّك إِن يصرع أَخُوك تصرعُ	جرير	٥٠
تمرون الديار، ولم تعوجوا [كلامكم عليّ إذن حرامُ]	جرير	٥٢
كم عمةٍ لكَ يا جريرُ[وخالةٍ فَدْعاءَ قد حلبتْ على عِشاري]	الفرزدق	٤١
لَعَمْرُكَ ما مَعْنٌ بتارِكِ حَقِّهِ ... ولا مُنْسِئٌ مَعْنٌ ولا مُتَيَسِّرُ	الفرزدق	٤٢
[فَلَو كنت ضبيا عرفت قَرَابَتِي]وَلَكِن زنجي عَظِيم المشافر	الفرزدق	٤٣
وَلَو أَنا على حجر ذبحنا ... جَرَى الدَّمَيَانِ بِالْخَبَرِ اليَقِينِ	الأخطل	٣٨
إنّ مَنْ يدْخل الكنيسةَ يَوْمًا ... يَلْقَ فِيهَا جآذراً وظِباءَ	الأخطل	٥٢/٤٣
[فقال فريقُ القوم لما نشدتهم] نعم وفريق ليمن الله ما نَدْرِي	نصيب بن رباح	٥٩

فطلِّقها فلست لها بكفءٍ ... وإلَّا يَعْلُ مَفْرقَكَ الحسامُ	الأحوص الأنصاري	٥١
غَدَتْ من عَلَيْهِ بَعْدَمَا تمَّ ظِمْؤها [تصلُّ وَعَن قيْضٍ بزيزاءَ مَجْهَلِ]	مزاحم العقيلي	٥٤
إذا عاشَ الفَتَى مائَتْينِ عامّا [فقد ذَهَب المسرّةُ والفتاءُ]	يزيد بن ضبة	٤٩
[وَيَقُلْنَ شيب قد عرَاك] وَقد كَبرت فَقلت إِنَّه	الرقيات	٥٥
[مَهْلاً أَعاذِلَ قد جربت من خلقى]أنى أجود لأقوام، وإن ضَنِنوا	قعنب بن أم صاحب	٥٨
[حتى إذا كاد الظلام يختلط]جاءوا بمذق هَلْ رأَيتَ الذِّئْبَ قَطْ	العجاج	٤٦
[بيض ثلاث كنعاج جم] يضحكن عن كالبرد المنهم	العجاج	٥٤
[خلى الذنابات شمالا كثبا]وأم أوعال كها أو أقربا	العجاج	٥٥
وَقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِي المخْتَرَقْنْ[مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمَّاعِ الخَفَقْنْ]	رؤبة بن العجاج	٣٨
أعرف منها الأنف والعينانا[ومنخران أشبها ظبيانا]	رؤبة بن العجاج	٣٩
يَرْكَبُ كُلَّ عاقِرٍ جُمْهُورِ ... مَخافةً وزَعَلَ المحْبورِ والهَوْلَ مِنْ تَهَوُّلِ القبورِ	رؤبة بن العجاج	٤٠
قَالَت بَنَات الْعم يَا سلمى، وَإِن ... كَانَ فَقِيراً معدماً قَالَت: وَإِن	رؤوبة بن العجاج	٥١
[ثمت جئت حبة أصما] ضَخْمٌ يُحبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمَّا	رؤبة بن العجاج	٦٠
[بأي كتاب أم بأية سنة]ترى حبهم عاراً عليّ وتحسب	الكميت	٥٣
[وأدرك المتبقي من ثميلته ومن ثمائلها]واستثني الغرب	ذو الرمة	٥٤
وإنسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق	ذو الرمة	٤٢
أَعَنْ ترسَّمْت مِنْ خَرْقاءَ مَنْزِلةً [ماءُ الصِّبابَةِ من عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ]	ذو الرمة	٥٦
عشية فر الحارثيون بعد ما ... قضى نحبه في ملتقى القوم هوبر	ذو الرمة	٥٧
[فما طعم راح بالزجاج مدامة ترقرق في الأيدي]كميت عصيرها	مضرس بن ربعي	٤١
ألا ليت شعري هل إلى أم مالكٍ سبيل وأما الصبر عنها فلا صبرا	ابن ميادة	٤٢

إِن أَبَاهَا وَأَبا أَبَاهَا[قَدْ بَلَغَا فِي المَجْدِ غَايَتَاه]	أبو الفصل بن قدامة العجلي	٣٩
لم يُعلم القائل		
إذا كوكب الخرقاء لاح بسحرةٍ [سُهَيْلٌ، أَذاعَتْ غَزْلَهَا فِي القَرائِبِ]	لم يُعلم قائله	٣٧
يا سارق الليل أهل الدار	لم يُعلم قائله	٣٩
لمية موحشاً طللُ [يلوح كأنه خلل]	لم يُعلم قائله	٤٠
لا هيثم الليلة للمطلي [ولا فتىً مثل ابن خيبري]	لم يُعلم قائله	٤٥
[وأنتَ امرؤٌ منَّا خُلقتَ لغيرِنا]حياتُك لا نفعٌ وموتُك فاجِعُ	لم يُعلم قائله	٤٥
[بكتْ جَزْعًا واسترجعت ثم آذنتْ] ركائبُها أن لا إلينا رجوعُها	لم يُعلم قائله	٤٥
إن هو مستولياً على أحد [إلا على اضعف المجانين]	لم يُعلم قائله	٤٦
وبالطويل العمر عمراً حيدراً	لم يُعلم قائله	٤٦
أمرّت من الكتّان خيطًا وأرسلت ... رسولًا إلى أخرى جريًّا يعينها	لم يُعلم قائله	٤٦
أما ترى حَيْثُ سُهَيْل طالعا [نجما يضيء كالشهاب لامعا]	لم يُعلم قائله	٤٨
بيض المواضي حيث ليّ العمائم[ونطعنهم تحت الحبى بعد ضربهم]	لم يُعلم قائله	٤٨
ولما أن تواقفنا قليلاً أنخنا للكلاكل فارتمينا	لم يُعلم قائله	٥٢
هذا سُراقةُ للقُرْآن يَدْرُسُهُ [والمرءُ عند الرُّشا إن يلقها ذيب.]	لم يُعلم قائله	٥٣
يا عمرو إنك قد مللت صحابتي ... وصحابتيك -إخال ذاك- قليل	لم يُعلم قائله	٥٣
[ويوماً تُوافينا بوجهٍ مقسَّمٍ] كأنْ ظبيةٌ تَعْطُو إلى وارِقِ السَّلَمْ	لم يُعلم قائله	٥٦
أو مُعْبَرُ الظَّهْرِ يُنْبِي عن وَلِيتهِ ... ما حجّ رَبَّهُ في الدنيا، ولا اعتمروا	لم يُعلم قائله	٥٦
وأشرب الماء ما بي نحوه عطش ... إلا لأن عيونه سيل واديها	لم يُعلم قائله	٥٧
لها مقلتا أدماء طل خميلة ... من الوحش ما تنفك ترعى عرارها	لم يُعلم قائله	٥٧
لابدّ من صَنعَا، وَإِن طَال السّفرْ [ولو تحنى كل عود ودبر]	لم يُعلم قائله	٥٨
[سيغنيني الذي أغناك عنّي]فلا فقر يدوم ولا غناء	لم يُعلم قائله	٥٨

[يا رب خال لك من عرينة *فسوته]لا تنقضي شهرينه	امرأة من قيس	٣٩

فهرس الأمثال والأقوال

فهرس الأعلام

فهرس البلدان والمواضع

فهرس القبائل

هذيل	١٣
كنانة	١٣
طي	١٣
لخم	١٣
جذام	١٣
قضاعة	١٣
غسان	١٣
إياد	١٣
تغلب	١٣
النمر	١٣
بكر	١٣
عبد القيس	١٣
بني حنيفة	١٣
ثقيف	١٣
عصوان	٩٨
رحيان	٩٨

قائمة المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم .

❖ ابن الأنباري وجهوده في النحو، لـ جميل إبراهيم علوش، رسالة دكتوراه مقدمة إلى معهد الآداب الشرقية في جامعة القديس يوسف، بيروت .

❖ ابن جني النحوي، لفاضل صالح السامرائي، دار النذير للطباعة والنشر، العراق، بغداد عام١٩٦٩م.

❖ الاتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، مطبعة حجازي بالقاهرة.
❖ الاستدلال بالأحاديث النبوية الشريفة على إثبات القواعد النحوية، لبدر الدين الدماميني وسراج الدين البليقيني، تحقيق :د. رياض بن حسين الخوام، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى عام ١٩٩٨م .
❖ إشارة التعيين في تراجم النحاة والمحدثين، عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني ، تحقيق : عبد المجيد ذياب .
❖ أصول النحو دراسة في فكر الأنباري، د. مُحَّد سالم صالح، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الثانية عام ٢٠٠٩م.
❖ الإغراب في جدل الإعراب، لأبي البركات عبد الرحمن كمال الدين بن مُحَّد الأنباري، تحقيق سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية عام ١٩٥٧م.
❖ الاقتراح في علم أصول النحو وجدله، لجلال الدين السيوطي، تعليق محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، شارع قناة السويس عام ٢٠٠٦م.
❖ الإيضاح في علل النحو، لعبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي.
❖ البدر الطالع بمحاسن القرن السابع، مُحَّد الشوكاني، دار المعرفة ـ بيروت لبنان.
❖ البرهان في علوم القرآن، للإمام بدر الدين مُحَّد بن عبد الله الزركشي، مكتبة دار التراث شارع الجمهورية القاهرة ـ مصر.
❖ تاريخ اليمن المسمى بهجة الزمن في تاريخ اليمن: عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني، تحقيق: مصطفى حجازي، دار الكلمة صنعاء، الطبعة الثانية ١٩٨٥م
❖ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام مُحَّد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة ـ مصر، الطبعة الرابعة عام ٢٠٠٠م .
❖ الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: مُحَّد علي النجار. المكتبة العلمية.
❖ دراسات في العربية وتأريخها، لمحمد الخضر حسين، مكتبة دار الفتح شارع سعد الله الجابري دمشق ـ سوريا، الطبعة الثانية عام ١٩٦٠م .
❖ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني، دار الجيل، شركة الطباعة السعودية عام ١٩٨٦م.

❖ الرد على النحاة، لابن مضاء، تحقيق:د. مُحَمَّد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، الطبعة الأولى عام ١٩٧٩م .

❖ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

❖ ضوابط الفكر النحوي، د. مُحَمَّد عبد الفتاح الخطيب، دار البصائر للنشر والتوزيع القاهرة ـ مصر.

❖ طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر الزبيدي، تحقيق: مُحَمَّد إبراهيم ، مكتبة الخانجي، القاهرة ـ مصر، الطبعة الأولى عام ١٩٥٤م.

❖ طبقات فحول الشعراء، لابن سلام الجمحي، شرح: محمود شاكر مطبعة المدني مصر، عام ١٩٨٠.

❖ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تقي الدين الفاسي المكي، تحقيق: مُحَمَّد حامد مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية،١٩٨٦م بيروت.

❖ العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، علي بن الحسن الخزرجي، تنقيح: مُحَمَّد عسل ، مطبعة الهلا ، الضجالة.

❖ العلة النحوية تأريخها وتطورها، لمازن المبارك، دار الفكر ـ بيروت الطبعة الثانية عام ١٩٧١م.

❖ فوات الوفيات ، مُحَمَّد شاكر الكتبي، تحقيق: على مُحَمَّد معوض، وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية ـ بيروت ٢٠٠٠م.

❖ في أصول النحو، لسعيد الأفغاني، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية عام ١٩٩٤م .

❖ فيض الانشراح في طي روض الاقتراح، لأبي عبد الله مُحَمَّد بن الطيب الفاسي تحقيق وشرح أ.د. محمود يوسف فجّال. دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث الإمارات العربية المتحدة ـ دبي الطبعة الثانية عام٢٠٠٢م.

❖ القاموس المحيط، لمجد الدين مُحَمَّد بن يعقوب الفيروزابادي الشيرازي، الطبعة الثالثة عام ١٩٧٨م ، الهيئة المصرية العامة للكتب، نسخة مصور للمطبعة الأميرية ببولاق.

❖ القياس في اللغة العربية، د. مُحَّد حسين عبد العزيز، دار الفكر العربي ـ القاهرة مصر، الطبعة الأولى عام ١٩٩٥م .
❖ القياس في النحو العربي من الخليل إلى ابن جني، لصابر بكر أبو السعود مكتبة الطيعة، أسيوط ـ مصر، عام ١٩٧٨ .
❖ لسان العرب، لابن منظور، طبعة جديدة ومصححه تصحيح : أمين مُحَّد عبد الوهاب ومُحَّد الصادق العبيدي الطبعة الثالثة عام ١٩٩٩م، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر، بيروت لبنان.
❖ لمع الأدلة، لأبي البركات عبد الرحمن كمال الدين بن مُحَّد الأنباري، تحقيق سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية عام ١٩٥٧م.
❖ مجمع الأمثال: لأبي الفضل أحمد بن مُحَّد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري، تحقيق: مُحَّد محي الدين عبد الحميد، مكتبة السنة المحمدية عام ١٩٥٥م.
❖ المدارس النحوية، لشوقي ضيف، دار المعارف القاهرة مصر، الطبعة السابعة.
❖ معجم الوسيط، الطبعة الثانية، المكتبة الإسلامية، اسطنبول.
❖ المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن مُحَّد المعروف بالراغب الأصفهاني. تحقيق مُحَّد سيد كيلاني. دار المعرفة بيروت ـ لبنان.
❖ المكتبة الشاملة ، الحاسوب وكانت فقط لاستخراج قائلي أبيات الشعر.
❖ مناهل العرفان في علوم القرآن، للزرقاني دار بن عفان للنشر والتوزيع.
❖ نزهة الألباء في طبقات الأدباء، للإمام الأنباري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة الأندلس بغداد ـ العراق، الطبعة الثانية عام١٩٧٠م.
❖ نظرات في النحو للأستاذ طه الراوي بحث بمجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (١٤/٣٢٥ـ ٣٢٧).
❖ الياقوت في أصول النحو، لعبد الله بن سليمان العتيق.